



9771319029600

# البيامة



د. ناصر القدوة:

المملكة

لم تتخل أبداً

عن فلسطين

حجوا وكتبوا

قراءة في

أدب الحج



## وأذن في الناس..



Salvatore Ferragamo

الرياض 4001002 - 2734116 - 2112323 جسد 02/2847464 العماد 03/8684057

**R** **المحمدي**  
alhomaidhi



ميلينيوم أتريا  
MILLENNIUM  
ATRIA

BUSINESS BAY



## للحجوزات

هاتف: +971 4 586 2222 | بريد إلكتروني: reservations.mabb@millenniumhotels.com | [www.millenniumhotels.com](http://www.millenniumhotels.com)  
شارع الأبراج، الخليج التجاري، دبي، الإمارات العربية المتحدة

# عش الرفاهية في الخليج التجاري مفتوح الآن



ستوديو ميلينيوم

بعد فندق ميلينيوم أتريا الخليج التجاري، الواقع في قلب منطقة الخليج التجاري النابض بالحياة، مجتمعا للشفق الهندسية المفروشة الفاخرة المكونة من شقق ستوديو وشقق بغرفة نوم واحدة أو اثنين أو ثلاث. استمتعوا بإطلالة الفندق الخالية على أطول برج في العالم وذلك خلال إقامتكم في إحدى أوسع الغرف وأكبرها مساحة في المنطقة.

بمنتج فندق ميلينيوم أتريا الخليج التجاري بإطلالة فريدة على برج خليفة وهناك دبي الماثلة وأفق منطقة الخليج التجاري، استعيدوا نشاطكم عند استكمالكم حوامم السياحة الواقع في الخليج 75 ورفهوا عن أنفسكم في جلسة استجمام عند تراس بنا يوديووم، وتناولوا عشاءكم في أحد مطاعمنا البارز، وتصفحوا أيضا من مجال البيع بالتجزئة الخاصة بنا.



يأتي عددنا هذا وقد زخر بمواد تتناول فريضة الحج التي تشرف بلادنا بتسهيل أحوال المسلمين لأدائها موفرة لهم كل سبل الأمن والراحة، ففي قضية الأسبوع نتناول قرار إعادة هيكلة مؤسسات الطوافة وتأثيره الإيجابي في تحسين الخدمة المقدمة لضيوف الرحمن، وفي صفحات الثقافة نقرأ معاً كتاب الأستاذ حسين بافقيه الذي تناول فصولاً في أدب الحج وثقافته، وفي باب المرسم نجري حواراً مع الفنان التشكيلي ضياء عزيز ضياء الذي اخترنا إحدى لوحاته لتحتل غلاف عددنا هذا، إلى جانب أنه المصمم لبوابة مكة المكرمة التي يعبر من خلالها ملايين الحجاج والمعتمرين؛ وهي البوابة التي تعتبر أحد معالم المدينة المقدسة. أما «يمامة زمان» الصفحات التي تبعث الذكرى والحنين فقد اخترنا موضوعاً كتبه الوزير الراحل حسن بن عبدالله آل الشيخ قبل ٥٠ عاماً عن «وزارة المعارف ومشكلة الفراغ» وهي المشكلة التي لا تزال تعاني منها وزارات التربية في عالمنا العربي، وما دام الحديث عن (يمامة زمان) فقد تلقت اليمامة تلويحة نبيلة من معالي الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية الأسبق الذي قال في رسالة قصيرة لليمامة: «أقدر لكم إعادة نشر حديث قديم لي في اليمامة»، فأجابته اليمامة بأنها تطمح إلى حديث موسع متجدد مع معاليه لسرد ذكرياته مع الوزارة والأدب.

أما في صفحات (سياحة) فنقدم قصة شاب قام بترميم قصور أجداده في أطراف مدينة أبها ليحيلها إلى مزار سياحي بدافع من الحب والتقدير والوفاء لهذا الإرث الخالد.

وعلى امتداد صفحات المجلة يواصل كتابنا الأفاضل إثراء يمامتهم بأفكارهم وحرورهم.

AL YAMAMAH  
اليمامة

المكروون



لوحة الفلاف  
للفنان ضياء عزيز ضياء

## يمامة زمان

32 | الشيخ حسن آل الشيخ يكتب:  
وزارة المعارف..  
ومشكلة الفراغ

## علوم

38 | كيف تؤثر تقنيات  
التكنولوجيا الحديثة  
على عقولنا؟

## قلبا لقلب

44 | علي الأمير: الأندية الأدبية  
قائمة لخدمة رؤسائها  
وأصدقائهم

## مجلس الوزراء

06 | المساس بحرية  
الملاحة انتهاك  
للقانون الدولي

## ذاكرة حية

35 | علي العبداني ..  
مرأة صادقة لمجتمعها  
وقلم أمين حمل  
هموم الناس

## سياحة

26 | شاب يرمم قصور أجداده  
ويحيلها  
إلى مزار سياحي

## عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737  
الرمز البريدي 11452 هاتف الاسترال 2996000 الفاكس 4870888

## بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقع مجلة اليمامة: www.alyamamahonline.com

تويتر مجلة اليمامة: @yamamahMAG

## MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664  
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

## الأسماع:

المملكة 5 رياللات - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات -  
تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس -  
قطر 5 رياللات - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

## الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):  
30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

هاتف: 8004320000



## CONTENTS

في هذا العدد



## المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200 - فاكس: 4870888

## مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

## سكرتير التحرير

بنهر خليل

bahmed@yamamahmag.com

هاتف: 2996413

## إدارة الإعلانات في المجلة:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



الملك ترأس مجلس الوزراء في نيوم

## تدشين مشاريع المشاعر المقدسة بـ ٣,١ مليار يجسد حرص القيادة على راحة ضيوف الرحمن

وجه خادم الحرمين الشريفين بتنفيذه بوصفه مشروعاً واحداً متكاملًا دون تجزئته إلى مراحل بناء على ما عرضه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، لإعادة المشروع لمساره الطبيعي، وتمت ترسية عقده بتكلفة إجمالية بلغت أكثر من ١.٦٠٢ مليار ريال، يعد أحد المشروعات النوعية في مدينة الرياض التي تنسجم مع برنامج تحسين جودة الحياة أحد برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وتمن المجلس ما توليه القيادة الرشيدة من اهتمام ودعم كبيرين لقطاع الرياضة والشباب، مؤكداً أن الاهتمام الخاص من سمو ولي العهد، رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ورؤيته في دعم الرياضة بشكل عام والأندية الرياضية بشكل خاص سيسهم في نشر الألعاب المختلفة وإيجاد حوكمة مالية وإدارية ستكون معها الأندية قادرة على جذب المستثمرين، مشيراً في هذا الشأن إلى الإعلان عن استراتيجية دعم الأندية وتوزيع ٢,٥ مليار ريال للأندية لتشجيعها على العمل وفق خطة إطار عام لنظام حوكمة فعال يسهم في استدامة هذا النمو وتطويره على الصعيدين الرياضي والإداري.

الحرام بجودة وكفاءة عاليتين. واطلع المجلس، على عدد من التقارير عن مجريات الأحداث ومستجداتها على الصعيد العربية والإقليمية والدولية والمواقف بشأنها، وأشار في هذا السياق إلى ما تقوم به إيران من تصرفات وانتهاكات للقانون الدولي ومن ذلك اعتراض سفن مدنية بما فيها احتجاز السفينة البريطانية في الخليج العربي، مشدداً على أن أي مساس بحرية الملاحة البحرية الدولية يعد انتهاكاً للقانون الدولي يجب على المجتمع الدولي اتخاذ ما يلزم لرفضه وردعه.

وأعرب مجلس الوزراء عن إدانته واستنكاره الشديدين لقيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بهدم عشرات المنازل في منطقة وادي الحمص ببلدة صور باهر شرق القدس والتي تؤوي مئات الأفراد من المواطنين الفلسطينيين، ودعا المجتمع الدولي إلى التدخل لوقف هذا العدوان والتصعيد الخطير الذي يستهدف الوجود الفلسطيني والتهمير القسري للمواطنين من مدينة القدس ومحاولة تغيير طابع المدينة القانوني وتركيبها السكانية، ويتعارض مع القوانين الدولية والإنسانية والاتفاقيات ذات الصلة.

وبيّن أن مجلس الوزراء، تناول كذلك عدداً من الموضوعات في الشأن المحلي، مؤكداً أن مشروع حدائق الملك عبدالله العالمية بمدينة الرياض الذي

ترأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله-، الجلسة، التي عقدها مجلس الوزراء، بعد ظهر أمس الأول الثلاثاء، في نيوم بمنطقة تبوك.

وأوضح وزير الإعلام تركي بن عبدالله الشبانة أنّ مجلس الوزراء تابع استعراض الموضوعات المتعلقة بالخدمات المقدمة لوفود الرحمن القادمين لأداء مناسك الحج والاطمئنان على جاهزية جميع القطاعات الحكومية والأهلية ذات العلاقة بخدمة قاصدي الحرمين الشريفين، وعد المجلس في هذا الشأن توجيه خادم الحرمين الشريفين باستضافة آلاف الحجاج من مختلف قارات العالم كل عام ضمن برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين للحج الذي استفاد منه أكثر من ٥٢ ألف حاج وحاجة من مختلف دول العالم منذ بدايته عام ١٤١٧هـ حتى هذا العام، تجسيدا لحرصه الدائم -أيده الله-، على العناية بمصالح المسلمين وتعزيز التضامن الإسلامي.

كما بين المجلس، أن افتتاح عددٍ من المشروعات المائية بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة برعاية خادم الحرمين الشريفين وبتكلفة تجاوزت ٣,١ مليار ريال تزامناً مع موسم حج هذا العام ١٤٤٠هـ، يأتي ضمن الرعاية والاهتمام من قبل القيادة الرشيدة والحرص على كل ما يوفر سبل الراحة لحجاج بيت الله

## وأذن في الناس..

والمملكة تستقبل جميع المسلمين من كل مكان، بكل ترحاب وكرم، لا تفرق بينهم على أي أسس، فالكل مسلمون والكل وافدون على رب البيت ابتغاء مرضاته عز وجل، وواجبنا أن نحيطهم بكامل الرعاية والعناية، وهو ما نفعله من غير مَنٍّ ولا أذى، ولا نطلب عليه - من العباد - جزاء ولا شكوراً.. وأما ثناء الحجاج على نهوضنا بواجبنا نحو الحرمين الشريفين وما نقدمه لروادهما الكرام، فليس لنا فيه يد، ولعله يكون من عاجل بشرى المؤمن.

وليس مطلوباً من الحجاج إلا أداء مناسكهم بسكينة وخشوع، والتزام التنظيمات التي لم تضعها الحكومة الرشيدة إلا لراحتهم وأمنهم.

والمملكة هي البلد الوحيد في العالم الذي لا يأخذ في اعتباره عند استقبال الآخرين علاقته ببلدانهم، أو حكوماتهم، بما فيها الحكومات المعادية التي حاولت أكثر من مرة المساس بأمن الحجاج أنفسهم، بالتخطيط لهجمات إرهابية فظيعة! فأيران التي تسعى إلى الافتراء علينا لأننا نرفض إخراج الحج عن مقاصده السامية وأحكامه الشرعية الجليلة، حاولت عدة مرات الإفساد في بيت الله الحرام وتعكير أمن الحجيج، و«نجحت» مساعيها السيئة مرة، وأحبط الأمن السعودي اليقظ كيدها أكثر من مرة، بتوفيق الله وحده.

ومنذ توحيد المملكة قبل ما يقارب قرناً من الزمان، لم يشهد المسجد الحرام أعمالاً إجرامية كهذه، باستثناء ما أدبت عليه طهران منذ ثورتها الخمينية فقط!! ففي عهد الشاه السابق كان الحجاج الإيرانيون يؤدون مناسكهم مثل سائر الحجاج!! والشاه لم يكن يزعم أنه من «آيات الله» ولم يتاجر بمشاعر مواطنيه، ولم يشوه وعيهم ليحرضهم على ارتكاب الموبقات في الأرض المقدسة والزمان الفضيل.

إن ما يرومه ملاي طهران من تخريب للركن الخامس من أركان الإسلام، لا يصطدم مع المسؤولية الكبرى التي تشرف المملكة بأدائها فحسب، وإنما يأباه المسلمون في العالم أجمع.. وليس معقولاً أن يكون مليار ونصف مليار من أمة التوحيد جميعاً على خطأ، ويكون حفنة من المتاجرين بشعارات دينية مختلقة على حق!!

القضية لا تحتاج إلى كلام كثير، فهي - بإيجاز شديد-: من أراد الحج كما شرعه الله فحياه الله وتفخر بخدمته، ومن أراد الإلحاد في الحرم فلن يلقى منا سوى الحزم الذي شرعه الله للأخذ على أيدي المفسدين في الأرض، فكيف بمن يريد الإفساد في البيت العتيق؟

فالرب واحد والدين واحد والحج واحد، ولن يكون للمسلمين جميعاً حجٌ وللملاي حجٌ مختلف!!

ما فتئت حكومة خادم الحرمين الشريفين ممثلة بوزارة الحج والعمرة تكرر دعوتها للسلطات المعنية في دولة قطر إلى تسهيل إجراءات قدوم القطريين الراغبين في أداء مناسك الحج، وإزالة العقبات التي تضعها حكومة قطر أمام مواطنيها لمنعهم من أداء الفريضة، مع تأكيد بلادنا المتكرر على «حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على تسخير الإمكانيات كافة لتسهيل قدوم الحجاج والمعتمرين من دولة قطر، أسوةً بما تقوم به تجاه عموم المسلمين الراغبين في أداء مناسك الحج والعمرة، إذ بلغت أعداد من تم الاتفاق على قدومهم لأداء مناسك حج هذا العام ١٤٤٠هـ أكثر من مليون وسبعمائة ألف حاج من جميع أنحاء العالم، في حين أدى مناسك العمرة قرابة ٨ ملايين مسلم من جميع دول العالم».

ورفضت وزارة الحج والعمرة الادعاءات الصادرة من وزارة الأوقاف القطرية بأن الحكومة السعودية تضع العراقيل أمام من يرغب في زيارة المشاعر المقدسة من قطريين أو مقيمين على أرض دولة قطر لأداء مناسك الحج والعمرة، وعدم السماح لحملات الحج والعمرة القطرية من الدخول للمملكة.

«وفي المقابل قامت الحكومة القطرية بحجب هذه الروابط عن المواطنين القطريين والمسلمين المقيمين في قطر، ولتمكينهم من أداء المناسك أعلنت المملكة العربية السعودية عن الترحيب بالأشقاء القطريين للقدوم إلى مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة والتوجه لأداء العمرة والتعاقد على الخدمات التي يحتاجون إليها عند وصولهم للمملكة»، بحسب البيان.

وأشار البيان إلى أن وزارة الحج والعمرة كانت قد وجهت الدعوة للمسؤولين عن شؤون الحج في دولة قطر هذا العام، كغيرهم من المسؤولين في الدول الإسلامية للقدوم للمملكة لترتيب قدوم الحجاج القطريين، و«عقد الاجتماع معهم بتاريخ ٨-٦-١٤٤٠هـ، وبُحثت الأمور كافة المتعلقة بتنظيم قدوم الحجاج والمقيمين من قطر لأداء مناسك الحج». لكن الوفد القطري غادر دون أن يوقع على اتفاقية الحج، وبالتالي لم تمنح السلطات القطرية الفرصة لشركات الحج القطرية من القدوم للاتفاق مع مقدمي خدمات الحج في المملكة.

إن بلادنا- بشهادة الملايين من ضيوف الرحمن في كل موسم - منذ تأسيسها تبدل قصارى جهدها في خدمة الحرمين الشريفين ورعاية قاصديهما وتوفير كل ما يقتضيه أداء هذه الرسالة العظيمة على الوجه الأمثل في حدود الاستطاعة البشرية، بما يرضي الله- سبحانه وتعالى - ويتيح لقاصدي الحرمين أداء شعائرهم بكل سهولة وأمان.

## تحالف دولي لتعزيز أمن المياه



كتب: أحمد الفر

يستمر النظام الإيراني في تصرفاته العدائية ومغامراته غير المحسوبة في زعزعة أمن واستقرار المنطقة، كان آخرها احتجاج ناقلة نفط بريطانية في مضيق هرمز، مصحوباً - كالعادة - بسلسلة من التصريحات الرسمية الاستفزازية والتهديدات العلنية بممارسة مزيد من الأعمال الإرهابية، فعلى الرغم من أن بريطانيا كانت من أكثر الدول الأوروبية التي تسعى للتوسط في حل الصراع بين طهران وواشنطن بشأن مصير الاتفاق النووي، إلا أنها قد أصبحت الآن من الدول التي ترغب بشدة في الوقوف بوجه بلطجة النظام الإيراني، المهمد لمصالحها ولأمن حلفائها في منطقة الخليج، كما تشكل مصدر تهديد كبير لإمدادات النفط العالمية.

التوترات الأخيرة بين طهران والقوى الكبرى أسقطت ورقة التوت الأخيرة التي كانت تستتر بها إيران أمام الأوروبيين طلباً لدعمهم في خلافاتها الحادة مع الإدارة الأمريكية، فكثيراً ما هددت إيران بإغلاق مضيق هرمز، وهماي تفعل ذلك الآن، لكن القوة العسكرية الإيرانية لن تكون قادرة على تنفيذ مخطط الملاي لإغلاق المضيق، خاصة إذا ما تشكل تحالف دولي لحماية هذه المياه الإستراتيجية، ويزداد الأمر صعوبة أمام محاولات الأوروبيين في إنقاذ الاتفاق النووي الذي انسحبت منه إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

ردود الأفعال حول التصرفات العدائية الإيرانية جاءت سريعة؛ فوزير الخارجية البريطاني جيرمي هانت أعلن أن «مهمة بلاده هي ضمان حرية الملاحة، في الخليج العربي من

التهديدات الإيرانية، وأن المملكة المتحدة ستعلن عن خطة لتشكيل قوة حماية بقيادة أوروبية في منطقة الخليج العربي»، مضيفاً: «إذا استمرت إيران في التصعيد فستعزز بريطانيا حضورها العسكري في الخليج العربي»، مؤكداً أن فرقاطة بريطانية ستصل إلى مياه الخليج العربي خلال أسبوع، لتضمن سلامة وحرية الملاحة في المنطقة. فيما أكدت وكالة الطاقة الدولية أنها تراقب التطورات في مضيق هرمز عن كثب، وأنها مستعدة للتحرك إذا اقتضت الضرورة، مؤكدة حق المرور الحر لإمدادات الطاقة عبر هذا المضيق المحوري للاقتصاد العالمي ويجب المحافظة عليه.

الولايات المتحدة من جهتها تقود جهوداً حثيثة لتضييق الخناق على نظام الملاي، لوضع حد لتجاوزاته المتكررة، كما كشفت عن أولى خطواتها لتشكيل التحالف البحري الدولي لتحصن الملاحة في مياه الخليج العربي، وإطلاق عملية بحرية عسكرية دولية، تحت اسم «الحارس»، تهدف إلى تعزيز الاستقرار والأمن البحري وضمان المرور الآمن وعدم تصعيد التوترات في المياه الدولية في كل مياه منطقة الخليج من مضيق هرمز إلى مضيق باب المندب وخليج عُمان، حيث أكد المبعوث الأمريكي الخاص بإيران برايان هوك، أن 65 دولة ستبحث في البحرين أمن الخليج البحري، فيما تحدث رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الجنرال جوزيف دانفوردي، إعداد بلاده لخطة سيتولى بموجبها تحالف عسكري دولي لحماية المياه الإستراتيجية.

ترى إيران أن اختطافها للناقلة البريطانية، يأتي كرد فعل على احتجاز بريطانيا للناقلة الإيرانية في مضيق جبل طارق التي كانت تنقل

نقطاً إلى مصفاة بانياس، المدرجة على قائمة العقوبات الأوروبية على النظام السوري، بحسب ما اعترف به الإيرانيون لاحقاً، إذ كانوا ينفون ذلك في البداية، لكنها بهذه الفعلة فإنها تزيد من انزلاقها نحو تعزيز عزلتها، وإذا كانت القوى الكبرى قد لجأت الآن إلى أسلوب المرافقة الأمنية، الذي تم استخدامه في حرب الناقلات إبان الحرب الإيرانية، ولاحقاً في هجمات القراصنة الصوماليين على السفن العابرة في باب المندب، فإن أي استفزازات جديدة قد تدفع هذه الدول إلى التدخل العسكري المباشر لتعزيز الأمن داخل مسارات الشحن الإستراتيجية وحولها، وحماية سفنها التجارية، وفق قواعد اشتباك جديدة ستفرض على إيران حرباً لن تستطيع تحمل كلفتها في ظل اقتصادها المترنخ. قد لا يكون الخيار العسكري مطروحاً بقوة هذه الأيام، والرئيس الأمريكي دونالد ترامب أكد - في عدة مرات - أنه لا يريد الحرب مع إيران، لكنه حذر في الوقت نفسه من أنها ستواجه المحو لو اندلعت الحرب.

في سياق آخر؛ فقد رفض وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، إعلان إيران القبض على 17 جاسوساً يعملون لحساب وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «سي.آي.إيه» وإصدار أحكام بالإعدام على بعضهم، وقال بومبيو في مقابلة تلفزيونية إن «النظام الإيراني له تاريخ طويل من الكذب»، يُذكر أن وسائل إعلام إيرانية كانت قد عرضت صوراً تزعم أنها لضباط في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية كانوا على اتصال بمجموعة أشخاص يشبّه بأنهم جواسيس جرى اعتقالهم في إيران.



## عريقات: آليات لإلغاء كل الاتفاقيات مع إسرائيل

إعداد- حسين البدوي

تعليقاً على قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بهدم منازل الفلسطينيين، خاصة في بلدة صور باهر جنوب شرقي القدس المحتلة. قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، إن القيادة الفلسطينية قررت وضع آليات لإلغاء جميع الاتفاقيات مع إسرائيل، وأن الرئيس محمود عباس قرر جبر الضرر الكامل عن كل العائلات المتضررة من هدم منازلها في واد الحمص بصور باهر جنوب القدس المحتلة. وأكد عريقات أنه تم إقرار طلب عقد جلسة لمجلس الأمن ووقف التعامل الكامل مع محاكم الاحتلال، كما قرر الرئيس محمود عباس واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وضع آليات لإلغاء كل الاتفاقيات مع الجانب الإسرائيلي. وأشار عريقات إلى أن اللجنة التنفيذية برئاسة الرئيس محمود عباس أعلنت عن وقف التعامل مع جهاز محاكم الاحتلال الإسرائيلي، باعتبارها أداة رئيسة في تنفيذ سياسات الاحتلال وترسيخه، وكلفت أمانة سر اللجنة التنفيذية بالمتابعة القانونية في المحاكم الفلسطينية للمتضررين من سياسات وممارسات العنصرية غير القانونية ووضعها أمام القضاء الفلسطيني، ونحن سنتابع هذا الملف.



## «الحوثي» و«داعش».. وجهان لعملة واحدة



ودعا الوزير اليمني كل المنظمات الحقوقية لإدانة هذا السلوك المشين، الذي يتنافى مع حق الإنسان في ممارسة الشعائر الدينية، كما أكد وزير الأوقاف والإرشاد اليمني، أحمد عطية، أن الميليشيات الحوثية تضع عقبات وعراقيل أمام الحجاج اليمنيين بغرض أخذ جبايات مالية من المكاتب، وأشار إلى أن ميليشيات الحوثي الانقلابية اتخذت إجراءً لمصادرة جوازات حجاج اليمن محذراً من تسييس شعائر الحج.

التحالف على المواقع التابعة للميليشيات. الأدهى من ذلك أن ميليشيات الحوثي الانقلابية، منعت المواطنين في مناطق سيطرتها من السفر لأداء فريضة الحج. وقال وزير حقوق الإنسان اليمني، محمد عسكر، إن «ميليشيا الحوثيين لم تكتف بمصادرة دنيا اليمنيين، بل تسعى لمصادرة الدين أيضاً من خلال منع المواطنين الذين تحت سيطرتها من القيام بفريضة الحج، وذلك بمصادرة جوازات سفرهم وهوياتهم».

تواصل ميليشيات الحوثي تصفية حلفائها على خلفية خلافات داخل التنظيم، وهو النهج الذي يتبعه تنظيم داعش الإرهابي منذ ظهوره لبث الرعب بين عناصره، حيث نشرت ميليشيات الحوثي فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي يوثق التمثيل بجثة «مجاهد قشيرة الغولي» وهو أحد العناصر القبلية التي ساندت ميليشيات الحوثي في حروبها الست، وشارك في اقتحام مدينة عمران في عام ٢٠١٤، ولكن انقلب السحر على الساحر.

وتعود أسباب الخلافات الحادة بين ميليشيات الحوثي إلى تقاسم الأموال المنهوبة والنفوذ فيما تبقى من مناطق سيطرتها، وتطورت الخلافات إلى اشتباكات قبائلية أخرى بين قبيلتي «عنان» و«السعيد» المواليين للحوثيين، حيث اندلعت مواجهات عنيفة بين العائلتين بعد مشاجرات على تقسيم قطع الأراضي التي سيطرت عليها الميليشيات خلال سنوات الحرب، وقامت عناصر من الأمن الوقائي التابع للميليشيات باعتقال عدد من القيادات الحوثية خلال الأيام الماضية بتهمة العمالة والخيانة والتعامل مع الحكومة الشرعية وإعطائهم معلومات متعلقة بالضربات الجوية التي نفذها طيران



متخصصون يجمعون على ضرورته لخلق التنافسية وإيجاد الشفافية

# إعادة هيكلة مؤسسات الطوافة.. لتقديم خدمة أرقى لضيوف الرحمن

كشفت وزارة الحج والعمرة، أن نظام مقدمي خدمات حجاج الخارج الذي وافق عليه مجلس الوزراء في رمضان المنصرم نص على إعادة هيكلة مؤسسات الطوافة والأداء، وتحويلها إلى شركات مساهمة؛ وذلك من خلال رسمتها وحوكمتها وتصنيف خدماتها التي تقدم نوعًا وكما، على أن يتم العمل على توسيع قاعدة المشاركة في هذه الشركات واستقطاب الكفايات من المواطنين الراغبين في العمل، ما يطور الخدمات المقدمة للحجاج. وألغى النظام أربعة أنظمة وقواعد وهي: نظام المطوفين العام الصادر عام ١٣٦٧ ونظام وكلاء المطوفين ومشائخ الجاوا الصادر عام ١٣٦٥، ونظام هيئة الأداء بالمدينة المنورة الصادر عام ١٣٥٦، وقواعد تأديب أفراد طوائف المطوفين والوكلاء والأداء والزمزمة الصادر عام ١٤٠٠ هـ. ومن المقرر أن يبدأ العمل بالنظام خلال ٩٠ يومًا. ويعزز النظام تطبيق مبدأ التحول المؤسسي وهو اتجاه إيجابي نحو الفاعلية في العمل ورفع كفاءة الأداء، من خلال أربعة أساسيات هي: الحوكمة، والكفاءة المؤسسية، والقدرة التنظيمية، والإدارة الفاعلة. وفي ضوء هذا التطور النوعي في خدمة ضيوف الرحمن من حجاج ومعتمرين كان لنا هذا الرصد والاستطلاع لآراء متخصصين ومشتغلين في مجال الطوافة.

## المشاركون في قضية العبد:

- د. وفاء عبدالعزيز محضر:

-مستشارة، أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط المساعد بجامعة أم القرى، مطوفة بمؤسسة مطوفي حجاج الدول العربية.

- د. عمر حافظ:

-مستشار اقتصادي.

- د. سونيا أحمد علي مالكي:

-طبيبة. مطوفة بمؤسسة مطوفي حجاج تركيا ومسلمي أوروبا وأمريكا وأستراليا.

- د. عمرو حافظ:

-مدير الموارد البشرية مجموعة البكري القابضة.

- د. عبدالله صادق دحلان:

-رئيس مجلس الأمناء لجامعة الأعمال والتكنولوجيا، وكاتب اقتصادي.

- م. عبدالعزيز بن عبدالله حنفي:

-رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة.

- فاتن إبراهيم محمد حسين:

-مستشار وزير الحج، كاتبة ومطوفة.

- عبدالرزاق سعيد حسنين:

-عضو مجلس إدارة سابق بمؤسسة مطوفي حجاج الدول العربية. كاتب صحفي.

- حنين أمين سرحان:

-مطوفة، إحصائية تحليل بيانات ومؤشرات أداء.



مؤكداً تأييده لهذا القرار، بقوله: دأبت الدولة السعودية على تطوير الخدمات المقدمة لحجاج بيت الله، وما صدور القرار بتحويل خدمات الحجاج الى مؤسسات تجمع المطوفين جميعاً، ومن ثم تقسيم المؤسسات الى عدة مؤسسات حسب قدوم الحجاج الإقليمي من جميع انحاء العالم، إلا خير دليل على ذلك. وتعتبر تجربة مؤسسات الطوافة تجربة ناجحة، أسهمت في تطوير الخدمات، وخلق روح المنافسة بين المؤسسات؛ لتقديم خدمات أفضل لحجاج بيت الله، وفتحت الباب لأبناء جميع المطوفين للمشاركة في الخدمة، وحققت المؤسسات نتائج إيجابية، وهي في الأساس كان إنشاؤها تجريبياً في البداية، وبعد مرور ثلاثين عاماً، كان لا بد من صدور هذا القرار، الذي يقضي بضرورة تطوير الخدمات المؤسسية، وتحويلها إلى نظام شركات مساهمة مغلقة، وإن كان البعض يرى أن تكون شركتين، الأولى لحجاج الخارج، والثانية لحجاج الداخل، وأنا شخصياً أقترح ان تكون شركة واحدة لخدمات الحج والحجاج جميعهم من الداخل والخارج، لأن الخدمة واحدة، وتوجيه الإمكانيات لخدمة الجميع قد يكون أفضل ومتساو، ويضمن توحيد الجهود، وقد يكون من المناسب تأسيس أكثر من شركة لخدمات الحج. ومن أهم ما نص عليه نظام مقدمي

وهي المشرف الرئيس على منظومة الحج ومؤسسات أرباب الطوائف بمكة المكرمة والمدينة المنورة ومحافظة جدة. وبعد دراسة وافية من مجلس الوزراء ممثلاً في هيئة الخبراء، أقرت الدولة - حفظها الله - بإعادة هيكلة مؤسسات الطوافة إلى نظام الحوكمة والشركات ذات المساهمة المغلقة. تخضع للعمل والاشتراطات ذات السجلات التجارية، التي بلا شك تهدف في توسعها إلى الارتقاء بالخدمات المقدمة لضيوف الرحمن (السكن والإعاشة والنقل)، وفق رؤية المملكة الحاضرة والمستقبلية ٢٠٣٠م. ومن وجهة نظري المتواضعة، أرى أن العمل تحت مسمى الشركات، بالتأكيد سيخلق بيئة تنافسية قوية تعمل جاهدة لإرضاء طالب الخدمة الحاج والمعتمر، بما يناسب أهمية ضيوف الرحمن في العديد من المجالات.

### ضرورة التطوير

ومن واقع انتمائه لأسرة عملت في مجال الطوافة، يؤكد الدكتور عبدالله صادق دحلان، حرص الدولة على تطوير الخدمات المقدمة لحجاج بيت الله، من خلال الخدمات التي تقدمها مؤسسات الطوافة التي أنشئت منذ أكثر من ثلاثين عاماً، وما طرأ عليها من تحويل لشركات مساهمة مغلقة بقرار من مجلس الوزراء،

### تنافسية وارتقاء

في البدء.. يتطرق عبدالرزاق حسنين، لبداية العمل في مجال خدمة الحجيج، منذ عهد الملك المؤسس، إلى يومنا الحاضر، قائلاً: مهنة أرباب الطوائف التي تضم بين جنباتها (المطوفون بمكة المكرمة، الأدلاء بالمدينة المنورة، الوكلاء في المطارات ومنافذ المملكة البرية والبحرية، والزمالة بمكة المكرمة)، بدأت كعمل فردي، وتم اعتمادها ببلاغ مكة الذي أصدره المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - في ١٢/٥/١٣٤٣، واستمرت كعمل فردي عائلي حتى صدر القرار بتحويلها إلى مؤسسات أهلية تجريبية بدءاً من ١٤٠٢/١١/٣، وبعد تحول المهنة إلى عمل مؤسسي أهلي تجريبي، اختلقت فئات الحجاج وجنسياتهم العربية، دون تحديد مطوف بذاته كما كان في العمل الفردي السابق، بعدد ست مؤسسات تحت مسمى (المؤسسة الأهلية التجريبية لمطوفي حجاج الدول العربية، وأخرى لحجاج جنوب آسيا، وجنوب شرق آسيا، وتركيا ومسلمي أوروبا وأمريكا وأستراليا، وإفريقيا غير العربية، وإيران)، يشرف على أعمالها مجالس إدارة بالتعيين من معالي وزير الحج والأوقاف سابقاً، قبل أن يتم انفصالها عن الأوقاف، لتكون في السنوات السابقة وزارة الحج والعمرة،

دور الشراكة مع القطاع الخاص؛ لتحسين جودة الخدمات، والعمل على توسيع قاعدة المشاركة، واستقطاب الكفاءات من المواطنين الراغبين في العمل، كل ذلك يؤكد حرص القيادة الرشيدة، على تقديم أفضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام.

كما يجسد جهود معالي وزير الحج والعمرة د. محمد صالح بنتن ونائبه معالي د. عبدالفتاح مشاط؛ لتجويد الخدمات المقدمة لحجاج بيت الله الحرام، وفق أعلى معايير الجودة والتميز المؤسسي، ودعم خطة التحول الوطني ٢٠٢٠م، وإتاحة الفرصة للمواطنين من ذوي الكفاءة للحصول على تراخيص لتقديم الخدمات للحجاج والزوار والمعتمرين القادمين من الخارج.

وعن متطلبات نجاح هذا النظام في مراحلها الأولى، تقول فانتن حسين: يستلزم ذلك أمرين هما:

أولاً: مؤسسات الطوافة ومنذ سنوات لا تسمح للمطوف بالعمل إلا بعد حصوله على دورات تدريبية، ما يمكن المطوف من تقديم الخدمات وفق معايير الجودة والتميز.

ثانياً: إن أي نظام جديد، لابد أن تكون له بنى تحتية أساسية، ومن أهمها تدريب العاملين في الميدان، وتهيئتهم للتحول، وما يحتاجونه من معارف ومهارات جديدة تطلبها المهنة، وتعريفهم على أفضل الحلول للمشكلات التي سيواجهونها أثناء

خدمات حجاج الخارج الصادر عن وزارة الحج والعمرة الذي وافق عليه مجلس الوزراء في رمضان الماضي، هو إعادة الهيكلة لمؤسسات الطوافة والإدلاء وتحويلها إلى شركات مساهمة مغلقة على مساهمي مؤسسات الطوافة، ويحول انتماءهم لهذه المؤسسات إلى صكوك ملكية لأسهم ذات قيمة في هذه الشركات المساهمة، وتملك حصص ممتثلة في أسهم يمثل قيمة مادية مملوكة لأصحابها. وأضاف دحلان: أنا كابن من أبناء مكة المكرمة، وأنتمي إلى أسرة والدتي - رحمها الله - وهي مطوفة وابنة مطوف، وزوجتي مطوفة وابنة مطوف، وجزء من عائلة والدي مطوفين، لذا أنا على قناعة تامة بقرار التحول إلى نظام الشركات.

### تحسين جودة الخدمات

أما فانتن إبراهيم محمد حسين، فترى أن صدور قرار مجلس الوزراء الموقر بالموافقة على نظام مقدمي خدمات حجاج الخارج يوم الثلاثاء ١٦ / ٩ / ١٤٤٠هـ، قرار تاريخي يجسد حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - يحفظه الله -، وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان، على كل ما من شأنه الارتقاء بالخدمات المقدمة لضيوف الرحمن.. موضحة ذلك بقولها: إن تطبيق مبدأ التحول المؤسسي، وإعادة هيكلة مؤسسات أرباب الطوائف؛ بما يتناسب مع التغييرات الاقتصادية العالمية، وتفعيل



- فانتن حسين:

الموافقة على نظام مقدمي خدمات حجاج الخارج يتناسب مع التغييرات الاقتصادية العالمية



- د. وفاء محضر:

الطوافة من أكثر المهن التي شهدت تطورات مرحلية ونقلات نوعية منذ نشأتها حتى يومنا هذا

## أرباح الشركات المساهمة



وعند سؤالنا للدكتور عمر حافظ، عن مدى حاجة نظام مؤسسات أرباب الطوائف للتطوير والتحديث؛ لتتوافق مع الإستراتيجيات الطموحة لرؤية المملكة ٢٠٣٠م، أجابنا قائلاً: قامت وزارة الحج والعمرة بكل اقتدار بدراسة الوضع، ووضع خريطة للطريق، توجت بموافقة مقام مجلس الوزراء الموقر، وهي خطوة نوعية في وضع

قطاع حجاج الخارج في قلب العناية المتطورة والمحدثة بضيوف الرحمن من قبل الدولة - وفقها الله وحفظها. إن التحول في الصيغة القانونية للمؤسسات إلى شركات مساهمة مغلقة، تنتقل بالقطاع؛ لكي يكون جزءاً ومحوراً اقتصادياً فاعلاً ومنضبطاً بنظام الشركات وتفاعلات اقتصاد المملكة المزدهر. إن تفاعل قطاع الحج والعمرة في ظل نظام الشركات السعودي، يستلزم تطوير أداء هذا القطاع بأسلوب حديث إداري ومالي وتقني تقتضيه المرحلة، ويمكن كلاً من وزارة الحج والعمرة ووزارة التجارة من الإشراف والرقابة والمتابعة القريبة التي تعكس اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بهذا القطاع المهم للغاية للمملكة ولأقتصادها. وهذا يستلزم أن تقوم وزارة الحج والعمرة بوضع مؤشرات أداء KPI لكل شركة، بما يتناسب مع حجمها وعملياتها، كما يستلزم فتح المجال للإفادة من نظام التمويل في القطاع المصرفي السعودي، ما يساعد في تمكين هذه الشركات من التطوير لأصولها وعملياتها.



وعن مدى توافر العناصر الأساسية في مؤسسات الطوافة قبل التحول؛ لإحداث هذا التحول والمتمثلة بالكفاءة المؤسسية، والقدرة التنظيمية، والإدارة الفاعلة، تقول فاتن حسين: لا بد أن نعرف أن مؤسسات الطوافة التي أنشأت منذ عام ١٤٠٢هـ وألغيت عنها صفة التجريبية بقرار مجلس الوزراء رقم ٨١ بتاريخ ٢٧/٣/١٤٢٨هـ والذي نص على «إلغاء صفة التجريبية عن مؤسسات أرباب الطوائف

تطويرية وتأهيلية في مجال أعمال الحج والعمرة والزيارة، محققين مبادرة ملتقى مكة الثقافي لهذا العام «كيف تطور مدننا لخدمة الحاج والمعتمر؟»، ووقع الاتفاقية من جانب وزارة الحج والعمرة معالي نائب الوزير الدكتور عبدالفتاح مشاط، فيما وقعها من جانب المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني الرئيس التنفيذي لشركة كليات التميز الدكتور فهد بن عبد العزيز التويجري.

ممارسة العمل، ما يزيدهم تمكناً في أداء الخدمات، ويساعدهم على تجنب الأخطاء، فيصلوا بذلك إلى المستوى المنشود الذي تطمح إليه وزارة الحج. وقد استشرفت الوزارة المستقبل في التغيير، وبدأت في تقديم دورات تدريبية وتأهيلية للعاملين في الحج. كما وقعت في مطلع هذا العام مذكرة تفاهم مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني لتطوير قدرات العاملين، وتهتم بتقديم برامج تدريبية

سنوات بإذن الله، وحيث سيتم تحقيق هذا الهدف من خلال الرسملة وإعادة الهيكلة وتشجيع التنافسية ووضع أسس وقواعد تنظيمية جديدة لتحقيق مزيد من الارتقاء بهذا المرفق الخدمي المهم.

كما لا بد أن نلاحظ أن النظام الجديد للطوافة الذي تبناه قرار مجلس الوزراء رقم ٥٤٥ وتاريخ ١٦/٩/١٤٤٠هـ - لم ينقص من حقوق المطوفين شيئاً، بل تضمن عديداً من المزايا الجديدة، فعلى الرغم من إلغاء نظام المطوفين السابق - إلا أنه أبقى على أرباب الطوائف - الذين سبق وأن اكتسبوا هذه المهن وفقاً للأنظمة والمراسيم الصادرة بشأن ذلك - تحت مسمى شركات أرباب الطوائف وإعداد نموذج نظام أساس بالتنسيق مع وزارة التجارة، وكذلك شركات تقديم الخدمة وردت في فقرة ٢ سادساً كما ورد في المادة الثالثة فقرة (١) أنها لن تطرح للاكتتاب العام إلا بعد مضي ٥ سنوات من نفاذ النظام وأن يقتصر ذلك على المواطنين «فقرة ٦ المادة ٦». وقد أكد النظام الجديد في مادته الخامسة على أن مؤسسات أرباب الطوائف التسع لها اختصاصاتها ونطاقها حسب ما هو معمول به سابقاً مع إعادة الهيكلة. كما يتضح في ضوء المادة الثامنة أن توريث الأسهم سيكون وفقاً للأحكام الشرعية.

## قرار يتماشى مع الرؤية

وعند سؤالنا للدكتورة سونيا أحمد علي مالكي، عما يمكن أن يعكسه قرار مجلس الوزراء رقم ٥٤٥ وتاريخ ١٦/٩/١٤٤٠هـ المتضمن الموافقة على نظام مقدمي خدمة حجاج الخارج، أجابتنا قائلة: صدور هذا القرار، يأتي تماشياً مع خطة التحول الوطني ٢٠٢٠ ورؤية ٢٠٣٠ التي تتضمن عند إتمامها استقبال ٣٠ مليون حاج ومعتمر بإذن الله، وهو ما يتطلب ليس فقط تطوير وتجويد تلك الخدمات، وإنما أيضاً توسيع رقعة العمل وتنظيمه وتفعله. ولا يعني ذلك بأي حال إلغاء هذه المهنة التي يتوارثها المطوفون عن آبائهم وأجدادهم منذ عشرات السنين حتى أصبحت جزءاً من تراث وتاريخ مكة المكرمة. إن قراءة متمعنة للقرار السامي تعني باختصار شديد ليس إلغاء مؤسسات أرباب الطوافة، وإنما تحويلها من النظام المؤسساتي إلى النظام التجاري، أي نظام الشركات، وتفعل وتوسيع دور الشراكة مع القطاع الخاص بتشجيع المواطنين في الانخراط في مجال خدمة الحجاج بطريق مباشر أي بالعمل في تلك الشركات، أو من خلال الأسهم التي ستطرح بعد خمس

إحداث التطوير في الخدمات، بل لا بد أن نطمئن بأن الخير قادم بإذن الله للجميع. وعن مدى قدرة هذه المؤسسات بهيكلها التنظيمية ومواردها البشرية وبنيتها التحتية على مواكبة عجلة التغير والتطوير التي تستلزمها مرحلة التحول، وفق مستهدفات الرؤية الطموحة للمملكة ٢٠٣٠م، تقول فاتن حسين: حقيقة ما أن ظهر القرار حتى انقسم المطوفون والمطوفات إلى فئات: فئة مدركة لواقع التحول وأهمية التغيير والتطوير لمواكبة الاستثمارات والاقتصادات العالمية وهي الفئة المؤهلة لدخول غمار التغيير.

وفئة أخرى اعتادت النمطية في الأداء والركون لأسلوب محدد في العمل وترفض التغيير وتعتبره تهديداً لكيانها وطمساً لهويتها.

وقد ظهرت التكهانات وأسئلة متنوعة من عموم المطوفين والمطوفات عن الشكل الجديد للنظام وهو ينم عن اهتمام وشغف محمود.. ولكن كل ما علينا الآن هو الانتظار لحين صدور اللائحة التنفيذية وذلك بعد ٩٠ يوماً من إصدار القرار، والتي تعكف الوزارة عن طريق كوادرها

على أن تتخذ شكلاً تنظيمياً اعتبارياً يراعى فيه أن تعمل بأسلوب تجاري»، إن هذه المؤسسات كانت تعمل بنظام مؤسسي جيد وهناك كفاءات إدارية فاعلة حققت إنجازات وحصدت جوائز وطنية مثل ما حصده مؤسسه جنوب آسيا لجائزة مكة للتميز عام ١٤٣١هـ، ولديها هياكل إدارية، وخطط إستراتيجية وأخرى تشغيلية وأنظمة ولوائح.. ولكن قد آن الأوان أن تحقق العمل عن طريق الأسلوب التجاري، وهو أسلوب العمل بشركات من خلال:

أولاً : رسملة مؤسسات الطوافة، وإعادة الهيكلة، وتطبيق الحوكمة الإدارية والجودة والاتقان في العمل.

ثانياً: من خلال تصنيف الخدمات التي تقدمها كل شركة نوعاً وكماً وبالتالي ظهور التنافسية العالية بين الشركات ومقدمي الخدمات ومنها تسخير التقنية العالية لتقديم أرقى الخدمات؛ في الاستقبال، والضيافة، والسكن، والنقل، والإعاشة.

وكل ذلك سيحقق بإذن الله تعالى نقلة نوعية، وتنافسية عالية، وجودة في الأداء، وسيكون البقاء للأصلح والأكثر قدرة على



- عبدالرزاق حسين:

قرار يهدف إلى الارتقاء بالخدمات المقدمة لضيوف الرحمن وفق رؤية المملكة الحاضرة والمستقبلية

## دورات تدريبية



بسؤالنا لسؤالنا حافظ، عما إذا كانت هذه المؤسسات بهيكلها التنظيمية، ومواردها البشرية، وبنيتها التحتية، قادرة على مواكبة عجلة

التغيير والتطوير التي تستلزمها مرحلة التحول، وفق مستهدفات الرؤية الطموحة للمملكة ٢٠٣٠م، أجابنا قائلاً: المؤسسات بوضعها الحالي تحتاج إلى تغيير، بإيجاد الكوادر البشرية التي لديها خبرة كافية لخدمة الحجاج، والاستفادة منهم، لذا يجب على وزارة الحج والأوقاف عمل دورات تدريبية من أجل تقديم خدمات مميزة، وأتوقع أنه بالتدريب المكثف بوجود شباب وشابات سعوديين طموحين، يمكن أن نواكب الخطة الطموحة ٢٠٣٠م، فهي فعلاً تحتاج إلى صقل المواهب، فالشباب والشابة السعوديان، لديهما القدرة والكفاءة اللازمة لتقديم أفضل الخدمات؛ لهما للوطن.

## نظام طال انتظاره



وعند سؤالنا للمهندس عبدالعزيز حنفي، عن الهدف والغاية من تحويل مؤسسات الطوافة لشركات مساهمة، ومدى ملاءمة عامل الزمن لإحداث هذا التحول، أجابنا قائلاً: لا يغفل على أحد، أن الهدف من ذلك، ضمان تقديم أفضل الخدمات التي تنشدها المملكة للحجاج، والعمل على تطويرها بما يمكنهم من أداء نسك الحج، وزيارة المشاعر المقدسة، وزيارة المسجد النبوي، والتشرف بالسلام على النبي عليه الصلاة والسلام في أمان وبكل يسر وسهولة، ولذلك تضمنت اللائحة التنفيذية

لمؤسسات أصحاب المهن أرباب الطوائف والمطوفين والزمازمة والوكلاء والأدلاء، كذلك اشتملت اللائحة على تعديل مؤسسات الطوافة إلى شركات لإعادة هيكلتها لتتحول من مؤسسات فردية إلى شركات، حتى يمكن رسملتها، وحوكمتها، من خلال تطبيقها نظام الشركات.

وأضاف، إن عامل الوقت مهم جداً، لأن أي نظام جديد يتطلب العمل على قدم وساق، فالقطاع كان يدار بطريقة تقليدية؛ لذلك يتطلب العمل على التهيئة والتدريب، وتكون الإجراءات واضحة ومحددة لرفع أداء العاملين؛ ليصبح القطاع رائداً، وضمان تحسين الخدمات باستخدام أفضل التقنيات الحديثة لخدمة الحجاج والمعتمرين والزوار، وهذا ما يؤكد حرص المملكة على الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن، وفق مستهدفات الرؤية ٢٠٣٠.

مؤسسات الطوافة الحالية لم تستطع مواكبة التطورات العالمية الحديثة، ولم ترق بكفاءتها البشرية أو مواردها المالية إلى المستوى المأمول، ولكن مع وجود النظام الجديد الذي طال انتظاره، من المتوقع أن يحدث نقلة اقتصادية نوعية كبيرة في مجال الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن؛ ليصبح المجال متاحاً لشركات الطوافة لمواكبة التطوير والتغيير المطلوب لهذه المرحلة التي تعيشها المملكة من تقدم وإعادة هيكلة.

# مناسك الحج

- |                 |                      |                  |
|-----------------|----------------------|------------------|
| 1 الإحرام       | 3 الوقوف بعرفة       | 5 الحلق والتقصير |
| 2 طواف القدوم   | 4 المبيت في المزدلفة | 6 طواف الإفاضة   |
| 3 السعي         | 7 رمي جمرة العقبة    | 8 رمي الجمرات    |
| 4 المبيت في منى | 8 ذبح الهدي          | 9 طواف الوداع    |



اجتماعي واقتصادي وسياسي عميق، يمثل بشكل عملي ومباشر مكانة المملكة العربية السعودية وعملها الدائم على تسخير كل إمكانياتها المادية، وقدراتها البشرية لخدمة ضيوف الرحمن.

ومما لاشك فيه، أن نجاح هذا النظام في مراحله الأولى، يستلزم العمل على قدم وساق في مجال تطوير ورفع أداء كل العاملين بهذا المجال، وهو أمر ليس بالجديد، فمؤسسات أرباب الطوائف ووزارة الحج وكل الجهات المعنية بخدمة ضيوف الرحمن، تعمل بصورة مستمرة على تطوير وتحسين الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن، وتطوير ورفع كفاءة كل العاملين في الميدان، فمنذ أكثر من ثلاثين عاماً، يتم تدريب جميع العاملين في خدمة ضيوف الرحمن، وقد تم إنشاء مركز متخصص تشرف عليه وزارة الحج بشكل مباشر، وهو أمر في غاية الأهمية، خاصة إذا علمنا أن خدمة ضيوف الرحمن لا تقتصر على المختصين من أرباب الطوائف، بل إنه يعمل بها جميع من يرغب في ذلك من أبناء الوطن، وعليه يجب تأهيل تلك الكوادر لتقديم كل الخدمات على أعلى مستوى من الجودة والدقة، وعلينا في هذا الصدد أن لا نغفل، بل نعمل على استثمار القيمة المضافة للعاملين في خدمة ضيوف الرحمن، والذين يمثلون خيطاً من أصحاب المعارف والمهن والتخصصات والخبرات التي ينقلونها بدورهم بجدارة وحرفية لميدان الحج والعمرة، عاملين على إثراء وتجويد الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن.

وعن الأسس العملية التي تعتمد عليها مؤسسات الطوافة وكل مؤسسات أرباب الطوائف، في تقديم خدماتها لضيوف الرحمن، ومدى ملاءمة هيكلها التنظيمية ومواردها البشرية وبنيتها التحتية لمرحلة التحول لشركات مساهمة مغلقة، تقول الدكتورة وفاء محضر: علينا أولاً أن نؤكد أن مؤسسات الطوافة وكل مؤسسات أرباب الطوائف تعمل تحت نظام مركزي يتم إقراره ومتابعة تنفيذه من قبل الجهات التشريعية والرقابية المعنية بأعمال الحج، لذا فهي ضمن معايير وتفاسيل الأداء المقر من قبل تلك الجهات، ولا يمكن أن تعمل بمعزل عن ذلك، كما أن جميع الإجراءات التحسينية والتطويرية التي شهدتها مهن ومؤسسات أرباب الطوائف التي تمت عبر عقود طويلة، ستكون نواة تركز عليها المؤسسات لرفع كفاءتها المؤسسية، وتطوير قدراتها التنظيمية،

نوعية منذ نشأتها حتى يومنا هذا، معللة ذلك بقولها: تعتبر الطوافة مهنة التطوير والتحسين المستمر، ولا أبالغ إذا قلت إنها قد تكون من أكثر المهن التي شهدت تطورات مرحلية ونقلات نوعية منذ نشأتها حتى يومنا هذا، ويرجع ذلك لعدة عوامل على رأسها الرغبة الصادقة لولاة أمرنا - حفظهم الله ورعاهم - منذ توحيد المملكة العربية السعودية في تقديم أرقى وأجود الخدمات لضيوف الرحمن، ولما يتمتع به أرباب الطوائف من خبرات عميقة وقدرات مميزة مكنتهم من التكيف مع احتياجات ضيوف الرحمن المتجددة بجدارة واستحقاق، وأيضاً لما تتطلبه احتياجات كل مرحلة من المراحل التاريخية لمهن أرباب الطوائف من تطوير وتحسين، فالمتابع لنشأة وتطور مهنة الطوافة بصفة خاصة، ومهن أرباب الطوائف بصفة عامة، يلحظ ذلك الاهتمام المتنامي من قبل القيادة الرشيدة، واهتمامها بالتطوير المستمر لأنظمتها، والعناية الفائقة بتنمية مهارات وقدرات أربابها، إن المرسوم الملكي الكريم الصادر في ١٧-٩-٢٠١٤ هـ المتضمن إعادة هيكلة مؤسسات الطوافة والأدلاء وتحويلها إلى شركات مساهمة مغلقة، عليه يظهر جلياً أن العمل على تطوير مهن أرباب الطوائف أمر دائم ومستمر، أولته القيادة الرشيدة جُل عنايتها واهتمامها لما تشكله مهن أرباب الطوائف من أهمية قصوى، وثقل

البشرية المؤهلة في العمل على إصدار نظام الشركات الجديد وتوضيحه لمقدمي الخدمات، ولكن علينا أن نكون أكثر وعياً بمرحلة التغيير وكيفية التطبيق والتنفيذ للإجراءات الجديدة؛ فإن ما يحدث من تغييرات مذهلة في العالم تحتم علينا سرعة الإنجاز والعمل بما يتلاءم مع المستجدات العالمية وأن نمتلك الشجاعة الكافية للتغيير معتمدين على الله أولاً ثم على ثقتنا بذاتنا وأنا قادرين على خوض غمار التطوير.

كما أنه في أي نظام جديد لا بد أن يواجه بعض الثغرات في التطبيق واكتشاف الأخطاء وتقييمها أمر مهم ورصد للسبلات ثم محاولة تلافيها مستقبلاً.. بل ربما نطلق العنان للخيال وابتكار خدمات إبداعية تحقق راحة وطمأنينة حجاج بيت الله الحرام قائمة على رؤية واضحة وخطط إستراتيجية، وهنا بإمكاننا أن ندخل عالم الاستثمار من أوسع أبوابه لدعم رؤية ٢٠٣٠م واستقبال ٣٠ مليون حاج ومعتمر بإذن الله تعالى، فحبنا وولأنا للقيادة الحكيمة وللوطن، واستشعارنا شرف ومسؤولية وأمانة خدمة ضيوف الرحمن هما وقود عزمنا وإرادتنا.

## مهنة التطوير المستمر

أما الدكتورة وفاء محضر، فتعتبر من وجهة نظرها، أن الطوافة من أكثر المهن التي شهدت تطورات مرحلية ونقلات



- د. عبدالله دحلان:  
كأحد أبناء المطوفين فإنني  
مع هذا القرار الذي ينظم  
مهنة الطوافة ويرتقي  
بخدماتها



- حنين سرحان:  
تحويل مؤسسات الطوافة  
لشركات مساهمة مغلقة  
يستلزم كثيراً من الوقت  
والجهد

تطوير الخدمات وتعظيم العوائد وإحداث  
تنمية بشرية ومؤسسية مستدامة.

#### الهدف المنشود

من جهتها، ترى حنين سرحان، أن تحويل  
مؤسسات الطوافة لشركات مساهمة  
مغلقة يستلزم كثيراً من الوقت والجهد،  
حتى تصل لمرحلة الجاهزية وفق ما  
خطط له من قبل المقام السامي الكريم،  
موضحة ذلك بقولها: عندما أعلن ولي  
العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد  
بن سلمان عن رؤية المملكة ٢٠٣٠م،  
وضع برنامجاً للتحويل الوطني، ووضع  
خطة إستراتيجية للمملكة، ثم نزولاً  
لكل الوزارات والقطاعات الحكومية التي  
تخدم هذه الرؤية، ومنها وزارة الحج  
والعمرة والقطاعات التابعة لها، وصدور  
قرار مجلس الوزراء رقم ٥٤٥ بتحويل  
المؤسسات إلى شركات مساهمة مغلقة،  
هو أول الطريق لتحقيق الهدف المنشود،  
والمصدق في القرار، يرى أنه نص على  
التوجيه للجهات المعنية بتذليل كل  
السبل والإجراءات؛ لتحويل الشركات خلال  
ثلاث سنوات، وتكليف وزارة الحج والعمرة  
لإعداد اللوائح والأنظمة خلال ثلاثة أشهر  
من صدور القرار، ومؤسسات الطوافة  
تعمل على تطوير خدماتها ومكاتبها منذ  
فترة قريبة بصدور قرار مجلس الوزراء  
٨١ الذي ينص على رسميتها وحوكمتها  
 وإعادة هيكلتها، ولنا في مؤسسة مطوفي  
حجاج الدول العربية مثال، حيث استعانت  
بمكتب استشاري بتوجيه من وزارة الحج  
والعمرة: للاستعداد الفعلي للتحويل منذ  
رمضان عام ١٤٣٩هـ، وعلى غرارها بقية  
المؤسسات.

مستثمرة إمكاناتها المادية، وقدراتها  
وخبراتها التشريعية والبشرية في إحداث  
نقلة نوعية تحقق أهداف الوطن، وترقى  
بالخدمات، وتحقق الاستدامة البشرية  
والتنموية.

ومما لاشك فيه، أن هذه المؤسسات  
بهياكلها التنظيمية ومواردها البشرية  
وبنيته التحتية قادرة على موازنة  
ومواكبة عجلة التغير والتطوير  
التي تستلزمها مرحلة التحول، وفق  
مستهدفات الرؤية الطموحة للمملكة  
٢٠٣٠م، يدل على ذلك ما تضمنه مرسوم  
خادم الحرمين الشريفين الصادر في ١٧  
رمضان الماضي، الذي رسم على إعادة  
هيكلية مؤسسات أرباب الطوائف وتحويلها  
إلى شركات مساهمة مغلقة، وتعمل الآن  
وزارة الحج بالتعاون مع مؤسسات أرباب  
الطوائف على تطوير أنظمتها وتجويد  
ممارساتها، بحيث تواكب تطورات رؤية  
المملكة الطموحة التي تستهدف تسهيل  
وإثراء تجربة الحاج والمعتمر، كما علينا  
أن ندرك وبكل عمق وشفافية، أن من  
لا يملك مقومات التطوير والتحسين  
المستمر وتجويد الخدمات للحاق بالتطور  
العالمي المتسارع، وتحقيق طموح  
وإستراتيجية رؤية المملكة التطويرية  
والإبداعية، سيكون خارج إطارها  
التنفيذي، وهو أمر جيد سيعمل على  
دعم جميع العاملين في قطاع الحج  
والعمرة وكل مرافق الدولة ذات العلاقة،  
وتحفيزهم على العمل الدؤوب واعتماد  
الإبداع والابتكار في تقديم الخدمات،  
واستثمار كل الطاقات والموارد والخبرات  
المادية والبشرية، والعناية بالانفتاح على  
الممارسات العالمية الرائدة لتوظيفها في



# دونوا أحوال الناس في مدن الحجاز أدب الحج.. تاريخ أقدس رحلة صوب أطهر البقاع



فإذا بمتاعب السفر قد زالت، وإذا بمصائبه قد تلاشت، ولم أعد أشعر بما أعاني من مشقة نتيجة المشي تحت وهج الشمس المحرقة وعلى الرمال الملتهبة مسافة تزيد على اثني عشر كيلاً، إن نظرة واحدة لجمال الكعبة أزالت عني جميع متاعبي السابقة، وسوف تزول عني أية متاعب لاحقة إلى أن يتوفاني الله رب العالمين.

يروى ياقوت الحموي أن عالماً قد أيأسه العثور على كتاب النبي والمنتبئ للجاحظ واتفق أن حج عامه ذلك فأرسل منادياً في الناس ينادي من يدلني على هذا الكتاب، أما الفيروز أبادي فقد حرص على إكمال كتابه القاموس المحيط وهو بمكة على الصفا ودعا أن ينفع الله من بركتها إخوانه ... وهذا جمال الدين ابن هشام

وعزم عليه أن يشرب منها سبعة فشرب، فلما انصرف إلى داره أحس بالندم وأضمر في نفسه التكفير عن فعلته بالحج إلى بيت الله العتيق، وأدمن على الحج فحج ثلاث مرات، وتاب عن الشراب وعدت رحلته طليعة أدب جغرافي متميز بالمعنى الفني لكلمة أدب، وأخذ عنه المغاربة وصفه الكعبة بالعروس وتكرر هذا الوصف في أدبهم، وما كانت رحلة ابن بطوطة في الأصل إلا رحلة حج، ومما يذكر أن أبا عبد الله العبدري الفقيه الرحالة ما ترك بلداً سار عبرها في الطريق إلى مكة إلا أوسعها ذماً عدا تونس، ذم القاهرة والأسكندرية وبرقة وطرابلس ومصراته وقابس والقيروان وباجة وبونة وقسنطينة والجزائر ومليانة، ولكنه حين دخل البيت الأمين لانت لغته ورق قلبه وعذب لسانه وكتب فيه كلمات هي أقرب للعشق والغرام.....بلد كأن نفوس الخلق عجنت من طينته، فالخواطر مشغولة بتصور زينتته، كم حوى من مآثر لا تُعد وضم من مفاخر لا تُحد، كم به من أشعث دعوته لا تُرد توده الدنيا وهو يعلم ما يود.....أما العالم الهندي مولانا رفيع الدين المراد أبادي فيقول... وتجلي لي جمال الكعبة، أقيت عليها نظرة واحدة

إعداد: صالح الشحري

ظهرت التأليف عن رحلة الحج مبكراً منذ القرن الهجري الثاني لكنها شاعت بعد القرن الهجري السادس خاصة علي أيدي القادمين من البلاد البعيدة كالأندلس والمغرب والهند، ومن أوائل من صنف فيه أبو الفرج بن الجوزي في كتابه «مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن»، وإن كانت رحلة ابن جبیر قد أصبحت المرجع لكل الرحالة بعدها، ولرحلته قصة طريفة، فهو رجل فقه وعلم وشعر، وكان كاتباً لأبي سعيد بن المؤمن صاحب غرناطة، فاتفق أن استدعاه لأن يكتب وكان على شرايه فناوله كأساً فأظهر ابن جبیر الانقباض وقال سيدي ما شربتها قط فأقسم عليه



الرحالة كتبوا عن جغرافية  
الأماكن ومشاعر الحج  
ويوميات رحلاتهم إلى  
مكة المكرمة



طه حسين: لكل  
مسلم وطنان وطنه  
الذي نشأ فيه وهذا  
الوطن المقدس



ذكره عن حافظة الماء البارد (التيرموس) التي أهداها له سلطان مسقط ووصفها وصفاً بديعاً، لأنه كان ينقل لقارئه بدعة من بدع الحضارة الحديثة، وكان الرجل مولعاً بشرب الماء مثلجاً، فكان ما كان من حفاوته بالتيرموس.

أما عبد الوهاب عزام فكان كتابه عن الرحلة الحجازية مختلفاً، إذ كانت ترنيمة عاشق كشفت له الصحارى والقفار التي مر بها عن معانٍ لا يعيها إلا من أدرك رموز الحج وأسراره، فكتب كتاباً تشبه كتابات الأقدمين فكانك تقرأ صفحة من كتاب الأغاني، يروي أنه رأى أعرابياً تفتت شفتاه عن أسنان ناصعة بيضاء وفي فمه عود فسأله قال: بشام.

رد عزام ذلك الذي يقول فيه جريز

أتذكر إذ تواعدنا سليمي

بعود بشامة؟ سقي البشام

قلت ما هذا، سائلاً عن شجر يقال له السنط في مصر فقال سلم، فذكرت قول الشاعر:

ويوماً توافينا بوجه مقسم

كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم

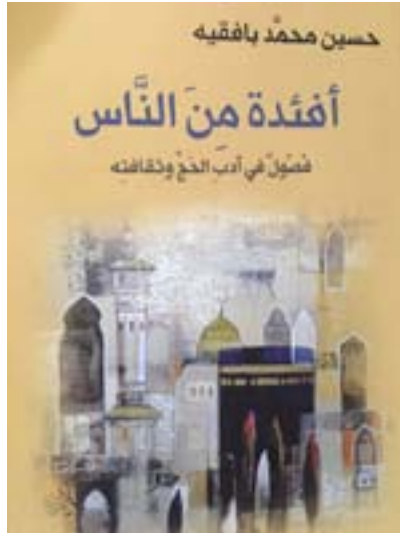
وكذلك قول الحجاج:

والله لأعصبنكم عصّب السلمة.

قال فقلت هل تأتينا بأعواد من البشام.

فقال إنه على الربيع الآخر يعني سفح الجبل الآخر، فتذكرت الآية الكريمة (أتبنون بكل ريع آية تعبثون)، ثم عقب من كان يظن أن هذه ألفاظ ميتة في المعاجم فليعلم أنها لا تزال حية في أفواه كثير من العرب.

أما طه حسين فعندما زار الحجاز كان بادي التأثر وقال إنه لكل مسلم ووطنان، لا يستطيع أحد أن يشك في ذلك، ووطنه الذي



القرآنية (قل سيروا في الأرض) فبدأ رحلته بزيارة أوروبا مستطلعاً أسباب تقدمها وتأخر المسلمين وكتب عن المخترعات والمكتشفات الحديثة وحضر مسرحية في إيطاليا ومسرحية من مسرحيات أبي خليل القباني في دمشق وعندما انتهى المطاف به إلى مكة والمدنيه حاور علماءها وغشي مجالس مثقفها وكتب عن ذلك كله وفصل في ذلك حتى أنه كتب عن شعراء مكيين لم يكونوا معروفين كثيراً، وعاد ملخضاً أن النهضة تبدأ من مكة.

ومن زعماء النهضة الشيخ محمد رشيد رضا الذي أنشأ سلسلة من المقالات في مجلته المنار تتكلم عن حال الحجاز والحج ونقد بعض الممارسات الصوفية وحاور بعض مشايخ جدة ومكة ممن تأثر بالدعوة الإصلاحية للشيخ محمد عبده واتفقوا على نقد ما مارسه الكماليون في السلطنة العثمانية، وحوت مقالاته الكثير من طرائف الحياة الاجتماعية كالمأكولات والمشروبات والمقاهي والمطاعم، ومن أطرفها ما

الأنصاري يؤلف كتاباً وهو بجوار الكعبة وبينما هو عائد سلبت قافلته من قطاع الطرق من الأعراب، فسافر في رحلة أخرى إلى الحج وألف وهو بجوار الكعبة كتابه (مغني اللبيب عن كتب الأعراب) وهذا الكتاب عمدة في تاريخ النحو العربي، ويرى المؤلف أن الأنصاري عمد قاصداً أو غير قاصد إلى استخدام لفظ الأعراب بما فيه من نقمة مستترة على من قطعوا طريقه من الأعراب. ومما يذكر هنا أن ابن منظور في سبيل تأليفه كتابه لسان العرب قام بتقصي لغة الأعراب في بواديهم ويشافهمهم في صحرائهم حتى يصل إلى اللسان العربي السليم، وقد أملت به محنة تحولت إلى منحة إذ أسره قطاع طرق وهو عائد من حجه أيام فتنة القرامطة فوقع في أسر عرب عامتهم من هوازن وصفهم بأنه لا يقع في باديتهم لحن أو خطأ ويقول: واستفدت من مخاطباتهم ومحاوره بعضهم بعضاً ألفاظاً جمّة ونوادير كثيرة، أوقعت أكثرها في مواقعها من الكتاب.

ومن كتب الرحلات الحجازية ما كتب ليدل الناس على معنى الأمة الواحدة وسر تقدم العرب والمسلمين الذي لا ينهضون بغيره وهو العودة إلى نبع رسالتهم، ومن هذه الرحلات التحفة الإيقاظية في الرحلة الحجازية للمثقف العراقي سليمان فيضي، وكتاب محمد حسين هيكل في منزل الوحي الذي يعتبره مؤلف الكتاب رحلة روحية فيها إعادة لاكتشاف الذات، ليستنتج أن الأمة هذه لن تنهض ببنائها الفردي أي كأمة مصرية عاكفة على جغرافيتها، ولا بنهج نهج الغرب في كل شيء، بل بالعودة إلى سر القدر الذي جعله الله في هذه الأمة فلا تنهض بغيره، فهي أمة واحدة فكرتها الإسلامية تعلو على القوميات وتستمد إلهامها من الوحي.

من زعماء النهضة والمصلحين التونسي محمد السنوسي الذي ألف كتابه الكبير ذا الثلاثة أجزاء يصف فيها رحلته متبعاً الآية



التأليف عن الحج ظهر  
منذ القرن الثاني ورحلة  
ابن جبير أصبحت مرجعاً  
لكل الرحالة





إلى عرفات الله يا خير زائر  
 عليك سلام الله في عرفات  
 ويوم تولي وجهة البيت زائراً  
 وسيم مجالي البشر والقسمات  
 على كل أفق بالحجاز ملائك  
 تزف تحايا الله والبركات  
 إذا زرت بعد البيت قبر محمد  
 وقبلت مثلي الأعظم العطرات  
 وفاضت من الدمع العيون مهابة  
 لأحمد بين الستر والحجرات  
 وأشرق نور تحت كل ثنية  
 وضاع أريج تحت كل حصاة  
 فقل لرسول الله يا خير مرسل  
 أبئك ما تدري من الحشرات  
 إنها معلومات ثرية وحكايات مشوقة عن  
 كتاب جميل سهل القراءة فائق العذوبة  
 يحرك الأشواق إلى الحرمين الشريفين للباحث  
 حسين بافقيه (أفئدة من الناس.. فصول في  
 أدب الحج وثقافته)، حيث يصطحب المؤلف  
 بعض ما كتب عبر التاريخ من كتب عن رحلات  
 الحج، وقد ذكر المؤلف أنه قد تعلق بهذا  
 الأدب منذ أن كان رئيساً لتحرير مجلة الحج،  
 فإن المسلمين ارتبطوا عاطفياً برحلة الحج  
 والعمرة فقد كانت رحلة العمر للمسلمين مذ  
 أذن إبراهيم في الناس بالحج (يأتوك رجالاً  
 وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق)،  
 صورة القادمين إلى مكة راجلين أو راكبين،  
 على جمال قد ضممت لطول السفر وعناءه،  
 لكن الأشواق تجعل صعوبة الرحلة نوعاً من  
 الرياضة اللذيذة خاصة عندما يصل الحاج إلى  
 مكة ويقف أمام الكعبة أو حين يصل المدينة  
 فتغمره السكينة، حيث تمتلئ النفس بجميل  
 الإحساس أنك تتنفس الهواء الذي تنفس منه  
 رسولك، وتسير في المداج التي سار فيها.

## «مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن» لابن الجوزي من أوائل الكتب عن الحج

مع نفسه وتأملاته في خلوة. (ها أنذا بين  
 يدي رسول الله من سبح الحصى بين يديه،  
 ولان له الصخر، وحن له الجذع، من حمل  
 الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، وما  
 هؤلاء البشر كلهم القادمون لزيارته إلا  
 تُقرأ يسيراً من أمته الإنسانية).  
 أما أحمد شوقي فقد أنشأ قصيدته  
 الرائعة عن أشواقه للحرمين دونما زيارة  
 لهما، إذ إنه لم يحج وجاءت قصيدته على  
 هذا القدر من الروعة فكيف لو أن الله  
 كتب له حجاً.

نشأ فيه، وهذا الوطن المقدس الذي أنشأ  
 أمته وكون قلبه وعقله وذوقه وعواطفه  
 جميعاً... لقد كنت أعيش بفكري وعقلي  
 في هذه البلاد المقدسة عشرين عاماً منذ  
 بدأت أكتب على هامش السيرة حتى الآن  
 وهنا أحس أنني أعيش بفكري وعقلي  
 وجسدي جميعاً.

أما عبد الهادي التازي فقد ألف كتاباً جامعاً  
 في جزأين أسماه: رحلة الرحلات: مكة  
 المكرمة في مائة رحلة مغربية، لخص فيه  
 ما كتبه رحالة مغاربة، ولقد كتب نفسه  
 عن رحلته للحج عام ١٣٧٨، تلك التي  
 عانى فيها معاناة عظيمة مع الحر والحمي  
 وضربات الشمس وكتب عن ذلك يوميات  
 كانت لمعاصرتها شديدة الصدق والجمال  
 ولولا ما طبع عليه الرجل من عذوبة الروح  
 ورهافة الحس بالفكاهة لكان يصور  
 مشاهد من العذاب.....

ويلاحظ وفرة من كتب عن الرحلات  
 الحجازية من أدباء المغرب ولعل طول  
 الرحلة أحد الأسباب، لدرجة أن عميد أدباء  
 السعودية حمد الجاسر زار الجزائر بحثاً عن  
 مخطوطاتها، وكتب عن الكثير منها في  
 مجلته العرب التي تبقى مرجعاً مهماً لمن  
 أراد القراءة عن الرحلات الحجازية.

الأديب المصري جمال الغيطاني أسمى  
 كتابه عن رحلته إلى الحرم حمام الحمي،  
 لم يسرفه على نهج الرحلات الأخرى، بل  
 اعتمد أسلوب النجوى يبحث فيها عن أثر  
 النبي وصحبه الكرام، ومثل صاحبه طه  
 حسين لم يتمكن من أن يعطي الصحافة  
 تصريحاً تأديباً مع صاحب الرسالة عليه  
 السلام، وكأنما كلاهما كان يود أن يبقى



مستشفى «بثلام» أقدم مصحة نفسية في العالم

## مرض الاضطراب الوجداني ثنائي القطب.. داء المشاهير



د. إبراهيم  
الخبير

يُعتبر من أهم الأدوية الفاعلة في تثبيت المزاج بالنسبة لمرضى الاضطراب الوجداني ثنائي القطب. برغم فعاليته هذه إلا أن هذا العلاج يحتاج إلى أن يُقاس حتى يبقى في الدم بنسبة علاجية، فنقصه يجعله غير فاعل وزيادته تقود إلى التسمم بالليثيوم الذي من أعراضه الفشل الكلوي وتأثر فاعلية الغدة الدرقية. عائلتها كانت قلقة جداً عليها، وأصدقاء العائلة كانوا أيضاً يشعرون بالشفقة على هذه الفتاة الشابة التي أصيبت بمرض نفسي عضال في بدء حياتها الحقيقية. بدأت عائلتها بدعوة صديق قديم لليزي كي يُعيدونها للدراسة مرةً أخرى في بلدها الأمريكية «بروفينس». كانت ليزي ترغب في العودة لباريس لتكمل دراستها هناك، بعيداً عن عائلتها، حيث كما تقول بأن أفضل فترة عاشتها في حياتها كانت في باريس. باريس مدينة رائعة بالنسبة لليزي وترغب في أن تستمر في الحياة في هذه المدينة الرائعة، برغم أنها تتذكر أحداثاً مؤلمة في باريس بعد بداية المرض معها، حيث حاولت أن تنتحر عدة مرات بالقفز أو إلقاء نفسها أمام قطار أو بأي طريقة تُنهي حياتها. تتذكر كيف أنها ذات مرة طلبت سيارة أجرة لتنقل من سكنها إلى منزل صديقة لها ولكنها عندما وصلت إلى مكان سكن صديقتها اكتشفت أنها نسيت محفظة نقودها، فاعتذرت لسائق سيارة الأجرة بأنها نسيت محفظة نقودها وأنها سوف تذهب لصديقتها لتُحضر له النقود، ولكن سائق السيارة أغلق الأبواب أوتوماتيكياً وطلب منها أن تقوم بعمل جنسي معه فاستطاعت الهرب منه. رفضت العائلة هذا الأمر وقررت العائلة أن تكمل ليزي دراستها مع عائلتها في بلدهم في أمريكا. أكملت ليزي دراستها في بلدها، وكانت قلقة

بعد أن خرجت ليزي سايمون، الفتاة التي كتبت كتاباً جميلاً بعنوان «التحويلة»، وفي هذا الكتاب تروي ليزي التحوّل في حياتها جرّاء إصابتها بهذا المرض المؤلم، الذي يُصيب الشخص في سن مبكرة ويُغيّر حياته بشكل مُزعج. فمريض الاضطراب الوجداني ثنائي القطب، يمر بنوبات اكتئاب شديد، يُعاني فيها المريض من انخفاض شديد في المزاج، وفقدان الاهتمام بكل شيء في الحياة، ومع الأسف فإن بعض من مرضى الاضطراب الوجداني ثنائي القطب قد ينتحرون، إذ تصل نسبة من ينتحرون خلال نوبات الاكتئاب التي يُعاني منها مرضى هذا الاضطراب إلى نحو 15%. هذه النسبة للمنتحرين من جرّاء الإصابة بنوبات الاكتئاب هي الأعلى بين الاضطرابات النفسية من حيث ارتفاع نسبة المنتحرين بين مرضى الاضطراب الوجداني ثنائي القطب. تلعب الوراثة دوراً كبيراً في الإصابة بهذا المرض، فليزي سايمون مؤلفة الكتاب «التحويلة» كان جدها يُعاني من هذا الاضطراب، وكثيراً ما تجد أن هناك تاريخاً عائلياً للإصابة بالاضطراب الوجداني ثنائي القطب بين أي مريض يتم تشخيصه حديثاً.

ليزي سايمون، الفتاة الشابة التي صُدمت بإصابتها بمرض الاضطراب الوجداني ثنائي القطب، شعرت بأن حياتها تتهاوى وأن مستقبلها أصبح رهيناً لهذا المرض الشرس. بدأت تقرأ عن هذا المرض ومآل المرض، وكيف يعيش مريض الاضطراب الوجداني ثنائي القطب، وعن الأدوية التي يحتاج إلى أن يتناولها المريض لفترة طويلة من العمر قد تمتد لأن يتناول مريض الاضطراب الوجداني ثنائي القطب أدوية مدى العمر! بدأت بتناول علاج الليثيوم، وهو ملح طبيعي

الأمريكي مارك توين، الموسيقي الروسي الشهير بيتر تشيكوفيسكي، المخترع الأمريكي توماس أديسون، الرسام الهولندي الشهير فينسنت فان جوخ، الرئيس الأمريكي ثيودور روزفيلت، الأديب والروائي الروسي ماكسيم جوركي، رئيس الوزراء البريطاني أثناء الحرب العالمية الثانية ونيستون تشرشل، الكاتبة والروائية الإنجليزية فرجينيا وولف، الزعيم الإيطالي موسوليني. هل رأيتكم كم هو العدد الكبير من المبدعين والسياسيين ورجال الدين الذين أُنزوا في مسيرة العالم أجمع. هل كان أحد يتصور مثلاً كل هؤلاء المشاهير من الزعماء السياسيين مثل الرؤساء الأمريكيين: إبراهيم لينكولن، ثيودور روزفلت، والزعيم السياسي ورئيس وزراء إيطاليا موسوليني الذي قاد إيطاليا إلى الجحيم في تحالفه مع هتلر وكذلك السياسي ورجل الدولة البريطانية أوليفر كرومويل الذي وصف نفسه بأنه «أفضل رجل إنجليزي على الإطلاق»، وكذلك الإمبراطور الفرنسي نابليون بونابرت. هذا الكم الهائل من المبدعين من الروائيين من جميع الجنسيات: الروس ماكسيم جوركي وليوتولستوي والفرنسيين فيكتور هوجو، بلزاك، ألكسندر دوماس والبريطانيين اللورد بيرون وتشارلز ديكنز والروائية البريطانية ماري آن إيفانس التي كانت تكتب تحت اسم ذكوري جورج إبيوت، وكذلك الروائية الشهيرة فرجينيا وولف. العدد الكبير من أشهر الرسامين بدءاً من مايكل أنجلو مروراً بعدد آخر وانتهاءً بفينسنت فان جوخ وكذلك الموسيقيين مثل موزارت وبيتهوفن والروسي بيتر تشيكوفيسكي وآخرين لم أذكرهم هنا.

لقد ورد في هذا الكتيب أشهر 70 شخصاً كانوا مُصابين بالاضطراب الوجداني ثنائي القطب. هنا سؤال مهم يطرح نفسه هل هناك علاقة بين الإبداع وهذا الاضطراب؟ فنحن نعرف مثلاً بأن هناك شخصيات عربية مُبدعة على سبيل المثال المُبدع المصري صلاح جاهين الذي أنهى حياته منتحراً وكذلك الروائي الأمريكي أرنست همنجواي الذي كان يُعاني من هذا الاضطراب وأنهى حياته منتحراً ببندقية صيد! إن هناك كثيراً من الأشخاص الذين يُعانون من هذا الاضطراب يعيشون بيننا وبتناول العلاج يمكن لهم أن يعيشوا حياتهم بشكل جيد إذا تعاطوا العلاج وكان تحت الرعاية الطبية النفسية!.

أزاء قدرتها على الدراسة في الجامعة. قررت إكمال دراستها الجامعية، وفعلاً استطاعت أن تُكمل دراستها برغم كل المصاعب التي واجهتها. إن كتاب «التحويلة» (Detour) مع الأسف لم تتم ترجمته إلى اللغة العربية، وهو كتاب يستحق القراءة للفائدة التي يمكن أن يستفيد منها مرضى الاضطراب الوجداني ثنائي القطب وكذلك أهل وأصدقاء مرضى هذا المرض المؤلم.

### أشهر المرضى بالاضطراب الوجداني ثنائي القطب

في عام 1996 وبمناسبة مرور 750 عاماً على إنشاء ثاني أقدم مستشفى نفسي في العالم وهو «مستشفى بثلام»، حيث إن أقدم مستشفى في العالم هو «مستشفى الرشيد» الذي أنشأه الخليفة العباسي المأمون في بغداد قبل أكثر من 1100 عام، وكلف الخليفة المأمون أشهر الأطباء في ذلك العصر بإنشاء هذا المستشفى الذي يعتني بالمرضى النفسيين، وكان هذا هو أول مستشفى في العالم للمرضى النفسيين، والآن يشعر المرء بالأسى والحزن للوضع المأسوي الذي وصلت إليه مدينة بغداد في الوقت الحاضر. مستشفى «بثلام» كان اسمه في البداية «مستشفى بيت لحم» تيمناً بمدينة بيت لحم في فلسطين مسقط رأس المسيح عليه السلام ولكن مع مرور الوقت تغير الاسم إلى «بثلام». أصدر المستشفى كتيباً يحوي أشهر المرضى النفسيين الذين كانوا يُعانون من الاضطراب الوجداني ثنائي القطب عبر العصور، وسأذكر بعض أهم الشخصيات التي كانت تُعاني من هذا الاضطراب، وكيف كان لهذه الشخصيات تأثير في العالم أجمع.

أشهر هؤلاء المرضى: الرسام الإيطالي الشهير مايكل أنجلو، مارتن لوتر، أوليفر كرومويل، إسحاق نيوتن، وليم كوبر، جميس وات، الرسام الإسباني قويا، الموسيقي موزارت، نابليون بونابرت، الموسيقي بوتهوفن، اللورد بايرون، الروائي الفرنسي بلزاك، الروائي الفرنسي ألكسندر دوماس، الأديب الفرنسي فيكتور هوجو، الرئيس الأمريكي إبراهيم لنكولن، الروائي الإنجليزي تشارلز ديكنز، الأديبة جورج إبيوت (ماري آن إيفانس)، الروائي الروسي ليو تولستوي، الأديب والروائي

# د.ناصر القدوة وزير الخارجية الفلسطينية السابق: المملكة لم تتخلّ أبداً عن فلسطين و«القضية» في مقدّمة أولوياتها

حوار: عبد السلام لصيلع

في حوار لـ«اليمامة» أكد الدكتور ناصر القدوة وزير الخارجية الفلسطيني السابق ورئيس مؤسسة ياسر عرفات أنّ الشعب الفلسطيني ما زال يقاوم الاحتلال الإسرائيلي وكفاحه لم يتوقّف من أجل حقوقه رغم مرور 71 سنة على نكبة فلسطين. وأشاد القدوة بدور المملكة وبمواقف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز المشرفة في دعم القضية الفلسطينية، وقال إنّها «قضيته الشخصية وهي في مقدّمة أولويات المملكة».

وأوضح ناصر القدوة أنّ الوضع الفلسطيني صعب جداً لأنّ الشعب الفلسطيني يمرّ بظروف قاسية، ودعا دول العالم إلى التحرك لتطبيق حلّ الدولتين وقال إنّ «مبادرة السلام العربية ما زالت صالحة».

وفي ما يلي هذا الحوار:

بعد ٧١ سنة من النكبة

□ مرّت 71 سنة على نكبة فلسطين التي ما زالت ترزح تحت الاحتلال الإسرائيلي، ما انطباعاتك في هذه الذكرى الأليمة؟

- بالطبع هي انطباعات المرارة والحزن والألم في ذكرى أكثر من أليمة، حين نرى أرضنا السليبية ما زالت محتلة من قبل الصهاينة العنصريين المدعومين من قوى الشرّ في العالم رغم القرارات

الأممية المعترفة بحقوقنا، لكنّ عزاءنا هو أنّ شعبنا العربي الفلسطيني ما زال يقاوم الاحتلال، و متمسكاً بعروبتة وإسلامه وبأرضه وهويته التي لن يتخلى عنها أبداً، ولقد قدّم الشعب الفلسطيني طوال العقود السبعة الماضية قوافل من الشهداء وكثيراً من التضحيات العظيمة، وما زال يقدم مزيداً من الشهداء، نرى السجون الإسرائيلية ملأى بالآلاف الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، ونرى المستوطنات في ازدياد وتوسّع وهي مزروعة في أرضنا كالسرطان الخبيث في الجسد. المهم أنّ الكفاح الفلسطيني لم يتوقّف ومقاومة الاحتلال الإسرائيلي الدخيل لن تتوقّف قبل أن ينتزع شعبنا حقوقه الوطنية الشرعية، وفي مقدّمتها تحرير بلاده وعودة اللاجئين والمهجرين



فإن جميع محاولاتهم فاشلة.

مبادرة السلام العربية  
□ ما المطلوب لتحريك القضية الفلسطينية؟

- على الدبلوماسية العربية أن تتحرك، وتفعل مبادرة السلام العربية التي ما زالت صالحة. وعلى دول العالم أن تتحرك أيضاً لمساعدة الفلسطينيين ويستطيع الاتحاد الأوروبي أن يقوم بالكثير في هذا الشأن لتطبيق حل الدولتين. وقبل ذلك على جميع القوى السياسية الفلسطينية أن تبرهن عن تمسكها بالوحدة الوطنية بإعلان المصالحة الفلسطينية الشاملة وتجاوز خلافاتها وتجاوزاتها وصراعاتها وانقساماتها.



ويعتبر القضية الفلسطينية قضيتته الشخصية ويدعمها بسخاء مادي كبير ومتواصل يجلب له الشكر والتقدير، جزاه الله كل خير. وإن دور المملكة الفاعل والقوي في شد أزرها الفلسطيني في السراء والضراء وضعها في مقدمة الداعمين للقضية الفلسطينية بالعمل أكثر من الكلام.

قلعة العروبة والإسلام الصامدة □ في رأيك لماذا يستهدفون المملكة رغم إيمانها والتزامها بقضايا الحق والعدل في العالم؟ - كان الزعيم الكبير الشهيد ياسر عرفات يردد دائماً: «يا جبل ما يهزك ريح». فالمملكة كبيرة بمواقفها وقيمتها ومبادئها.. وهي التي تقود الأمة العربية والإسلامية. باعتبارها قلعة العروبة والإسلام الصامدة وهي الحامية للأمن القومي العربي، والمناصرة للمظلومين على وجه الأرض وهي التي تنعم بالأمن والاستقرار والرخاء والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والعلمي، والمساهمة في المحافظة على السلام في العالم بدورها الريادي الإيجابي ومصداقيتها القوية.. لذلك وغيره لا تستطيع قوى الشر استهداف المملكة مهما حاولوا،

وإطلاق سراح جميع الأسرى وإقامة الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة وعاصمتها القدس.

المملكة في المقدمة

□ على ضوء ما يجري كيف تقدم لنا الوضع الفلسطيني الحالي؟ - لا يخفى على أحد أنه وضع صعب جداً، لأن الشعب الفلسطيني يمر بظروف قاسية، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، خاصة بعد اعتراف الرئيس الأمريكي ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس.. قطعوا عنا المساعدات المالية وأرهقونا بالضغوطات لابتزازنا، لكن قدرنا أن نتحمل ونقاوم ونواجه كل ذلك بدعم أشقائنا العرب والمسلمين وأصدقائنا في دول العالم، وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية التي لم تتخل أبداً عنا وعن فلسطين وتضع خدمة القضية الفلسطينية في مقدمة أولوياتها، معنوياً ومالياً وسياسياً، وهذا يجعلنا دائماً نعبر عن اعترافنا بالجميل وعن تقديرنا للمواقف المشرفة للمملكة ولخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الذي يدافع باستمرار عن فلسطين والقدس،

اعترافنا بالجميل  
وتقديرنا لمواقف  
المملكة وللملك سلمان  
المشرفة في دعم  
فلسطين والقدس

مبادرة السلام العربية  
ما زالت صالحة ..  
وعلى دول العالم أن  
تتحرك لتطبيق  
حل الدولتين

بعد ٧١ سنة من النكبة  
ما زال شعبنا يقاوم  
الاحتلال.. وكفاحه  
لم يتوقف

# أَفَاوِيقُ الْأَفَاوِيقِ



كتبه لكم:  
أبو عبدالرحمن  
ابن عقيل  
الظاهري \*

## \* إِحَالَةُ اجْتِمَاعِ الضَّدِّينَ:

قال أبو عبدالرحمن: في قانون الهوية الضروري يعجز العقل عن تصوّر اجتماع ضدين؛ لأنه لا هوية لهذا الاجتماع كالقيام والقعود؛ لأنهما هويتان لهوية واحدة في آن واحد؛ واجتماع الهويتين هاتين غير متصور؛ لأن العقل لا يمنع من ارتفاع الضدين؛ لوجود وسائل؛ فقد يرتفع عن الإنسان القيام والقعود ويكون نائماً.. وَيَعْجُزُ العقل عن تصوّر اجتماع نقيضين أو ارتفاعهما؛ لأنه لا وجود لذلك الاجتماع أو الافتراق لهوية واحدة في آن واحد، ولا وسيط بينهما كاستحالة وجود حي ميت في آن واحد؛ واستحالة وجود حي غير حي في آن واحد بقانون الهوية؛ وذلك على حقيقة اللغة لا مجازها كالمؤوس من حياته في قول الخنساء: (لا حي في فيرجى، ولا ميت فيبكي)، وبناء المعقول يقوم على حقائق اللغة؛ والعقل يفهم دلالة المجاز وفق المراد منه بدلالاتي التصحيح والترجيح.. والتعارض أعم من التناقض والتضاد؛ وهو موجود في الشرائع والعلوم الدنيوية؛ وإذ ليس كل تعارض تضاداً أو تناقضاً؛ فإنه يحمل على وجه من خصوص أو عموم أو إطلاق أو تقييد.. إلخ؛ ومن ذلك تعارض تضاد أو تناقض؛ يسقط ذلك بكونه غير صحيح الوجود، أو الثبوت عن الشرع.. ومن تعارض غير التضاد والتناقض؛ ما يسقط بعضه أو كله؛ لأنه باطل في نفسه؛ ولأن وجوده ليس حتمياً.. والخبرة بتنوعها تفتح آفاق التفكير، وتثري أحكامه؛ لأنها زيادة علم؛ والعلم يكون من العقل؛ وعلم العقل يكون من ضروراته، وثورا خبرته؛ لهذا تجد المتخصص في أكثر من فن علمي، والمثقف ثقافة عامة في علوم كثيرة؛ يفتح له من المعرفة في تخصصه ما لم يفتح لذي فن واحد يعمل فيه عملاً أرسيفياً ناقص التفكير؛ ذلك أن ذا العلوم المتعددة؛ يفتح له لخبرته بالعلوم المساعدة؛ ويفتح له آفاق ثرية من معرفته بالعلاقات

والفروق؛ وذلك هو الأهلية العلمية الفكرية؛ وقد بلي التاريخ عموماً، وعلم الأنساب خصوصاً بعوام، وشعراً عامية ذوي مفاخرة ومنافرة عن غير أهلية؛ فألفوا، وكانوا علماء ادعاء؛ فالحمد لله على كل حال، وقد أحكمت هذه المسألة في كتابي (التاريخ والمسؤولية الفكرية).. والعلم والمعرفة يختلفان في الاشتقاق المعنوي؛ وكل واحد منهما له معناه الحقيقي المطابق؛ وكان ذلك بسبب أنهما مترادفان من ناحية معنى الإدراك.

قال أبو عبدالرحمن: العلم بمعنى المعرفة؛ فمعرفة وعلمه معنى واحد، ولكن لا بد في المترادفين أن يكونا مجازيين، أو يكون أحدهما مجازياً؛ لأن العرب لا تضع المعنى الحقيقي الدال دلالة مطابقة بمعنى لفظ حقيقي آخر إلا بتعدد الواضع، وهكذا التضاد؛ ويوجد للمصطلحين تحديد للمعرفة لم ترد به كتب اللغة؛ فمن تلك التحديدات قول (الراغب الأصفهاني) رحمه الله تعالى: «المعرفة والعرفان إدراك الشيء بتفكير وتدبر لأثره؛ وهو أخص من العلم؛ ويضاده الإنكار.. ويقال: (فلان يعرف الله)، ولا يقال: (يعلم الله) متعدياً إلى مفعول واحد؛ ذلك أن معرفة البشر لله بتدبر آثاره دون الإدراك والإحاطة به جل جلاله، ويقال: (الله يعلم كذا)، ولا يقال: (يعرف كذا)؛ لأن المعرفة تستعمل في العلم القاصر إلى المراد بتفكير مضمّن؛ وأصله من عرفت؛ أي أصبت عرّفه؛ إذ المراد رايحته، ومن أصبت عرّفه؛ أي خذه.. ويضاد المعرفة الإنكار والعلم والجهل.. قال الله سبحانه وتعالى: (يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا ) [سورة النحل/ 83] .. والمعروف اسم لكل فعل يعرف بالعقل أو الشرع حسنه، والمنكر ما ينكر بهما.. انظر كتاب (المفردات) ص560-561/دار القلم، و(عمدة الحفاظ) للسمين 74/3-78؛ وهو أوسع من المفردات، ولكن المفردات مادته؛ فكأنه شرّح له؛ والمعرفة نوع علم.



مرادفةً للعلم فُضِّدَها الجهل؛ والعلمُ ليس ضدًّا للمعرفة؛ بل هو مرادف لها على معنى أنها نوع من العلم؛ لأنه وبغير الترادف: تكون المعرفة نوعاً من العلم إذا كان علم المخلوق بديهياً منحه الله إياه فطرةً واكتساباً؛ وكانت معرفته عن تعرُّفٍ بالعلامات حتى يكون بديهياً بالاكتساب.. وأمَّا الإمام ابن فارس رحمه الله تعالى (؛ وهو قبل الراغب، والراغب يقفوا أثره ويجتهد): فقد جعل للمادة من عَرَفَ أصليين: أحدهما ما دلَّ على تتابع الشيء إذا اتصل بعضه ببعض كعَرَفَ الفرس؛ سُمِّيَ بذلك لتتابع الشعر عليه.. وثانيهما السكون والطمأنينة؛ فقد جعل منه المعرفة؛ لأنَّ من أنكر شيئاً توخَّش منه.. وذكر العَرَفَ بمعنى الرائحة الطيبة؛ لأنَّ النفس تسكن إليها.. انظر كتاب (مقاييس اللغة) 281/4.

قال أبو عبدالرحمن: المحقق أنَّ الأصل في مادة العين والراءِ والفاءِ (ذات النقطة الواحدة) تتابع متصل يُحدث سكوناً؛ فالعقل يسكن إلى ما تحقَّق علمه، والقلب يسكن لما انفعل بلذة حسنه؛ وإنما جعلت المعرفة نوعاً من العلم مع أنَّ مادة العين والراءِ والفاءِ للتتابع المؤنَّس: لأنَّ التتابع المؤنَّس يُحدث علماً للمخلوق كسبباً؛ فأطلقت المعرفة على نوع من العلم، وجعلت مرادفة للعلم بإطلاق تجوّزاً؛ ومسوّغ الترادف تجوّزاً كون المعرفة تُحدث نوعاً من العلم؛ ومن التحديدات قول الجرجاني: «المعرفة إدراك الشيء على ما هو عليه؛ وهو مسبوقة (؛ أي ما عليه الشيء) بنسيان حاصل بعد العلم بخلاف العلم.. [قال أبو عبدالرحمن: قوله: (بخلاف العلم) أنَّ المعرفة تكون بعد نسيان بخلاف العلم، وليس هذا بصحيح؛ فالعلم نفسه قد يتجدد بعد نسيان بالنسبة إلى المخلوق]؛ ولذلك يُسمى الحق تعالى بالعالم دون العارف».. انظر كتاب (التعريفات) ص236.. كما أنَّ المخلوق يسبق بعض المخلوقين في العلم بشيء؛ ثم يعلم من بعده مُترسِّماً خطأه، متعرفاً الأمارات التي أوصلته إلى العلم، ومن ههنا جاء معنى (العَلْم) بمعنى الشق، والعلامة) بالنسبة إلى من يعلم بعد علم غيره؛ وإلى لقا في يوم الخميس القادم إن شاء الله تعالى، والله المُستعان.

\* [محمد بن عمر بن عبدالرحمن العقيل]

— عفا الله عنِّي، و عنهم، وعن جميع إخواني المسلمين

قال أبو عبدالرحمن: أكثر ما يكون العلم بتفكير وتدبر للشيء وأثره؛ فهو بمعنى المعرفة، ولا يُقاس علم الله سبحانه وتعالى بعلم البشر؛ لأنَّه لا تساوي بين غير متمثلين.. واختلاف درجات العلم جزماً وظناً؛ إنما هو بين اليقين والراجح والمرجوح؛ وإذا وُجدَ محذور شرعي في المنع من علم الله وإجازة عَرَفَ الله، أو المنع من عَرَفَ الله وإجازة عِلْمه؛ فمأخذ الإجازة والمنع في علم الله: أنَّ العلم من المعرفة في الاشتقاق اللغوي من أثر الشيء لا لنفسه؛ والعلم من علامة في الشيء نفسه.. وعندي أنه لا فرق بين عَرَفَ الله وَعِلْمَه بعد حصول الترادف؛ فَعِلْمٌ أنَّ المراد بعِلْمِ الله العِلْمُ بدلائل المعرفة؛ فمن عَرَفَ الله فقد عِلْمَه بما أظهر الله له من دلائل العلم به، وبالقدر الذي عِلْمه؛ ومَنْ عِلْمَ الله فقد عَرَفَه بما أظهره الله له من دلائل المعرفة به بالقدْر الذي عرفه؛ وإنما يقال: الاشتقاق اللغوي في العلم أبلغ منه في الاشتقاق اللغوي لمرادفه؛ وهو المعرفة؛ ولا عبرة بفوارق الاشتقاق بعد حصول الترادف، وإنما يُفسر الترادف بأوجه الاشتقاق.. وكما يعلم الإنسان ربه إجمالاً؛ فيعبر عن ذلك بالمتعدي إلى واحد فيقال: (عِلْمُ الله)؛ فإنه يُعبر بالمتعدي إلى أكثر من واحد، إذا أُريدَ عِلْمُه بشيء عن الله مثل: علم الله حكيماً عليمًا.. وإن امتنع شرعاً أن يُقال: (عَرَفهم الله)؛ وتعين أن يُقال: (عَلْمهم الله)؛ فذلك لأنَّ وصف الله على التوقيف، وقد نجد لذلك تعليلاً؛ وهو أنَّ العلم بالشيء علم به مباشر؛ وإنما البشر يتعلمون الشيء بآثاره؛ فليس علم الله كذلك؛ والعلمُ برينا سبحانه عن معرفة قبل التجوُّز بالاشتقاق: علم به عن طريق أثر منه عِلْم به حال غيابه كعلمك بعابر لم تره بأنه متضمخ بالطيب من أثر الرائحة في الجادة؛ فاختير لله العلمُ المباشر وإن وُجد الترادف تجوّزاً.. على أنَّ العلامة كالشِقِّ والوسم حصلت بعد العلم؛ لتعليم الجاهل.. وعلم الله سبحانه بالشيء مباشر صادر عن ذي علم سابق علمه بلا أمارة وعلامة؛ وعلم المخلوق بالشيء مباشر؛ إما بالبداهة، وإما بالتفكير والتجربة، وإما بعلامة؛ لأنَّ علمه حادث يتجدد؛ فالعلم بالنسبة إلى المخلوق مثل العلامة التي وُجدت منه في المعرفة، والله سبحانه لا يوصف بالمفكر ولا المتدبر؛ لأن علمه مباشر سابق.. و ضد المعرفة الإنكار؛ وإذا كانت

# بجهود ذاتية شباب يرمم قصور أجداده ويحيلها إلى مزار سياحي



عبدالعزیز أبوسراج

اليمامة - بندر خليل

في صدر قرية العريزة الرائعة، التي تبعد ١١ كيلومتراً شمال غرب مدينة أبها تقف هذه القصور الأثرية مختزلة في تفاصيلها العتيقة نحو ٢٠٠ عام من الزمن.

لم يزل عطر الأجداد يملأ المكان، وضوح الذكريات يتخلل ما بين الأحجار والأشجار، الأبواب لا تزال تتذكر طارقيها، والدروب الضيقة تستعيد وقع الخطى التي مرت من هنا، إنها قصور آل أبوسراج، من قبيلة بني مغيد في عسير، شيدها الشيخ لاحق بن أحمد أبو سراج، وتتكون من ثلاثة قصور (وازع، عزيز، المصلى).

الشباب عبدالعزیز أبو سراج قرر أن يعيد لهذه القصور الروح، ومن أماكن مهجورة إلى أماكن تأنس لزوارها وقاصديها، وبجهد ذاتي قام عبدالعزیز بالمهمة النبيلة وفاءً للإرث الغني والماضي الجميل



ويضيف: يفصل قصري وازع وعزيز شرفة شرقية على ارتفاع الطابق الرابع تسمى «السياري» وأن جميع الأخشاب المستخدمة في بنائه من شجر العرعر الذي اشتهرت به منطقة عسير، وهو مبني من الحجر كاملاً ويتميز بارتفاع الأسقف وضخامة عرض الجدار الخارجي وأيضاً وبجودة وجمال النقوش الموجودة على الأبواب وعلى «المعادل».

يشرح لنا صاحب المشروع، الشاب عبدالعزيز أبوسراح تفاصيل أكثر عن المكان بقوله: قصرا عزيز ووازع يتكون كل منهما من ٦ طوابق، أما المصلى فهو عبارة عن ثلاثة طوابق، ويحيط بالقصور ساحات كانت فيما مضى بساتين من اللوز وقد اشتهرت بها هذه القصور كما يلفها سور من وجهتها الشرقية يغلق بباب ضخم يسمى «الباب الجامع».

والتقت «اليمامة» أحد أبناء هذه الأسرة العريقة في عسير وهو الشاب عبدالعزيز أبوسراح، وهو من أعادت همته العالية الروح والحياة إلى تلك القصور الأثرية، بجهد شخصي وبدوافع الوعي بأهمية الوفاء الذي يجدر به ذلك الإرث العمراني المدهش، ليتحول المكان من مهجور، آيل للانحيار، إلى مزار سياحي وترويحي يتوافد إليه الناس من كل الشرائح والأعمار.



عبدالعزیز ابو سراج برفقة بعض زائري القصر

أبوسراج: يجب أن  
نقتنع أن المباني  
القديمة الموجودة  
بالمنطقة من أهم  
دلالات تراثنا الثقافي

القلاع، وذلك باستئجار عمالة محترفة  
ومتمكنة في ترميم القلاع.  
ولفت إلى طموحه بأن تصبح القلاع وجهة  
سياحية ومقصداً لأهالي عسير وللضيوف  
القادمين من خارج المنطقة، وخاصة أن  
هذه القلاع تتميز بموقعها في قطاع  
السودة أي ضمن الشريط السياحي  
لمدينة أبها، فضلاً عن فريدة بنائها  
وجمال القرية الموجودة فيها وسهولة  
الطريق المؤدي إليها سيجعل من كافة  
النقاط السابقة في موضع القوة لتحقيق  
رؤيتنا.

وعن عملية ترميم هذه القصور لتصبح  
على ما هي عليه، يقول عبدالعزيز: بدأ  
الترميم قبل أكثر من عامين بعد أن كانت  
في حالة سيئة نتيجة هجرها وانغمار  
بعض الجهات فيها بمياه الأمطار حتى  
أصبحت إلى حد ما آيلة للسقوط.

وقال: كان الدافع لإعادة إعمارها حرصي  
على بقائها لأنها تمثل إرثاً ثقافياً  
وحضارياً ليس لأسرتي، بل لمنطقة  
عسير فهي دلالة على مجتمع متكاتف  
متحضر متعلم.

وأضاف أبوسراج: هدفي أن تكون هذه  
القصور منارةً ثقافية يحكى من خلالها  
أصالة الإنسان في هذه البقعة من  
وطننا الغالي، وسعيد بأني أسهمت في  
ذلك ويجب أن نقتنع أن المباني القديمة  
الموجودة بالمنطقة من أهم دلالات  
تراثنا الثقافي الذي يجب أن نعتني به  
ونسلط عليه الضوء وهذا الأمر تدعمه  
رؤية المملكة كما نشاهد في أكثر من  
مكان سواء في منطقة عسير أو في أي  
مدينة وقرية على تراب وطننا الغالي.

ويقول الشاب عبدالعزيز: إن خطوته  
جاءت سعياً للحفاظ على هذا التراث  
العمراني المميز، مشدداً على أنه حرص  
أن يكون الترميم بالطرق والأدوات  
المستخدمة في أصل البناء والإبقاء على  
هويتها وعبق التاريخ في زوايا هذه



## وقوفاً بها



محمد العلي

## أظن

للذات ونفيها أو تهميشها، وهذا هو الحال مع أبي حيان).

إن هذا لا ينقص من ظل أبي حيان شبراً؛ فهو إذا لم يكن وجودياً - بمعنى الاعتقاد بعبثية الوجود - فهو قد عاش القلق الوجودي. ومن يقرأ (الهوامل والشوامل) ويقرأ (المقابسات) ويتأمل الأسئلة التي يطرحها على من يدعون الفلسفة في عصره، يجد أنه يتجاوزهم، بل يسخر منهم، وفي أحيان يجب هو عن السؤال. وقد لاحظ ذلك الناقد الكبير، وماخض الفلسفة الدكتور محمود أمين العالم.

وصف الدكتور زكريا إبراهيم أبا حيان بأنه: (فيلسوف السؤال) وقد وصفه القدماء بأنه (فيلسوف الأدباء وأديب الفلاسفة)، بل إن أسئلته لا يجرؤ أحد أن يطرحها الآن، بعد هذه القرون المترامية، وهاك أمثلة منها:

- ١- ما الدليل على وجود الملائكة؟
- ٢- هل خلق الله العالم لعله، أو لغير علة؟ فإذا كان لعله فما هي؟ وإذا كان بدون علة فما هي الحجة؟
- ٣- لم صار اليقين إذا حدث لا يثبت ولا يستقر، والشك إذا عرض أرسى وربض؟
- ٤- في عجب أهل الجنة، وكيف لا يملون النعيم والأكل؟
- ٥- هل ما عليه الناس من الاعتقاد حق كله، أو أكثره حق، أو باطل كله، أو أكثره باطل؟

في المقال السابق، الذي يتحدث عن الاغتراب، أظن أنني كنت مرتاباً، حين قلت: (يمكنك أن تجد عند أبي حيان ملامح الاغتراب الاجتماعي والنفسي، ولكنك لن تجده بمعناه الفلسفي الوجودي) على الرغم من أنني قرأت مراراً ما قاله العلامة عبدالرحمن بدوي من أن أبا حيان: (أديب وجودي في القرن الرابع الهجري)، وسبب ارتيابي لم يكن انطباعاً أو تسرعاً، ذلك لأن (الفلسفة الوجودية تجعل من التمرد على المجتمع شرطاً ضرورياً من شروط التحرر الإنساني) في حين أن أبا حيان يقول: تبريراً لحرق كتبه: (على أنني جمعت أكثرها للناس، ولطلب المثالة منهم، ولعقد الرياضة بينهم، ولمد الجاه عندهم، فحرمت ذلك كله..) إذن هو يحاول الاندماج بالمجتمع، لا الفرار منه، كما يفعل أي وجودي.

بقيت على هذا التردد العاصف، والشك القلق، مدة يومين؛ لأنني أقدر آراء بدوي تقديراً مضاعفاً، ولا سيما أن هناك كثيراً من الباحثين يشاطرونه رأيه. بقيت أبحث عن سبب مقنع أعلل به ترددي المؤرق، وإذا بي، صدفة، أقرأ للناقد والشاعر المصري وليد منير من مقال طويل قوله. (يعكس معنى الاغتراب في التجربة الصوفية (اتجاهه) فهو لا يرجع إلى ازدرء الذات لحاضر الوجود، بل يرجع إلى ازدرء حاضر الوجود

حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصد شيئاً مما قدموا لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم «على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..  
د. ماهر الرحيلي ضيف على انفراد هذا الأسبوع.



د. ماهر الرحيلي:

## الرقيب الأهم يكمن داخلي

- من أنت؟ سؤال قد يدفعك للغرور إذا خشيت ذلك تجاوزه؟
- رجل يحاول أن يترك أثراً طيباً في عالم فان، يرجو أن يكون له من اسمه نصيب.
- أنتمي إلى سلالة تتلاشى، أو من بالمقاهي، أو من بالفن، أو من بكرامة الفرد، أو من بالحرية.. هذا ما يقوله أرنستو ساباتو ماذا عنك أنت؟
- أو من أن الحياة أهداف مرحلية متعاقبة، يجب تحقيقها بذكاء ومروءة.
- الجيل الذي تنتمي إليه ماذا تسميه؟
- جيلي جيل المواكبة بامتياز، في مراهقة هذا الجيل حصلت تغيرات عجيبة في كل شيء، وكان يواكب ويتفاعل، وفي عصر التسارع لم يقف ساكناً.
- في العراك الثقافي أحياناً تتحول (الكلمات) إلى (لكمات) من من تلقيت هذه اللكمة وإلى من وجهتها؟
- لم أتلق أي لكمة ولن أوجهها لأحد.
- بإسهاب غير ممل حدثنا عن طفولتك؟
- طفل متأمل عاش كثيراً من التجارب قبل أوانها، ولا يزال داخلي حتى الآن.
- على أي الشواطئ ترسو سفنك المتعبة؟
- كانت عند مرفأ أمي - رحمها الله، أما الآن فلم أجد خيراً من مرفأ السجود.
- لماذا يكتب الفنانون في المطارات والموانئ .. هل السفر محرض على الكتابة؟
- السفر مليء بالمفارقات، وهنا مكمن الإلهام.
- بنظرك من هو (المثقف) الذي لا يتورع عن وضع إصبعه (على الجرح)؟
- وضع الإصبع لسماع الألم أم لإيقاف النزف؟ هناك مثقفان!
- (مفاتيح الكتابة) من من تسلمتها؟
- ليتني كنت محظوظاً لأتسلمها من أحد، الذات خير من يصنع المفاتيح بتوفيق الله.
- عندما يحاصرك (الرقيب) كيف (تراوغ) حتى تصل إلى (هدفك)؟
- الرقيب الأهم يكمن داخلي، ونحن متصلحان.
- المبدع الذي يفكر بـ«السقف» و«الخط الأحمر» و«منع من النشر» ماذا تقول له؟
- يفكر بها هدفاً، أم هرباً منها؟ في كلتا الحالتين هي عبء.
- هل تؤمن بالقول المأثور.. القراءة وقود الكتابة؟
- التجربة وقود الكتابة، والقراءة مصدر من مصادر التجربة.
- «الصفحة التي لا تتعلم منها.. تستحقها مجدداً».. لمن تقولها؟
- لا أحد يستحق صفحة أخرى، والحكيم من يتعلم من صفعات غيره.
- (داهية ماله من واهية) ماهي؟
- أن نرحل غير مستعدين.
- متى كان أول خروج لك عن النص؟
- النصوص الرحبة لا تضطرك إلى الخروج.
- هل كتبت يوماً على الجدار؟ وماذا

في طفولتي  
عشت كثيراً  
من التجارب  
قبل أوانها

الحياة أهداف  
يجب تحقيقها  
بذكاء ومروءة

## مرايا نادية السالمي

### نفوذ السوشال ميديا

عالم مجنون تمسي محترماً ومبجلاً، وتصبح فيه منبوذاً ومتهماً، لهذا تمالك نفسك فمهما ارتفعت الأصوات التي تظن أن الحق معها عليك أن تحتفظ بعقلك ليكون ملكك وحده، فلا تكثر بأسياد الشتائم والتهم.

#### الثقافة العامة:

ليس من باب الترف أن يحتاح المرء للتزود بالثقافة في حياته ليوافقه بها ذاته والناس، ومستجدات مايطرأ في المجتمع والعالم، وكم من شخصية عامة وضعت نفسها في مواقف لا تحسد عليها فظهرت باهتة وأحياناً جاهلة أو سافلة وغير جديرة بالاحترام، بل هي مدعاة لسخط الآخرين وسخريتهم ولن تكون مريام فارس، ونيكي ميناج آخرهم على ما يبدو، حيث أن الشخصية العامة قليلاً ما تهتم بالثقافة، ونادراً ما تكثر بتعلم ما يجب أمام الجمهور وما لا يجب. الثقافة سباج يجنبك الظهور بما لا يليق فلا تشعل النار في مجتمعك ولا هو يفتح النار عليك، ولا توقظ الفتنة بين بلدين، ولا الفتنة تقتلك، الثقافة تتكفل بتعليمك أن الاختلاف موجود، ويجب أن يُحترم كما يجب أن تتفهم حق غيرك في الاختلاف حتى وإن كنت غير متفق معهم، الثقافة تزيد من الفطنة في إيجاد التقاطعات والاهتمامات بين أفراد المجتمعات، الثقافة تبرمجك على تحمل مسؤولية رأيك، والإلمام بدوافع المتلقي حين يشتبك لأنك مخطئ أو مصيب.

#### جنون افتراضي:

السوشال ميديا لها تأثيرات لا توصف بالإيجابية كلها، فهي أشبه بنفق يستطيع المرء أن يتجرد من هويته ليأخذ هوية أخرى يظن أنه أهل لها، ومن خلالها يحاكم الناس والمجتمع فيفسق تارة ويخون تارة أخرى، يتنمر ويسخر، يصلح متى ماظن في نفسه الصلاح ومخرب متى ما أراد. وللأسف من هم على هذه الشاكلة ظهورهم بارز لانجرارهم وراء كل صيحة تحركهم بشكل جماعي للهجوم على من لا يتوافقون معه، ومن يظنون أنه أخطأ، فتشتعل الحروب باسم السياسة والدين والثقافة، وما أن تنتهي حتى تبدأ حرب جديدة حطباها رواد هذه المواقع الذين يظنون أنهم ينتصرون لقضاياهم بالطبع في عرض الشخصية المشهورة والتجريح فيها لعل وعسى تعود وتتراجع لتسير على خطاهم وتحمل ذات أفكارهم.



□ بيت من الشعر يلخص رؤيتك للحياة؟

- لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والإقدام قتال

□ مالخطأ الذي تود اقتراه؟

- ابن آدم خطاء بطبعه، هناك كثير من الصواب الذي أود فعله.

□ يقال كل ممنوع مرغوب فما الممنوع الذي ترغب فيه؟

- أن أعرف مصير العالم في المائة عام المقبلة.

□ ما السؤال الذي غاب عن ذهني وتود طرحه عليك؟

- أنا بحاجة إلى أجوبة الآن فقط.

□ تخيل أنك في (السماء) وستقفز، فأى بقعة في (الأرض) تتمنى أن تقفز عليها؟

- مكان جديد لا ضجة فيه، لعلني أجد نفسي.

□ بماذا تودعنا؟

- بكثير من المحبة وأخلص الدعوات بالتوفيق.

□ ما الذي بقي لك في (حقيقية) الأمانى؟

- الأمانى كثيرة، وحقائبها موزعة.

كتبت؟

- لم أفعل قط، وكتبت كثيراً في الهواء.

□ هل قلبت الطاولة يوماً؟ أو كان هناك من قلبها عليك؟

- قلبتها كثيراً حين أكون جالساً وحدي.

□ هل مررت بفترة الوقوف ضد التيار؟ أم غامرت بالسباحة معه؟

- وقفت أمام تيارات عدة، واخترت مكاناً مناسباً للوقوف.

□ ما الحلم الذي لا تتنازل عنه؟

- ألا يتوقف شغف النجاح وتحقيقه.

□ قناعتك متى تكون قابلة للتغيير؟

- في حال وجود الأكمل والأوجه، حتى النهاية.

□ ماذا ترى من (النافذة) المطلة على المجتمع السعودي؟

- أرى مجتمعاً سريع التعلم، يعي قيمة الوطن.

□ ماذا بقي لك في (حقيقية) الأمانى؟

- الأمانى كثيرة، وحقائبها موزعة.

إعداد: عبدالعزيز النصافي

# وزارة المعارف .. ومشكلة الفراغ

بقلم معالي وزير المعارف : حسن عبد الله آل الشيخ

مشاكلهم ومشاكل غيرهم  
واعمل مع زملائي على حلها  
وانهائها ما استطعنا الى ذلك  
سبيلا ونلك هي « تجربة »  
التعاون المخلص الذي يعمل  
بالحق ومن اجله .

والفراغ - يا قراني الاعزاء -  
مشكلة يعاني منها كل سكان  
الارض في فترة الصيف وهو  
محمود في حد ذاته ، ومعلوم  
اذا نفض المرء الى ما لا  
يحمد ، ووسائل استغلاله  
وشغله كثيرة لا تقتصر على  
وزارة المعارف وحدها .. بل  
هو واجب كل اب وام .. واجب  
كل شاب لم هو واجب الجمعيات  
التعاونية ، واجهزة رعاية  
الشباب وكل اجهزة الدولة .  
ولو شاعفت وزارة المعارف  
او ضوعفت لاهميتها خمسة

اضعاف ما هي عليه فلن تستطيع  
بحال ان تؤدي وحدها كل هذا  
العبء الذي يجب ان يشاركها  
غيرها في حملة .. فالمكتبات  
العامة ، والنوادي ، والاعلام ،  
المساجد ، ووزارة الاعلام ،  
وزارة العمل والشؤون  
الاجتماعية ، والاباء والامهات ،  
والمؤسسات بكل اشكالها .  
مطالبة ان تعمل لتوجيه هذا  
الفراغ واشغاله وليست وزارة  
المعارف وحدها المسؤولة عن  
ذلك رغم اشتراكها في  
المسؤولية واضطلاعها بجزء  
كبير من الواجب في كل عام  
على شكل « مراكز صيفية »  
تجمع بعض الشباب ، وتسهم  
في توجيههم ، وكم كان بودي  
لو وعي اخواننا « الكتاب » هذه  
الحقيقة واستثاروا مشكوريين  
كل هذه العناصر التي لا اشك  
في تقديرها وتجاوبها .  
حسن عبدالله آل الشيخ

.. ومع بالغ اعجابي بالخلاصم  
لعملكم وحرصكم على تطويره ،  
وامتثاني للمحاولات الجادة التي  
تمارسها مجتهدكم الفراء . ابعت بهذه  
الكلمة - بمنيا لكم التوفيق الدائم -  
هذا الرأي الذي نشره هنا .. لعالم  
وزيرنا الشاب الحبيب الشيخ حسن آل  
الشيخ .. هو بعت فطر وانعزاز  
« للصامة » ودافع قوي لمستقبل افضل  
.. علاوة على انه عديبة قيمة من ادب  
له فضل عظيم وباع طويل في دفع  
نهجتنا الثقافية والادبية ..

ومع شكرنا وتقديرنا لهذه الثقة  
من معالي الوزير .. نرفق للقراري  
الكريم البشرى بموافقة معاليه على  
الكتابة في مجلة البصامة اسبوعيا  
وبالقدر الذي يسمح به وقته الثمين .  
معهد .



في كل عام بل في كل فترة  
من فترات العام الواحد تواجه  
وزارة المعارف الكثير من  
التساؤلات والاستفسارات مما قد  
يصل الى مرتبة اللوم في كثير  
من الاحيان .. فهي في بدء  
العام الدراسي تواجه الصيحات  
من عدم توفير الكتب  
الدراسية . ثم تواجه الندوات  
لعدم تواجد كامل عدد  
المدرسين .. وبعدها في فترة  
الامتحانات تبرز مشكلة  
- الدور الثاني - ومشاكل  
الصيف وتسموله لفترة  
الامتحانات .. ثم بعدها  
يتحدث الناس عن « مشكلة  
الفراغ » ويطالبون وزارة  
المعارف بحلها ، وانما هنا لا  
اعني وزارة المعارف من التزاماتها  
ولا ادعي لها الكمال والعصمة  
لكنني ارجو من يتعامل عليها  
في مثل هذه الاوقات ان يعي  
مشكلتها . فالناقد بصير .  
كما يقولون والافتراحتات سهلة  
ومسورة ولكن التنفيذ  
والتطبيق تقف امامهما في  
الكثير من الاحيان ما لا يحصى  
من العقبات المادية والبشرية  
والغنية وارجو من اولئك  
بعد ان يعيشوا واقعا ان لا  
يكفوا عن الحديث والمطالبة  
بالاصوات التي تملو منزلة  
واقعية هي خير مذكر  
للمسؤولين ومني لهم في  
خضم الواجبات المتلاحقة  
التي لا تنتهي . وكثيرا ما  
تمتلي نفسي اعجابا بمن يطلب  
الموازاة بما هو في مقدورها ،  
او من يكشف لها عما يخفاها  
وكثيرا ما التقي بالعشرات من  
الرسائل المخلصة من اخواني  
رؤسا . تحرير الصحف المحلية  
ومن المواطنين يعرضون

نقلًا عن العدد  
١١٠ ص ٣-  
الصادر في ١٤  
ربيع الثاني  
١٣٩٠ هـ  
الموافق  
١٩ حزيران  
١٩٧٠ م



# الْوَشْوَشَةُ وَالتَّفَاصِيلُ

## قراءة نقدية تحليلية لسرّ الإيجاز ومراتب التشبيه في التخييل البلاغي

### المقال

الثقافة



د. عوض  
إبراهيم العنزي\*

المتكلم والمتلقي وهذا أجمل وألذ في البلاغة؛ لأنّ النفس تُحبّ استبطاياتها، وترضى عن نتائج فكرها.

وإذا ما انتقلنا إلى مرحلة أخرى في ترك التفاصيل فتركنا (وجه التشبيه) في المثال فقلنا: (هند كالشمس)، أو تركنا (المشبه ووجه التشبيه) فقلنا: (كالشمس) ظهر لنا أنّ العموم يحدث شيئاً من اللذة العقلية، ويزيد في عمليّة التقدير للمتروكات بمعنى: يصبح المتلقي مشيداً آخر للعبارة المطروحة فيعيد تركيبها، ويظهر المتروك فيها داخل ذهنه فيصير قريباً من جهد المتكلم.

ولئن جاء مثال (هند كالشمس) مستوفياً للطرفين وكلمة التشبيه فلم تقصر المسافة إلا أنّ ترك وجه التشبيه يضيف على الجملة غموضاً لا يمكن التخلّص منه إلا بجودة التفكير وسرعته وحسن التقدير وروعته.

وقولنا في المثال السابق (كالشمس) فإننا كذلك نركّز على عموم وجه التشبيه لعدم قصر المسافة بين الطرفين بترك كلمة التشبيه.

وفي حال أخرى من حالات مراتب التشبيه نجد أننا أمام مثالين قويين جداً، توفّر فيهما (تقصير المسافة) و(عموم وجه التشبيه) وهو قولنا:

١. (هندُ شمسٌ).

٢. (شمسٌ).

فقصر المسافة بسبب ترك (كلمة التشبيه)، والعموم اللذيذ من ترك (وجه التشبيه).

وبعد هذا كلّه يتحصّل لنا أنّ قوة العبارة في (ترك التفاصيل)، والاعتماد على ذكاء المتلقي ثقة بأنّ من استمع لك فهو مماثل لك ذكاء ومعرفة.

وظهر أنّ مراد علماء البلاغة بالإيجاز هو (ترك التفاصيل) وهذا الترك يكون بأحد طريقين:

١. تقصير المسافة بين الطرفين.

٢. الاعتماد على العموم الذي يتركّ النهايات مفتوحة.

\* جامعة الحدود الشمالية

عندما ذكر بعض علماء البلاغة في تعريفها أنّ البلاغة الإيجازُ كان في ذهنهم - والله أعلم - أنّ الإبداع في (ترك التفاصيل) التي لا تحفّر المتلقي، بل تحيله إلى مستهلكٍ منطقي العقل بارد الوجدان.

وترك التفاصيل في النظام الأسلوبي يجعل من المتروك محفراً للمشاركة بين المتكلم والمتلقي، وتجعل من الرسالة مشروع إنتاج عند المتكلم ومشروع تفسير وتحليل عند المتلقي.

وبالنظر إلى مبدأ (ترك التفاصيل) ومهمة المتلقي في التواصل اللغوي يطلّ علينا حديث البلاغيين حول مراتب التشبيه في القوة، والأساس المعتمد عليه في تفسير سبب القوة هو ما ذكرته سابقاً من (ترك التفاصيل) ولننظر في المثالين التاليين:

١. (هندُ كالشمس في البياض).

٢. (كالشمس في البياض).

فهذان المثالان لا قوة لهما عند أبي يعقوب - رحمه الله - والسبب - والله أعلم - كثرة التفاصيل التي تطفئ ملكة البحث التي تحتاج إلى وقود الشغف، وجوع المعرفة.

وإذا ما قللنا من التفاصيل صارا كالتالي:

١. (هندُ شمسٌ في البياض).

٢. (شمسٌ في البياض).

وسنجد أنّ الغموض ازداد بترك كلمة التشبيه التي تسمى في كتب البلاغيين المعاصرين تجوّراً (أداة التشبيه)؛ لأنك هنا تُقصر المسافة بين طرفي التشبيه، وتقصير المسافة يعني انتقالاً سريعاً من محسوس إلى محسوس فيظهر طرفاً التشبيه في (خزانة الصور) بسرعةٍ شديدة مما يؤكّد أنّ البلاغة قائمة على تقصير المسافات بين الطرفين حتى يكونا كالشيء الواحد تماسكاً وتداخلاً، وكالبرق انقباضاً وانبساطاً.

وتقصير المسافة في المثال الأول واضح في ترك كلمة التشبيه، أما المثال الثاني فتقصير المسافة في حذف المبتدأ وجعل الخبر مفتقراً إليه، فيحدث نوع من التقدير للمحذوف في ذهن المتلقي مما يجعل إنجاز العبارة أمراً مشتركاً بين

# لنضحك على طريقة زكريا تامر



الشائكة، وللقمع بشتى أشكاله، فليس له طريق إلا أن يهزمه بالخيال.

الجنس يظهر مشوّهاً ومقيئاً، إنه خيانة وقتل وتشفّ و ليس حاجة غريزية، فبدلاً من عرضه بصورة مغرية وجميلة، يعمد زكريا تامر إلى التنفير منه ليعكس لنا الاضطهاد الكبير الذي تعانيه المرأة في المجتمع العربي.

تبدأ معظم قصصه بأفعال أكثرها بالماضي (كان، احتلّ، خرجت، لمحنا، بكت... إلخ) في دلالةٍ لحتمية الحدث وحصوله، وقليل بالمضارع (تسكن، أقفز... إلخ) في دلالةٍ على واقعية الحدث وتوغله، فهو الشاهد عليها، وأقل منه الأمر والبناء للمجهول (استيقظي، نُمي إلينا.. إلخ). وتركيزه على الفعل الماضي يشير إلى أن الأحداث وقعت وصارت، فهو يرويها من الذاكرة البعيدة أو القريبة.

اللغة تكاد تنتصر للشعر، فهناك كثافة عالية وتداعيات أشبه بتداعيات القصيدة، ورمزية تفتح أمام احتمالات كثيرة، وتلك واحدة من اجترافات زكريا تامر لعالم القصة، لذا فهو (يؤسس بذلك كله وبغيره جماليات جديدة.. جماليات حُرْفنةٍ العادي، وعودنة الخارق، وجلاء سحرية الواقع وسرابيته وخداعيته وقناعيته) على حد تعبير كمال أبو ديب.

النقطة التي تتمركز عليها المجموعة تكمن في الضحك من كل مشهد في قصص تتضمن معظمها واقعاً بانسناً مريزاً، والضحك هو الفعل الذي يواجه به هذا العالم ساخراً من وحشيته، ولاهياً عن كذبه ونفاقه، إنه يدعونا لحمل هذا السلاح حينما جعل الفعل بلسان المتكلمين «سنضحك»، لنطلق معاً رصاصة الضحك في صدر هذا الخراب، (ولكنه ضحك كالبكاء)، أو ضحك على الطريقة التامرية.

أتساءل وأنا أقرأ: لماذا لم أر حتى الآن اشتغلاً على قصص زكريا تامر، وتحويلها إلى دراما تلفزيونية سواء فيما كتبه للأطفال، أو فيما خلفه لنا من قصص تحمل السمات السينمائية بشكل جلي؟



## عرض: حسن الرياح

«سنضحك» عنوان لعمل قصصي للأديب السوري زكريا تامر، وهو من الأدباء الذين أحرص على اقتناء مؤلفاتهم، وقراءتها بشكلٍ مستمر.

حين أجوب عالم زكريا تامر القصصي والمقالي أفق مبهوراً لهذه القدرة العجيبة على توليد الأفكار واللعب على الفكرة الواحدة بتوليفات لا تنتهي، وأتساءل: من أي بئرٍ يستقي كل هذا؟ سلاسة وتدفق وجدة وإدهاش، وشهوة في الكتابة عجيبة.

«سنضحك» قصص قصيرة لم نعتد عليها، تقودك كل قصة إلى عالم غرائبي مملوء بالمفاجآت والسحر والميتافيزيقيا والأحلام الصادمة والجنون، شخصياته تاريخية وليست تاريخية وواقعية وليست واقعية، قتلى يعودون للحياة، وأحياء يدهسون وتطلق عليهم الرصاص ولا يموتون، ومطاردون، لديهم القدرة على التحول إلى مشجب وأريكة وغراب أسود وشجرة خضراء، وآخرون لديهم القدرة على العيش بلا رؤوس، ومشنوق ثلاث

مرات عصي على الموت ويقذف به في نار قادرة على حرق مدينة، ولكنّه يخرج منها سليماً، ولا يجد مفراً من هؤلاء القتلة إلا أن ينتحر ويثبت أنه الناجح وهم المخفقون كما في القصة التي بطلها خليل حاوي الذي جرّده من الواقع.

شخصياته أسطورية كالتي نرى في أفلام هوليوود، والتي لا نرى، لم يجد زكريا تامر لمواجهة الواقع المتمرّق والمتخلف سياسياً واجتماعياً إلا أن يخلق كائنات تنجو وتنتقم وتتحدى وتسخر من كل أشكال الظلم والتشرد والقتل المجاني، إنها كائنات تقف بصرخات مدوية تستمر بعد القتل، فهي الشاهد الوحيد الذي يحق له الاحتجاج والانتصار، إنه بذلك يرفع شعلة الأمل في أهلك ساعات اليأس، ولكن بطريقته الخاصة.

في قصصه لا يكثر زكريا تامر بتنميق النهاية أو بترتيب الأحداث وفق حبكة معينة، إنه يبدأ متدفقاً كجرح غائر، ولا يعرف متى ينتهي هذا الجرح، وكيف؟

الخيال يكاد يسيطر على عالم «سنضحك» فمن خلال الشخصيات الأسطورية نذهب بمخيلة الكاتب إلى أقصى ما يمكن وبلا توقف، وفي اعتقادي أنّ سيطرة الخيال ما هو إلا ردة فعل لسجون الواقع وحواجهه



اللغة تكاد تنتصر

للشعر فهناك كثافة

عالية وتداعيات أشبه

بتداعيات القصيدة



# كتب مقاله الأخير في «اليمامة»: العدباني..مرآة صادقة لمجتمعه وقلم أمين حمل هموم الناس

في أواخر عام ١٣٧٢هـ انتقل علي العدباني إلى مدينة الرياض والتحق بالمعهد العلمي بعيد افتتاحه، وقد وصفه زميله بالمعهد محمد بن عبد الرحمن بن دخيل بمقال بصحيفة اليمامة في ١٦ / ٤ / ١٣٧٩هـ بأنه قوي الحجة، سريع البديهة، متوقد الذهن، حاضر النكتة، وأنه كان متفوقاً علمياً وثقافياً على زملائه، بل حتى على طلبة كليتي العلوم الشرعية واللغة.

وعند تولي الملك سعود الحكم وقام بجولة في أنحاء المملكة العربية السعودية، فعند زيارته لمدن القصيم، زار البكيرية منتصف شهر جمادي الآخرة ١٣٧٣هـ. فاختير علي العدباني لإلقاء كلمة الأهالي ترحيباً بهذه الزيارة فجاء من الرياض، حيث كان يدرس، فقال عنه الشيخ صالح المحمود.. اختير لأنه كان فصيحاً، بليغاً، مفوهاً، فألقى كلمة حازت على إعجاب الملك وإعجاب الحاضرين. وكان وقتها لم يتجاوز العشرين من عمره، وقد سلم بعدها على الملك سعود، الذي أثنى عليه، كما سأله عن اسمه، ودعا له بالتوفيق وكافأه.

وخلال دراسته بالمعهد عمل مراسلاً لجريدة (البلاد السعودية) التي تصدر من مكة المكرمة، وكان يوافيهم بأخبار البكيرية.

وقد قويت صلته بالشيخ حمد الجاسر عندما كان وكيلاً لمدير المعاهد والكليات فأعجب به، وكان الجاسر يعد لإنشاء أول شركة طباعة في منطقة نجد، وتحويل مجلة اليمامة الشهرية إلى صحيفة أسبوعية، فاختار العدباني لإدارة المطبعة التي أطلق عليها اسم شركة الطباعة والنشر الوطنية - مطابع الرياض- فصدرت جريدة الرياض الأسبوعية يوم الأحد ١ صفر ١٣٧٥هـ ١٨ سبتمبر ١٩٥٥م، وشهد له زملاؤه بالمطابع بدقته في المواعيد وحرصه ومواظبته ونشاطه



علي العدباني

مع البحارة بالغوص بحثاً عن اللؤلؤ، ما وسع في أفقه ونمى وعيه ومعرفته عند معايشته لمن سبق في مجال العلم والمعرفة، ولهذا جاء ابنه علي متأثراً به، رغم معارضة كثير من الناس الذين يصل بهم الأمر إلى تحريم المذيع.



محمد عبدالرزاق القشعبي ولد الأستاذ علي بن حمد بن إبراهيم العدباني في مدينة البكيرية بمنطقة القصيم، وعند بلوغه الثامنة من عمره أدخله والده كتاب المطوع عبد الرحمن الكريديس في مسجد تركي، فحفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ الكتابة والحساب وبعض العلوم.

انتقل مع عائلته للرياض عام ١٣٦٣هـ وبقي بها مدة سنة قبل أن تعود العائلة مرة أخرى إلى البكيرية، وعند افتتاح أول مدرسة نظامية (مدرسة العزيزية) عام ١٣٦٧هـ التحق بها فواصل تعليمه حتى تخرج بتفوق، ولتمييزه ولحاجة المدرسة إلى مزيد من المدرسين فقد عين أستاذاً في هذه المدرسة، وقيل إنه عين مدرساً قبل تخرجه، بل وهو في السنة الخامسة، فكان يدرس طلاب السنة الأولى ويواصل دراسته حتى تخرج وكان ترتيبه السابع على طلاب مدارس المملكة، وواصل تعليمه بالمدرسة بعد التخرج وعرف باسم الأستاذ.

وخلال العامين ٦٧- ١٣٦٨هـ رشحه قاضي البكيرية الشيخ عبد العزيز السبيل ليصبح إماماً في مسجد الحسون، وكان قد حفظ القرآن، فأم المصلين في هذين العامين إضافة إلى دراسته، وكان في الخامسة عشرة من عمره.

استمر مدرساً في العزيزية حتى افتتحت مدرسة جديدة في البكيرية عام ١٣٧٢هـ هي المدرسة السعودية، فاختير للإشراف عليها وإدارتها.

قال عنه أستاذه في المدرسة العزيزية إنه يمتلك مذياعاً (راديو) وأنه يستمع بحرص إلى البرامج الثقافية والأخبار السياسية، ويتابع باستمرار إذاعة لندن، وقيل إنه أول من امتلك مذياعاً في البكيرية، ولا غرابة في ذلك فوالده حمد المغامر الجسور الذي ذهب مع العقيلات في رحلات تجارية خارج المملكة، وعمل

في التعليم والصحة، وأمانة مدينة الرياض، والطرق، والمواصلات، وسكة الحديد، والمطار .. وغيرها.

وبالإجمال فقد كان مرآة صادقة لواقع المجتمع.. وكان القلم الأمين الذي حمل هموم عامة الناس وأوصلها إلى الجهات المعنية، ذات الاختصاص، وقد واجه في سبيل ذلك مجموعة من المتاعب والمصاعب، كما هو واضح من المقالات التي كتبت في تأبينه. وكما سمعت من بعض معاصريه..»

وكما يقول الحديثي : «.. كان علي العبداني - إضافة إلى عمله مديراً لمطابع الرياض- أحد محرري جريدة اليمامة، وكتابها الدائمين. وأحياناً إذا غاب رئيس التحرير الشيخ حمد الجاسر يتولى هو رئاسة التحرير نيابة عنه، وكتب آخر ما نشر له في اليمامة بعنوان: أسبوع في جدة.

وقد عدت لمقاله الأخير: «أسبوع في جدة» الذي نشر في العدد ١٨٧ وتاريخ ١٠/٣/١٣٧٩هـ الموافق ٣/٩/١٩٥٩م فوجدته يتحدث ويشيد بمصنع الأسمنت بجدة، ويعرض ما يلاقيه من مشاكل، وذكر أهمها عدم توافر الأيدي العاملة الوطنية.. وحتى لا يعتمد المصنع وغيره على العمالة المهرة من الخارج.. يطالب بالتعليم المهني لأبناء هذه البلاد حتى تتغلب على هذه المشكلة، ومنها منع التجار من استيراد الأسمنت حتى لا ينافس إنتاجنا ويصاب بالكساد، وضرب مثلاً في فشل مصنع الصابون، واختتم مقاله بقوله : «.. إننا لا نقول بالاحتكار وترك المصانع الداخلية تباع بالسعر الذي يعجبها، لا بل نرى التشديد في مراقبتها وتحديد الأسعار المعقولة لها، وإنما الذي نقوله هو حمايتها من الاستيراد الخارجي ومراقبة التجار الذين يستوردون بدون حساب...» ص ٩.

ثم جاء خبر موته في حادث انقلاب سيارة قادمة من المدينة المنورة إلى جدة قرب ذهبان في ليلة الخميس ٢١/٣/١٣٧٩هـ، وذكرت جريدة البلاد أنه توفي في المستشفى العام بباب شريف، حيث نقل إليه بعد الحادث..»

وقد نشرت جريدة البلاد خبر موته تحت عنوان «حديث الساعة» بقلم عبد اللطيف المي، أثنى فيه على الفقيه العبداني. وذكر ما يلاقيه الصحفيون من حوادث



المشكلات التي يعيشها المجتمع، ومطالبة المسؤولين بتأدية واجبه تجاه الوطن والمواطن، كان كاتباً وطنياً، سخر قلمه لخدمة المجتمع والدفاع عن قضايا اليومية، حارب الفساد الإداري، وكشف جشع التجار، مطالباً بوضع حد لمطمعهم وجشعهم، طالب بإصلاحات

فأحبه الجميع وأعجبوا به وكسب حبهم وتقديرهم.

إضافة لعمله الإداري أصبح يكتب بالجريدة. فكانت أولى مقالاته في العدد ١٣ ليوم الأحد ١٤/٢٥/١٣٧٥هـ بزاوية بعنوان: (صوت الجمهور) وكان مقاله الأول (في محيط التعليم: البيت والمدرسة) في الصفحة الأولى.

ومن العدد ٩٣ أصبح عنوان الزاوية: (في الصميم)، وكان يكتب في الشأن العام متمسكاً بحاجة المواطنين من خدمات ومعالجة مشكلاتهم الاجتماعية، ومطالباً بالاهتمام والرقي بالصحة والتعليم. إضافة لكتابات أخرى كرسالة البكيرية ضمن زاوية (رسائل المدن والأقاليم) كما كتب سلسلة قصصية بعنوان: (قال الشيخ لتلميذه).

قال عنه الأستاذ سليمان الحديثي في كتابه (يوم بكت الصحافة): «.. ومن يطالع مقالاته يرى فيها صدق اللهجة، والجرأة، والبحث المستمر عن حلول





تجاه الفقيده»  
 عبد الكريم الجيهمان (أبو سهيل) بعنوان  
 «الشباب الذي افتقدناه»  
 عثمان شوقي بعنوان «دموع وأشجان  
 على فقيد الشباب علي حمد العبداني»  
 محمد بن دخيل «عزاء إلى كل قارئ»  
 عبد المحسن بن محمد التويجري، العنوان  
 «هل انتهى العبداني»  
 إبراهيم المحمد الداغ - قصيدة بعنوان  
 «رعدة الخطب»  
 عبد الرحمن أبو بكر - مطابع الرياض  
 قصيدة بعنوان «لم يفتح الدهر مثلي»  
 وقد خصصت صفحة نشر بها التعازي من  
 مختلف مناطق المملكة منهم:

جريدة الخليج العربي، الراجحي، مدير  
 فندق الحرمين بجدة، إبراهيم السليمان  
 العبداني، موظفو القراجات الملكية، علي  
 العجمي، محمد العبدالله الشعيبي، أبناء  
 الجوف عنهم عافت مناع بن زيد، فالج  
 عواد الجابر، محمد علي محمود فندق  
 مكة، شكر من أسرة اليمامة.

كما خصصت اليمامة افتتاحية عددها  
 التالي (١٩١) للفقيه «تحية القلم إلى  
 القلب الرحيم» بقلم: علي حسن فدقع  
 تشكر فيه الملك سعود على عزائه  
 وراعيته لأسرته»  
 هذا وقد أحصى له الدكتور عبد العزيز  
 بن سلمة في كتابه (اليمامة وكتابها) ٤٤  
 مقالاً في جريدة اليمامة.

وذكر لحديثي في كتابه عن العبداني  
 «.. وقد تزوج علي العبداني صغيراً،  
 وهو في السابعة عشرة من العمر» من  
 أم محمد نورة بنت عبد العزيز الحديثي،  
 وكان زواجه منها عام ١٣٧٠هـ ورزق  
 منها بثلاثة أولاد: محمد وعبدالله ورقية.  
 وقد قامت أمهم الفاضلة بتربيتهم خير  
 تربية، حتى أصبحوا من خيرة الناس ديناً  
 وأخلاقاً..

أما محمد فقد ترقى في السلم الوظيفي  
 بفضل كفاءته، ونشاطه، وإخلاصه، وهو  
 الآن وكيل وزارة المالية المساعد لشؤون  
 الميزانية والتنظيم. وعبدالله أكمل  
 دراسته الجامعية بجامعة ميزوري في  
 الولايات المتحدة الأمريكية متخصصاً في  
 الهندسة الكهربائية، ثم عمل في الشركة  
 السعودية للكهرباء وهو الآن مدير إدارة  
 تخطيط التوزيع في هذه الشركة».

تأثر متأثراً بالغاً، فأمر أن يصرف لوالدته  
 وزوجته وأولاده راتباً شهرياً يساوي راتبه  
 قبل الوفاة.  
 وأمالي الآن العدد ١٩٠ من جريدة  
 اليمامة الصادر يوم الأحد ٢ ربيع الآخر  
 ١٣٧٩هـ الموافق ٤ / ١٠ / ١٩٥٩م وقد  
 حفل بمقالات تراثية وتشيد بأخلاقه  
 وإخلاصه وتعدد مناقبه ومنهم:  
 سعد البواردي (أبو نازك) يخصص  
 افتتاحية العدد تحت عنوان «العصامي  
 الذي افتقدناه»  
 عبدالله بن خميس بعنوان «مات  
 العبداني»  
 عبدالله بن أدريس بعنوان «إنسانيتنا



وهم يؤدون عملهم.. كما نعته الإذاعة  
 السعودية يوم وفاته، ونشرت جريدة أم  
 القرى نعيّاً رسمياً من المديرية العامة  
 للإذاعة والصحافة والنشر مع تعزية  
 لأسرته وأسرته تحرير جريدة اليمامة، وقد  
 وصفته المديرية في هذا النعي بدمائة  
 الأخلاق والإخلاص في خدمة الوطن.  
 وقال الحديثي: «ظلت الصحف عدة  
 أسابيع تنشر التعازي والمقالات والقصائد  
 في تأبينه،.. فكتبت عشرات المقالات  
 والقصائد أكثرها لكتاب سعوديين،  
 وبعضها لكتاب عرب وشعراء مثل: عثمان  
 شوقي من السودان، وعلي مهدي الشنوح  
 من اليمن.. وقال إن هذا أمر يستدعي  
 الانتباه،.. أما أن يحدث ذلك لشباب في  
 السادسة والعشرين من عمره، ولم  
 يستقر بالرياض إلا قبل خمس سنوات  
 وأشهر، فهذا ما يثير الاستغراب، ولا أجد  
 له تفسيراً إلا أن هذا الشاب يملك قدرة  
 عالية في تفكيره، وأخلاقه، وتعامله،  
 وعمله، جعلته يكتسب هذه المحبة  
 الكبيرة، والشعبية الجارفة في سنوات  
 معدودة من شتى طبقات المجتمع»  
 وحين علم الملك سعود بوفاة العبداني

# كيف تؤثر تقنيات التكنولوجيا الحديثة على عقولنا؟



إعداد: ياسين حكان\*

في الماضي، ما تطرقنا إليه الآن، يوحى بنوع من الفجوة بين الأجيال السابقة والأجيال الحاضرة. وقد يصنع تغيرات جذرية في طريقة الحياة، إما سلبية أو إيجابية، وقد يحدث نوعاً من النفود بين الأجيال، ويصنع مشكلات؛ لم ن فكر فيها من قبل، ولم يتخيلها العقل البشري؛ هذا الموضوع، في حقيقة الأمر، قد أثار جدلاً علمياً في صفوف علماء النفس، وعلماء الأعصاب، وعلماء البيولوجية، وقد أحدثت شرخاً كبيراً في تركيبة المخ، وذلك بشهادة المتخصصين في تلك الحقول المعرفية التي تحدثنا عنها سالفاً.

وإذا أردنا أن نربط موضوعنا بموضوع الحضارة البشرية وكيفية تطورها، سنستشهد بما قاله، الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون، عام ٢٠٠٤، في أسبن، كولورادو، بأنه يمكن تقسيم الحضارة إلى ثلاث مراحل: العزلة، والتفاعل، والتكامل، حيث تميزت العزلة، بالفصل بين الإمبراطوريات التاريخية القديمة، التي كان الوصول إليها حتى القرن الماضي متقطعاً، ويستغرق وقتاً طويلاً. ويتسم بالخطورة،

الذي يسلب منا حريتنا، وحرية اختيار الأشياء، كنوعية الكتب التي سنقرأ، ونوعية المشتريات التي سنقتني، بل ويؤثر على الذوق العام الذي نمتلك، والذي تملكناه من خلال خبراتنا التي اكتسبناها طوال السنوات التي مرت من أعمارنا، كذا كل ما يعج به عالم الإنترنت من مغريات؛ كأسواق جاهزة للبيع والشراء، وأيديولوجيات منتشرة هنا وهناك، وأفكار وثقافة رقمية، وأخبار على مدار الساعة، وإعلام، وصناعة الرأي، وسياسة ومجالاتها، وجمال، وفن وأصنافه. وكل ما هو مرغوب فيه من قبل المواطن الرقمي، باعتباره الشخص الذي تتحدد هويته بفعل قدراته التلقائية، وما هو متوقع منه، بناء على البراعة والألفة التلقائية في التعامل مع التقنيات الرقمية، ومما هو غير مرغوب فيه ممن يسمون، بالمهاجرين الرقميين، وحسب برينسكي؛ وهو خير تقني أمريكي، وهم أولئك الذين، تبنوا عديداً من جوانب التكنولوجيا، لكنهم مثل أولئك الذين يتعلمون لغة جديدة في مرحلة متأخرة من الحياة، يحتفظون بلكنة، لأنهم ما زالوا يحتفظون بإحدى قدميهم

تغير العقل هو مفهوم جديد ومعاصر، وهو نتاج سلوكياتنا وتفاعلاتنا غير المعقولة مع تكنولوجيا الإنترنت الحديثة، سواء كانت وسائل التواصل الاجتماعي التي تستهويننا بكل ما تقدمه لنا من خدمات إيجابية وسلبية؛ تلك التقنيات التي غالباً ما تأخذنا للعيش في عالم آخر، يوصف بأنه عالم افتراضي بامتياز؛ عالم الصوت والصورة والتفاعل واللايك والشير والتعليق، وغيرها من الممارسات التي نقوم بها، هذا العالم الافتراضي الذي يجذبنا للعيش في الخيال، والتخلي عن واقعنا الحالي؛ هذا العالم

نحن بحاجة إلى توجيهات قوية وقوانين تنظيمية لمواجهة تلك المخاطر في عالم الإنترنت وسلطته على حياتنا

## اصطفاء



عبدالله السفر

## «٢٤ إطاراً».. في شعيرة التأمل

«١»

... وعند انتهاء الإطار رقم ستة «6 frame» ضغطتُ على زر الإيقاف.

كانت حالة من الامتلاء والانتشاء. أوكسجين يتدفق بطاقة عالية حتى أطراف الأصابع... هل هو التأمل من فعل هذا؟ هل هي طاقة التركيز التي وجدتها أعوم فيها بعدوبة نادرة.

«٢»

كنز هائل من البساطة والجمال يسري مع هذه الإطارات الـ ٢٤؛ الاختيارية الشفافة تأتي متخففة من سيرة الفيلم المعتادة. لا شيء تتوقعه هنا. لا شخصيات. لا حوارات. لا حكايات نامية أو مقتطعة. لا شيء من ذلك أبداً.

مجرد صور تعود إلى كيارستمي نفسه، مضافاً إليها ظلال من الحركة بالتقنية الرقمية تستبطن اللحظة التي تلي التقاط الصورة أو تعقبها. السكون الذي عليه الصورة يعوضه (هل يعوضه كلمة مناسبة!؟) تفتقه الحركة الواهنة والمرور الطفيف، وشبه الثابت؛ كأنما هي حركة ولا حركة؛ ارتجافة خفيفة على سطح بحيرة ساكنة..

.. وتلك الخلفية الصوتية القادمة، في أغلبها وبشكل مهيمن، من الطبيعة بمطرها وبردتها وندف ثلجها وحفيف ريحها وأمواج بحرها.

أصوات تلتئم مع الطبيعة - مدار العمل - ومفرداتها وبحضور الإنسان الذي لا نراه إلا ناعلاً. نراه لحظة تعكير المشهد وتبديده. نرى حضور تأثيره المدمر برصاصه يقتل الحيوان والطيور وبمنشاره يقضي على شجر الغابة.

«٣»

«٢٤ Frames» أحسبه موجهاً لمتلق صبور يعرف جيداً شعيرة التأمل ليصل إلى شعيرتها المبتوثة مع كل إطار.

«٤»

«٢٤ Frames» في انتظار من يتأمل بحواسه كلها مغموساً حتى الأذنين في احتساء الصورة/ المشهد والإصغاء إلى خريف الينابيع الأولى...

\* فيلم ٢٤ إطاراً «٢٤ Frames» ٢٠١٧  
إخراج: عباس كيارستمي.

أما التفاعل، كما أشار إليه كلينتون، فقد ثبت لاحقاً كونه إيجابياً، في صورة المقايضة، وتبادل الأفكار... وهلم جرا، وسلبياً في الوقت نفسه، مع زيادة سهولة وحجم الاحتدامات، غير أن هذا القرن، قد يصبح نموذجاً للمرة الأولى التي يجري فيها تحقيق تكامل، إن ما أشار إليه بيل كلينتون، يبدو منطقياً إلى حد بعيد، لكن الفكرة التي أثارت انتباهي، هي فكرة التكامل، تبدو ميزة إيجابية وسلبية في الوقت نفسه، لأن تحقيق التكامل قد يفيدنا في أشياء، وقد نفقد الوجهة، ولا نحسن التعامل، خصوصاً مع تقنيات التكنولوجيا الحديثة، كوسائل التواصل الاجتماعي، فهذه المواقع قد تجعلنا، نعيش في عالم مليء بالأخطار، فلنكن حذرين من التعامل معها في سبيل تحقيق تكامل إيجابي وفعال، يجعلنا نحن المتحكمين في تقنيات الإنترنت الحديثة، حتى لا نقع في ما يسمى «الحيوات الافتراضية»، وهو تقرير صادر في عام ٢٠١١، بتكليف من الهيئة البريطانية للأطفال، كيدسكايب، حيث تم تقييم أنشطة الإنترنت، من خلال إخضاع أكثر من ألف طفل بين الحادية عشرة والثامنة عشرة، حيث ذكر أكثر مما يقل عن نصف الأطفال الذين سئلوا، أنهم يتصرفون على الإنترنت بشكل مختلف عما يفعلون في حياتهم العادية، في حين زعم كثيرون أن ذلك يجعلهم يشعرون بكونهم أكثر قوة وثقة، وكما قال أحدهم: «من السهل أن تكون ما تود أن تكونه، لأنه لا يعرفك أحد، وإذا لم يعجبك الموقف، يمكنك الانسحاب بسهولة».

إذا أنجزنا الدراسة نفسها في عالمنا العربي، سنجد مواقف كثيرة ومتباينة، وقد تكون مثيرة للجدل، حيث إن اليوم لم يعد الإنترنت وسيلة غريبة، بل أصبح من أكثر الأشياء تداولاً بين الناس في أغلب الأحيان، سواء من قبل الصغار أو الكبار، وكم تخصص في هندسة المعلومات، تصلني رسائل كثيرة من الآباء، تعبر عن خوفهم عن مستقبل أبنائهم، الذين يعيشون في العالم الافتراضي أكثر من عيشهم في الواقع الحقيقي، ذي الأبعاد الثلاثة؛ هذا الأمر قد يفرز تساؤلات كثيرة، وليس لها مثل، ولم تطرح من قبل، فنحن بحاجة إلى توجيهات قوية وقوانين تنظيمية لمواجهة تلك المخاطر الآنية والبعيدة المدى لعالم الإنترنت، رغم أنها غير كافية لاستشراف المستقبل، أو تخيل أفضل الاستخدامات التي يمكن توجيه التقنيات الجديدة لمصلحتنا، إننا وبلا شك في حاجة ماسة إلى إرادة قوية وتفكير جري، يقللنا من عثراتنا، ويجعلنا ننصر على رغباتنا في سبيل تحقيق تكنولوجيا ممكنة، تساعدنا في صياغة حياة أكثر إشباعاً وأكثر توازناً، سيحدث كل ذلك؛ إذا تحملنا المسؤولية وساعدنا الآخرين على العمل بالسلوك الصحيح، من خلال تحسين تصرفاتنا تجاه الإنترنت.

\* مدرب متخصص في تطوير الذات - كاتب مغربي

## حائية

أتيت أعبر من بحر الهوى لجبا  
حتى لقيتك طلق الروح مبتهجا  
لثمت جبهتك السمراء أعرفها  
للكبر منطلقاً، للعز منعرجا  
سرحت عيني في وجه ملامحه  
السحر فيها وحلو الهيبة امتزجا  
يا حائل المجد كم مجد شمخت به  
تندي الشواهد من تذكاره أرجا  
مازلت تبتكرين المجد ملحمة  
إن شاعر هزجا أو فارس لهجا  
ما زال حاتم يقري الضيوف ما تركت  
نيران حاتم في ليل الضيوف دجى  
سيف البطولات لم يصدأ ولا تعبت  
أكف من علموه الضرب والوهجا  
يا حائل المجد مجدي أن أكون هنا  
أنسخ قلبي في سلمى الرؤى وأجا  
هديتي بضع أبيات ولو سمحت  
لنا الأمانى لأهدينا لك المهجا

١٩٨١م



د. غازي القصيبي



الشاعر الذي وزع نفسه في البلاد، فأنشد للأحساء وعسير وحائل، ولم يزر مدينة إلا وغنى لها، ومنحها شيئاً من شغفه وحبه، رحل الشاعر وبقيت قصائده «معلقات» في القلوب، الأستاذ محمد عبدالكريم السيف وهو أحد أجباء غازي والشعر خصنا بقصيدة (حائية) بخط يد الشاعر.





## ديوانا

خطأ  
الطريق  
أعيذه..

وقبضتُ

في غَبَشِ الولادةِ صورتي

حتى أدربَ خييتي مؤالها

أو كيف يمسك هاربٌ أضواءه؟!

فتخونُ أعتابَ البيوتِ ظلّالها

وقبضتُ هرولةَ البلادِ لسكّةِ

لم تتخذُ عطشَ الحياةِ زلالها

كانت تهيينني غناءً فاشلا

ليقالَ : أقبحُ شاعرٍ عنى لها

يا موتٌ ..

يشبهني الطوافُ

لأنني رثّةٌ تزيحُ عن الخطى أثقالها

خطأ الطريقِ أعيذهُ

وأعيذني من كلِّ نائحةٍ تريبقُ

جمالها !

مهلاً..

فمنَ هذا الغيابِ سنهتدي

لمسافةٍ أكل الغنيُّ رمالها



حسن بن عبده صهيلي

وسنكرهُ الفقراءَ

حيثُ بريدهمُ خاوٍ

وحيثُ الأمُّ تطبخُ شالها

« لا يسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى »

فاغفر لذاكرةِ الخطوبِ سؤالها !

واهبطُ

لعلكُ ترتدي آثامنا من قبل آدمَ

إذ دنتُ فمشى لها

واهبطُ

لعلكُ تستعيرُ خطيئةً أخرى

تعيدُ إلى الحقولِ غلالها

لا حظَّ يكسو البيتَ

لا أبوابُ فكّتُ عن تلاواتِ الفتى

أقفالها

ولنفترضُ

ستفكُّ قفلَ الوحيِ عنّا

إنها - شكاً - تشدُّ حبالها

وتشدُّ آخرنا الذي لمّا يكنُ

فاعبرُ لتتزفكُ الرؤى أطلالها

هذا البعيدُ

أفاقٍ من غيبوبةٍ ضاقتُ به

ومضى يخونُ ضلالها

باباً فباباً

راح يدخلُ حضرةَ الأسماءِ

يتبعُ في الغيوبِ جلالها

ويدقُّ أجراسَ النهاياتِ التي كرهتهُ

يعجنُ - متعباً - صلصالها

## عذاب السنين



شعر: حمد الحجي

أبقى على مر الجديدين في جوى؟  
 ويسعد أقوام وهم نظرائي  
 ألت أأهم قد فطرنا سوية  
 فكيف أتاني في الحياة شقائي؟  
 أرى خلقهم مثلى وخلقى مثلهم  
 وما قصرت بي همتي وذكائي  
 يسرون في درب الحياة ضواكاً  
 «على حين دمعي ابتل منه ردائي»  
 أكان لساني أن نطقت ملعثماً  
 وكانوا إذا ناجوا من الفصحاء؟  
 وهل كنت إما أشكل الأمر عاجزاً  
 وكانوا لدى الجلى من الحكماء؟  
 ولست فقيراً أحسب المال مسعداً  
 وليسوا - إذا فتشتهم - براء  
 وهل أصبحوا في حين أمسيت مانعاً  
 يجودون بالنعى على الفقراء  
 وهل كلهم أصحاب فضل ومنة  
 وكنت أنا المفضول في الفضلاء  
 وهل ضربوا في الأرض شرقاً ومغرباً  
 وكنت مللت اليوم طول ثوائي  
 وهل كلهم أوفوا بكل عهودهم  
 ومن بينهم قد غاض ماء وفائي؟  
 بلى أخذوا يستبشرون بعيشهم  
 سواي فقد عاينت قرب بلائي  
 لقد نظروا في الكون نظرة عابر  
 يمر على الأشياء دون عناء  
 ألا إنما بشر الحياة تفاعل  
 تفاعل تعش في زمرة السعداء



## (آذان)

د. محمد علي الشعبي

يا شهراً جوداً يعطيني  
 كم أنت لطيف يا آذار  
 إنعامك دوماً يسعدني  
 ووفائك بجميل الأشعار  
 أهديت الأمل إلى نفسي  
 كم أنت لطيف يا آذار  
 وهبت الحب إلى قلبي  
 أسعدت المركب والبحار  
 يا شهراً يخضع إيماني  
 إحساناً منه بلا إنذار  
 قد جئت بأعلى جائزة  
 تملؤني وداً واستبشار  
 يافرحاً لا أعرف إلاك بقلبي  
 أثبتت الحب مع الإيثار  
 صباحك يجمعني بغاليتي  
 وللبهجة منك الأسرار  
 ومساؤك يطرب حالاتي  
 كم أنت لطيف يا آذار  
 أيامك أعطت في كرم  
 أسقاني وصلاً كالأمطار  
 وصباحك شوقاً يجمعني  
 كعواصف مابعد الإعصار  
 إشراقاً .. ضوءاً .. ييهجني  
 كم أنت لطيف يا آذار

القاصة كفى عسيري تحاور الشاعر والروائي علي الأمير:

## الأندية الأدبية قائمة لخدمة

### رؤسائها وأصدقائهم

إدأ فأنا منذُ البدء، أكتب الشعر والنثر معاً، دون التفكير في خطة للتوفيق بينهما. وبالطبع لست أول شاعر يكتب الرواية.

□ في السنوات العشر الأخيرة وأنا أسميها (زمن الكثرة في معارض الكتب) يحتشد عشرات الأسماء من الكتاب الشباب بإصدارات جديدة تتفاوت في جودة المحتوى بين جيد ورتدي. هل ترى هذه الظاهرة أسهمت في خلق حراك ثقافي يخدم الثقافة السعودية؟

- هي ظاهرة تسهم في خلق حراك ثقافي؛ لأنَّ الجيد والرتدي موجودان في كل بلدان العالم، لكن حين يصل ردينا حدَّ الخواء والتسطيح، فهو بالتأكيد يخدم الثقافة السعودية، ولا يخدمها.

□ الارتحال إلى صنعاء مكاناً وزماناً وتاريخاً ثم كتابة عنها، والدخول إلى قاع اليهود، والافتتان بأسرار ذلك الحي، ومواجهة حسناواته بجزروتهم وقوتهم، ثم الكثير من النصوص ذات النكهة اليمينية المنشورة بتسلسل عبر (الفيسبوك).. هل من مبرر لاتجاه بوصلة الكتابة إلى اليمن؟

- أعجبتني عبارة علق عليها أحد الأصدقاء، يقول: «خرج علي الأمير من اليمن، لكن اليمن لم تخرج». وهذا صحيح وفي رأيي شيء طبيعي. منه أن تعيش في صنعاء أربع سنوات، (موفداً للتعليم)، أراه سبباً كافياً لأن

□ الشعر لغة يبتكرها العاشق منذ أن يخفق قلبه خفقته الأولى. بينما النثر يأتي بعد مشوار وترحال جغرافي قرائي طويل. ومنهما وبينهما استطاع علي الأمير أن يرسم له خريطة معترفاً بها على أرض الأدب. ولكن ما لا نعرفه هي الخطة التي اتبعتها لتتج في كتابة النثر وتحفظ بالشاعر، ما هي؟

- جميل ما قلبته عن الشعر والنثر، وإذا كنت ترين أنني قد نجحت في كتابة النثر (الرواية)، كما نجحت في الاحتفاظ بلقب الشاعر، فأنا ممتن لك وأشكرك.. أما سؤالك عن خطة أو إستراتيجية، اتبعتها للتوفيق بين الشعر والرواية، فأقول: ليتني أعر على خطة كهذه التي تتحدثين عنها، ويسألني عنها أصدقائي دائماً. قد أخطأ لكتابة الرواية، لكن الشعر مستحيل، لا أحد يستطيع التخطيط لكتابة الشعر أبداً.

رغم أن دواعي كتابة الشعر وبواعثه، مختلفة تماماً عما يتعلق بكتابة الرواية، ولا تعارض بين الكتابتين. إلا أن الرواية، متى استطعت الولوج إلى ساحاتها وعوالمها الساحرة، التي هي من صنع يديك، لن تُنسيك الشعر وحسب، بل ستنسى حتى نفسك. وفي تصوُّري، إذا لم يكن كاتب الرواية قد قضى زمناً من عمره، يرسف في قيود القصيدة، وشروطها الإبداعية، ومحاذيرها الفكرية، لن يشعر بحجم الحرِّية التي تمنحها له الرواية.

بالنسبة لي تأخرتُ ربّما أكثر من عشرين عاماً على كتابة الرواية، لكنني منذُ بداياتي المبكرة وأنا أكتب النثر والشعر معاً.. أول ما نشرته في الجرائد على الإطلاق، كان نثراً، تلتها قصيدة معارضة لابن زيدون، نشرتها في المجلة العربية.

على مستوى الجوائز؛ الجائزة الأولى التي فزت بها على مستوى المملكة، كانت في القصة عام ١٤١٠هـ، بعدها بسنتين فزت بجائزة في الشعر، حتى إصداراتي إلى اليوم؛ هي ديوانان وروايتان، وكتابان هما بين الشعر والرواية.

#### متابعة المحرر الثقافي

يعرفان بعضهما جيداً لذلك لديهما شيء مختلف، يريد أحدهما أن يسأل الآخر عنه، أو أن يكتب عن أحد أعماله وهنا نفتح النوافذ لهما في إطلالات خاصة تشرع منها الأخيبة لتأملات جديدة.. أحاديث صادقة منبعها قلبان يتوشحان البياض لتلخص للقراء حكاية علاقة إنسانية. هنا حوار قلبيين.. مساحة حرة خارج سلطة المحرر



خرجت من اليمن  
لكن اليمن لم تخرج  
مني



من غير المعقول  
مطالبة شعرائنا بلغة  
الشيبي أو روايينا  
بلغة علوان



يُحسن الكاتب توقيت حضورها، قد تتسبب في اختلال الفكرة أو الموضوع.. وفي النهاية، من غير المعقول مطالبة شعرائنا بلغة محمد الثبيتي، ولا مطالبة روائيينا بلغة محمد حسن علوان، مهما بلغ إعجابنا بلغة هذين المحمدين.

### □ مع (الرؤية) وانطلاق عهد الازدهار بكل أنواعه، قراءتك عن مستقبل الأديب السعودي؟

- تأسيس وزارة الثقافة في الثاني من يونيو ٢٠١٨ يعكس اهتماماً قوياً، وحرصاً أكيداً من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، وولي عهده الأمين محمد بن سلمان - حفظهما الله-، وعمل دؤوب من سمو وزير الثقافة على النهوض بهذا القطاع الحيوي والمهم، قطاع الثقافة والأدب عموماً، ليواكب كل القطاعات، في ما تهدف إليه رؤية بلادنا الطموحة.

ومن خلال الإستراتيجية التي طرحتها الوزارة، الجميع متفائل، وبالتأكيد من السابق لأوانه أن أتكهّن بمستقبل الأديب السعودي، إضافة إلى أنني لست متابعاً جيداً لأخبار الوزارة الجديدة وقطاعاتها وتعييناتها. أنا مشغول بكتاباتي، وما زلت لا أرى أمامي سوى الأندية الأدبية، ها هي ما تزال قائمة على خدمة رؤسائها وأصدقائهم، أما الوزارة الجديدة فما زلنا ننتظر لنرى.

### □ منذ أن تبذر الكلمة الأولى في النص وحتى يصبح يانعاً شهيماً في متناول القارئ تحتاج إلى: ١. ٢. ٣. ٤؟

- سؤالك هذا يقرب المواجه، ولن أفيد القارئ بشيء حين أعده له احتياجات الكاتب - في بلادنا خاصة - ومعاناته إلى أن يصل كتابه إلى قرائه، ربّما لو عدّتها، أتسبّب في إحباط آخرين ما زالوا يلمون بخوض التجربة. وليته بعد هذا العناء يحقّق عائداً مادياً من مبيعات الكتاب، وهذا ليس عندنا وحدنا، بل في عالمنا العربي كله، عكس ما نسلم عنه في الغرب.

في هذا الخصوص سمعتُ حديثاً للناقد المصري رجاء النقاش، وهو يضرب مثلاً بماركيز، يقول تسلّم من الناشر خمسة عشر مليون دولار، فور تسليمه مخطوطة روايته الجنرال في متاهة، بينما لم يعد على الطيب صالح من موسم الهجرة للشمال سوى أكثر من مليون نسخة، وكي يعيش الطيب صالح، بحث له عن عمل وترك الكتابة.

والحمد لله نحن نكتب، ونشقى بالطباعة، ولا نعرف أي شيء عن التوزيع، وبالتالي لا نعشّم أنفسنا بالعائد المادي. نتمنى أن يتغيّر الحال مع وزارة الثقافة الجديدة.



علي الأمير

كلها؛ مع تلاميذي في المدرسة، مع زملائي في الجامعة، مع أصدقائي، مع جيراني. لذلك كان من الطبيعي أن أكتب عن اليمن، لكنني في كل ما كتبه عن اليمن، أنا لم أكتب المتن، ولا الحاشية، وإنما ذهبت إلى كتابة الحكايات المخبّأة خلف النصوص عموماً، خلف المتن والحواشي المشرعة للجميع. وأعتقد أنني نجحتُ إلى حد ما في رواية «قاع اليهود»، وفي كتاب «صنعاء تأويل الغيم».

### □ اللغة الشعرية المرهفة مسيطرة تماماً على أعمالك الروائية، ما الفكرة التي تقدمها للكاتب الرتيب لإنقاذ نصوصه من الطرائق التقليدية؟

- دعيني أختلف معك هنا.. صحيح تستهويني اللغة الشعرية، لكنها ليست مسيطرة تماماً على الرواية التي أكتبها، وإلا تحولت إلى نصوص شعرية، اللغة الإبداعية الجميلة بمجازاتها وشعريتها، لها وقعها في النفوس، وقد تستهوي الكثير من كتاب الرواية، لكن ليس كلهم، فلكل كاتب أسلوبه في تعاطيه مع اللغة، ومع الكتابة الروائية عموماً، اللغة الشعرية عند واسيني الأعرج وأحلام مستغانمي، لا تعني تفوقهما على عبد الرحمن منيف ورجاء عالم.

ناهيك عن أن البعض يرى أن الرواية قبل كل شيء، هي نقل دقيق لصور وأفعال وحوادث، رصد لردود أفعال، عوالم تتحرك وحيات، ليست دائماً خيالات وتداعيات نفسية تتسع للغة الشعر.

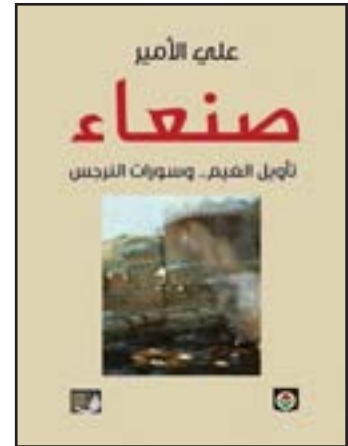
أتفق معك في المطالبة بالسمو بلغة السرد، والنأي بها عن لغة الحكواتي، أو الثرثرة التي لا يجيد بعض كتابنا غيرها، ويظنون أنهم يكتبون رواية، لكن اللغة الشعرية إذا لم

تندesh وتتأثر وتكتب عنها. لكن حين يسألني الناس لماذا اليمن تحديداً؟ لو كنت ذهبت إلى أي مكان آخر، لن تكتب عنه كما كتبت عن اليمن. حسناً.. هل يستطيع الآن أي مواطن سعودي دخول اليمن؟ منذ عرفنا أنفسنا والحال كما هو عليه الآن، وصادف أن وجدنا فرصة ودخلنا، فكان من الطبيعي أن نكتب.

أنا ولدت في ١٩٦٤م، بعد سنتين من قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، أقصد ولدتُ أثناء الحرب بيننا وبين اليمن، بعد لجوء الإمام البدر إلى المملكة. ومن ذلك التاريخ إلى ما بعد حرب الانفصال في ١٩٩٤م واليمن التي تبعد عني ٥ كم، بلد مجهول تماماً بالنسبة لي كمواطن سعودي.. صحيح كان المواطن اليمني وما زال يدخل السعودية، لكن المواطن السعودي، غير الدبلوماسي، لم يكن يدخل اليمن إلا في أضيق الحدود، وبحمية قبائل تستقبله، وما عدا ذلك، كان الدخول لليمن يعد مخاطرة، قد يدفع السعودي حياته ثمناً لها.

وتقريباً من عام ١٩٧٧م، بدأ دخول المواطن السعودي بالجواز، ولليمن الشمالي فقط، وللضرورة، فالأمر أيضاً لا يخلو من المخاطرة. وأنا بصفتي مواطن سعودي، كنت أسمع عن اليمن وأهله القريبين منا، حتى أننا قد نشاهد أنوار بيوتهم في الليالي الصافية، لكن كأنني كنت أسمع عن كوريا الشمالية، أو أي بلد في آخر الدنيا، لا أجرؤ على التفكير في الدخول إليه.

وفجأة، بعد حرب ٩٤ بين الشمال والجنوب، تدشّن السياحة في عدن، وتصبح اليمن الوجهة السياحية الأولى للسعوديين والخليجيين، ونفتح عيوننا على أقرب البلدان إلينا، ونكتشف جمال أرضهم، وأجوائهم الخرافية، ونقف على حضارتهم وتاريخهم، ونكتشف اللهجات والعادات والطباع، وكل شيء، بل أجد نفسي، بعد كل ما مضى، أعيش بينهم، وأصبح جزءاً من الحكاية



## تجديد المناهج .. آمال وطموحات



وحيد الفاحدي

هل هو شيء من انهيار أخلاقي وإنساني؟ ومن المسؤول عن صناعة كل ذلك المستوى الملحوظ من السلبية الفاضحة؟ ولماذا لم تثمر آلاف المواعظ والخطب وكل أنواع الحشد والتعبئة الدينية خلال عقود عن منتج أخلاقي حتى عند بعض الوعاظ أنفسهم؟ وهل استهدفت تلك المواعظ أصلاً ذلك البناء الأخلاقي المفترض؟ الصحيح أنها تجاهلته لمصلحة تعزيز ثنائية الحلال والحرام والمسموح والممنوع، وإغراق الفرد في حالة من محاصرة النفس وفق صيغة بوليسية ساذجة لا روحانية رفيعة. هذه الأشياء لها دورها المهم في بناء الأخلاقيات بطريقة ما؛ حيث سينشأ الفرد على تصورات تركز على الحرص على أداء الشعائر مع إهمال فلسفتها الروحية والقيمية، ولذلك فحين يملأ الفراغ الوجداني بهذا تأسيس فمّن الطبيعي أن تكون المخرجات على هيئة أشخاص (متدينين جداً وفاسدين جداً) كما يقول ذلك الياباني واصفاً حال المجتمعات العربية، وتعقيداتها، وأزمته الحضارية والإنسانية. في كل يوم نلاحظ تطوراً ملحوظاً في الوعي الجمعي، والراصد لهذا الوعي لن يحتاج إلى إثبات كي يؤكد الشعور بالتفاؤل، لكن هذا التطور لا يصاحبه مستوى مماثل من النمو الأخلاقي والسلوكي والذوقي. هذه التنمية (الإنسانية) الضرورية في مجتمعات العالم الثالث هي أخطر أنواع التنمية التي يفترض البدء في الالتفات إليها، والتخطيط الجاد لمدخلاتها ومخرجاتها، حيث إصلاح المورد البشري أولاً بالتوازي مع الدخول في أي عملية تحول وطني نحو المستقبل؛ حتى يكون لذلك التحول بنيته التحتية الراسخة.

مع الحديث الساخن عن التعليم وهمومه هذه الأيام يجدر بنا القفز إلى الجوهر، إلى حيث المنهج الدراسي وآلية تعبئة العقول ونمطية التعليم، فالمخرجات الماثلة هي التي ستحاكم ذلك الجوهر أكثر بكثير من المنجزات الطلابية عالمياً هنا وهناك، والتي هي حالات فردية تعود غالباً لفرص هذا الطالب أو ذاك في الحصول على بيئة حاضنة، طبعاً مع الإقرار بجهود التعليم في دعم تلك المواهب.

نعم.. ليس التعليم وحده هو المسؤول عن بعض المخرجات السلبية، لكنه يستولي على مساحة واسعة جداً من عمر الطالب وتشكيله العقلي والنفسي والسلوكي، وهذا الرافد الخطير المتمثل فيما تبثه البيئة التعليمية بحاجة إلى الكثير من الجهد التخطيطي من أجل إعادة تشكيل الأجيال بطريقة أكثر نفعاً من ذلك التناسخ السلبي للشخصيات، وآليات التفكير لديها، والمستوى السلوكي والمعرفي، إلا من رحم الله. في مواقع التواصل نشاهد المخرجات ماثلة وناطقة، هنا تتضح المعايير الحقيقية لقياس جودة التعليم بكل شفافية. في الحقيقة إنها ليست معايير لمخرجات التعليم وحده تكشفها تلك المواقع، بل هي معايير للمجتمع بأسره، المجتمع الذي بات يكتشف ذاته من جديد، ويمارس - مرغماً أو راضياً - تصحيح نفسه بنفسه مع الزمن، حين يكتشف هذا المجتمع الذي ترسخت لدى كثير من أفرادها نرجسية الشعور بالتفوق والأفضلية. إن في كواليس المشهد المكتنز بالظاهرة الصوتية الصاخبة ما يعري حقيقته أمام نفسه كالمرآة التي تعكس كل شيء بصدق لا تزييف فيه.

ضياء عزيز ضياء:

# بوابة مكة أهم عمل في حياتي

أتمنى تنفيذ توجيه الأمير خالد الفيصل  
بوضع اسمي على مجسم بوابة مكة



إعداد: سامي التتر

تصوير: محسن سالم

فنان تشكيلي رائد، أخلص لبلاده وجسد هذا الإخلاص في لوحات نهلت مواضيعها من بيئته، وكان وفيًا لذاكرته التي احتفظت بتفاصيل الحارة وطوعها لتكون مادة لونية تستعيد وأنت تشاهدها تفاصيل طفولتك والشوارع التي درجت بها، والبيوت التي تبتسم شبابيكها للذكرى.. سألته عن منجز حفر في ذاكرة الوطن. نسب إليه، ولم ينسب لغيره لدى العارفين بمنجزه... اختلفت نبراته، وتعثرت كلماته وجاءت إجابته حاملة العتب؛ لعدم تدوين اسمه على هذا المنجز إلى يومنا الحاضر.. وتفاصيل أخرى تضمنها هذا اللقاء.

عمل، بعد أن تعرضت مؤسستي لخسارة كبيرة، اضطرت بعدها لإغلاقها، وكنت على وشك توقيع عقد عمل جديد مع إحدى المؤسسات، ولكن فوجئت بصاحب المؤسسة وهو يعرض علي طلب أمانة العاصمة، فوافقت على إنجازه وقبلت العرض. حينها توجهت إلى مكة المكرمة، وتحديداً لأمانة العاصمة المقدسة، وقابلت

فكرة العمل وبلورتها

□ كيف تهادت إليك فكرة هذا العمل؟ وكيف تم بلورتها في صورتها النهائية؟

- بدأت فكرة هذا العمل عام ١٩٧٩م، حينما نشر في الصحف، عن رغبة أمانة العاصمة المقدسة، عمل بوابة لمكة المكرمة. في ذلك الوقت، كنت مفلساً وبلا



قبلت عرض تصميم

[بوابة مكة] وأنا مفلس

وبلا عمل





لخلاف وقع بيننا، وبعد ذلك بثلاثة أشهر، نشرت الصحف أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - قرر وأمر بتنفيذ عمل بوابة مكة المكرمة، وما حولها من حدائق على نفقته الخاصة، بمبلغ قدر بـ ٤٠ مليون ريال، وبالفعل تم التنفيذ مباشرة.

### إنجاز بلا صاحب

هل سبق أن حظيت بالتكريم جراء اعتماد وتنفيذ هذا العمل الذي يشار إليه بالبنان؟

- مما يؤسف له حقيقة، أن هذا العمل إلى الآن لا يوجد شيء مسجل بجانبه أو عليه، يشير إلى اسم المصمم والمنفذ له. ومن المعروف أن أي عمل فني منجز لا بد أن ينسب لصاحبه، وتاريخ إنجاز لهذا العمل، ويكون مدوناً داخل هذا العمل.

ولو لم أقل أنا بأنني صاحب هذا العمل، ومصممه، لما عرف أحد صاحب هذا العمل. وبالتالي لا يمكن لأي زائر أجنبي لهذه البوابة، أن يستدل على صاحب العمل ومصممه. ومما يؤسف له حقاً، أنك لو دخلت على اليوكبيديا؛ لتقرأ عن هذا العمل، فستجد اسمي بالطبع، واسم أحد المهندسين المصريين، مدعياً بأنه

يرتبط بالمصحف الشريف، ووجدت أنه من الممكن بلورة هذه الفكرة، وقمت بتصميمها على هذا الأساس.

### التكلفة ومدّة التنفيذ

ما المدة الزمنية التي استغرقتها إنجاز هذا العمل؟، وكم بلغت تكلفته المادية؟

- بعد أن عملت هذا التصميم، طلب مني مسؤول المؤسسة التي أعمل بها بجدة، السفر إلى اليونان، نظراً لوجود مكتب لهم هناك، من أجل تنفيذ عمل المكيت والخرائط، مع إعطائي صلاحية الإشراف على هذا العمل.

وكان فريق العمل في اليونان مكوناً من مهندسين معماريين وإنشائيين ومدنيين وخطاطين. وقد قمت بالفعل بتنفيذ جميع التفاصيل التي تجدها اليوم على أرض الواقع، ولم أعد إلى جدة، إلا ومعني جميع مستلزمات هذا العمل، من خرائط، وتصميم إنشائي ومدني.

وبمجرد عودتي لمدينة جدة، ذهبت لتقديم هذا العمل للأخ عبدالقادر كوشك أمين العاصمة المقدسة آنذاك، وشرحت له طبيعة العمل بتفاصيله كافة، وأنه لم يتبق له سوى الاعتماد والتنفيذ.

بعد ذلك انتهت علاقتي بالمؤسسة؛

الشخص المسؤول، وكان يلقب بالشريف العبدلي، ولا أتذكر حقيقة اسمه الأول. سألته عما هو مطلوب، فأخبرني عن رغبة الأمانة بعمل بوابة لمكة المكرمة، وأنه لا يوجد لديهم تصميم معين لتنفيذها، قائلاً لي بأن هذا الأمر عائد لنا، باعتباري كنت ممثلاً لهذه المؤسسة. حينها بدأت أفكر عن أهم شيء في مكة المكرمة، يمكن بلورته على هيئة بوابة للقادمين إلى مكة، والمغادرين منها، فلم أجد أهم من المصحف الشريف. فبدأت أفكر في الكيفية الملائمة لهذا العمل، مستغرفاً في التفكير، وفي خضم تفكيري، ورد لمخيلتي صورة الكرسي الحامل للقرآن الكريم، باعتباره أهم ما يمكن أن



نُفذت على نفقة الملك  
فهد الخاصة بمبلغ قدر  
بـ ٤ مليون ريال







## العمل الأهم في حياتي

□ لو قدر لك وضع هذا العمل في كفة ميزان، ووضع بقية أعمالك وما أنجزته طوال مشوارك الفني في الكفة الأخرى.. فأيهما يرجح؟

- هذا العمل يعادل جميع أعمالتي، بل يزيد عليها بكثير. هذا العمل يعد الأهم في حياتي، وهو إرث لي ولأولادي ولأسرتي، باعتباري من صمم هذا العمل، وأنا أفخر بذلك.

□ ما الذي تتمنى تحقيقه في نهاية حديثك؟

- أتمنى أن تلتفت الجهات المعنية لهذه البوابة، بالبدء بصيانتها، لأنه مهما كانت البوابة منفذة تنفيذاً سليماً، إلا أنها مع مرور الزمن ستتداعى، وهذا ما هو حاصل الآن، من خلال الصور التي نشرها بعض المصورين المحترفين لهذه البوابة، حيث بدأت بعض القطع تتساقط، ما يشكل خطورة كبيرة على المركبات العابرة أسفل هذه البوابة، لذلك أطلب بالإسراع في صيانتها، وتدوين اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عليها، باعتباره من أمر بتنفيذها على نفقته الخاصة، وتدوين اسمي واسم كل من شارك في تنفيذها، حتى يصبح لهذا العمل مرجع، وتاريخ إنجاز.



الفنان بريشته

وبالفعل طلب مني البار الحضور لمكتبه، وبعد أن قابلته، وعدني بالعمل على تنفيذ ما جاء في الخطاب، ولكن لم يحصل شيء إلى الآن. وبعد أكثر من عام، قابلت الأمير خالد الفيصل مرة أخرى، وأخبرته بعدم تنفيذ ما جاء في خطابه لأمين العاصمة المقدسة، فكتب خطاباً آخر، وكان موسعاً أكثر من سابقه، مدوناً فيه عبارة (إلحاقاً لخطابنا السابق رقم (...)) بتاريخ (...). طالباً وضع اسمي على البوابة، والقيام بصيانتها، لأنه بالفعل بدأت تظهر عليها آثار التداعي، وتحتاج إلى شيء من الترميم، ولكن أيضاً لم يحصل شيء إلى يومنا الحالي، ولا أدري سبباً لهذا التجاهل من قبل أمانة العاصمة المقدسة.

المصمم لهذه البوابة. ومن الممكن أن يأتي أي شخص ويدعي ذات الادعاء.

تجاهل أمانة مكة  
□ لماذا لم ترفع الأمر للجهات المسؤولة؛ لرد الحق لصاحبه، بنسب هذا العمل لك؟

- سبق لي أن تحدثت مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة، وأخبرته بأنني صممت البوابة، وأعطيته تفاصيل العمل، وطلبت منه أن يتكرم بالتوجيه لتدوين اسمي واسم المهندسين الذين شاركوا في تصميمها، وبالفعل كتب خطاباً موجهاً لمعالي أمين العاصمة المقدسة الدكتور أسامة بن فضل البار آنذاك، طالباً منه تنفيذ رغبتني باعتباري مصمم البوابة،



أطالب بالإسراع بصيانتها  
قبل أن تشكل خطورة  
على المركبات





## المدونة

# صنائع المعروف تقي مصارع السوء

قال الجار: سوف اشتكيكم إلى والدكم، فقال الأولاد: اشتك إليك فإنه قد مات!

فسأل الجار: كيف مات ومتى وأين؟

فقال الأولاد: لقد دخل دحلاً في الصحراء فلم يخرج، فقال الجار: استحلّفكم بالله أن تأخذوني إلى مكان هذا الدحل، وخذوا الناقة وافعلوا ما شئتم ولا أريد جملكم.

فأخذهم الأبناء إلى مكان الدحل الذي دخل فيه صديقة الوفي، فأحضر الرجل حبلاً وأشعل شمعة فربط نفسه خارج الدحل ونزل إليه يزحف حتى وصل إلى مكان سمع به أنين رجل عند الماء، فأخذ يزحف نحو الأنين ويلمس الأرض، فوقعته يده على الرجل، فوضع يده على أنفاسه فإذا هو حي يتنفس بعد أسبوع، فقام وجره، ثم ربط عينيه كي لا يؤذيها ضوء الشمس، وأخرجه معه خارج الدحل، فأطعمه وسقاه ثم حمّله على ظهره حتى وصل به إلى داره. دبت الحياة في الرجل من جديد دون أن يعلم أولاده كل ما حدث، فقال الجار له: أخبرني بالله عليك كيف مر عليك أسبوع كامل تحت الأرض ولم تمت؟

فقال الرجل: سأحدثك حديثاً عجباً، فلما نزلت الدحل وضعت، ولم أستطع العودة، فقلت أوي إلى الماء الذي وصلت إليه، فأخذت أشرب منه، ولكن الجوع لا يرحم، فالماء لا يكفي، وبعد مرور ثلاثة أيام كان الجوع قد تملك مني.. فبينما أنا مستلق على الأرض قد أسلمت وفوضت أمري إلى الله عز وجل، وإذا بي أحس بدفء اللبن يتدفق على فمي.

يكمل الرجل حديثه قائلاً: فاعتدلت في جلستي، وإذا بإناء في الظلام لا أراه، يقترب من فمي فأشرب حتى أرتوي، ثم يذهب، فأخذ يأتيني ثلاث مرات في اليوم، ولكنه انقطع منذ يومين ولا أدري ما السبب!!

فقال الجار: لو تعلم سبب انقطاعه لتعجبت، لقد ظن أولادك أنك مت، فجاؤوا إليّ وسحبوا الناقة التي كان الله يسقيك منها.. والمؤمن في ظل صدقته.



عبدالفني  
محمد الشيخ

يحكى أن رجلاً خرج ذات يوم في فصل الربيع وإذا به يري إبله سمناً يكاد الحليب أن ينفجر من ثديها، وكلما اقترب ابن الناقة من أمه درت عليه، وأن الحليب منها لكثرة الخير والبركة فيه، فنظر إلى

ناقة من نياقه ابنها خلفها، وحينها تذكر جراً يسكن بالقرب منه له سبع بنات وهو رجل فقير الحال، فقال في نفسه: «والله لأصدقن بهذه الناقة وولدها، وأحب حلالي هذه الناقة، لجاري هذا». وبالفعل أخذ الناقة وابنها إلى جاره: فطرق الباب عليه وأهداها إليه، فرأى الفرح والسعادة على وجهه وهو لا يدري ماذا يقول وكيف يشكره، فكان الجار يشرب من لبنها ويحتطب على ظهرها، وينتظر وليدها يكبر ليبيعه، فجاء منها خير عظيم.

وبعد أن انتهى فصل الربيع وجاء الصيف بقحطه وجفافه، تشققت الأرض، وبدأ البدو يرتحلون من مكان لآخر بحثاً عن الماء في الدحول، (والمقصود بالدحول هي حفر موجودة في الأرض توصل إلى محابس مائية تحت الأرض)، ولها فتحات فوق الأرض يعرفها البدو جيداً، فدخل الرجل إلى هذا الدحل ليشرب ويحضر الماء لأولاده الثلاثة الذين ينتظرونه خارج الدحل، لكنه تاه تحت الأرض ولم يعرف طريق الخروج.

انتظر الأبناء والدهم يوماً ويومين وثلاثة حتى ينسوا من خروجه. فقالوا إما أن تبعنا قد لدغه ومات بالداخل، أو لعله تاه تحت الأرض فهلك.

كان هؤلاء الأولاد ينتظرون هلاك والدهم طمعاً في المال والثروة، فذهبوا إلى المنزل على الفور، فبدأوا في تقسيم المال؛ لكنهم تذكروا أن أباهم قد أعطى ناقة لجارهم الفقير، فذهبوا إليه فطالبوه بإعادة ناقة والدهم إليهم مقابل أن يأخذ جملاً.. وإلا أنهم سيأخذونها عنوة ولن يعطوه شيئاً.

## كل نجاح هو حكاية لتضحيات كثيرة

بيان محمد

لم يُثبت لنفسه أولاً ولا للعالم ثانياً أنه قادر على صنع بيئته الخاصة ورسم الحياة التي يرغب فيها..

ما فائدة الوجود إن كنا لا نعيش كما نرغب؟! وأخيراً أقول: اسأل نفسك! هل حقاً تريد النجاح؟

إن سمعت أصواتاً بداخلك تهتف بنعم فلا تتجاهلها..

ففي داخل كل منا صوت لا يهدأ، في كل موقف وكل صورة وكل قرار هو حاضر معنا في أذهاننا!

هذا الصوت هو أنت، هو ذاتنا الحقيقية التي لا تتأثر بما يقوله الآخرون، أو ما نراه، أو نشعر به.

إياك أن تُسكت هذا الكيان! هو من سيُخبرك ماذا عليك أن تفعل.

كل نجاح هو حكاية لتضحيات كثيرة، ومُثابرة، وأمل لا ينضب.

كل الذين رأيناهم يقفون سعداء هائنين على قمم النجاح ذرفوا الكثير من الآلام والمحاولات في سبيل الوصول إلى وجهتهم.

لم تمنعهم مطبات المرور وحوادث المضي عن الإصرار على صنع قِمَمهم الخاصة، وتحقيق نجاحاتهم المنشودة، ولم يسمحوا لخوف البدايات ولا كلمات الإحباط أن تُقيّد مسراهم.

منطقياً لا يوجد شخص اسمه شخص فاشل!.. يوجد شخص تخلى عن حلمه واستسلم لعقبات الطريق فلم يُسعفه الأمل في إنقاذه من مُنحدرات الظلام!

نعم الشخص الذي لم يحقق هدفه في هذه الحياة هو شخص لا وجود له فعلياً!

كثيراً ما نمز في حياتنا بمواقف صعبة! فنشعر أن الطريق إلى ما نطمح إليه أصبح مسدوداً، فنراه طويلاً شاقاً مملوءاً بالعقبات! وقد يزيد الطين بلة أننا سمعنا بعض الكلمات المُثبِطة والجارحة من حولنا دعنا إلى ترك أهدافنا وأحلامنا بعيداً؛ كي لا نُجرح من جديد.

ما يميز الشخص الناجح عن الشخص اليائس، إن صح التعبير، هو أنه لم يستسلم للحظات الضعف والإحباط، فقط هذه العبارة وحدها تشرح لنا وتُلهمنا أساسيات النجاح!

لماذا!..! لأنه لا يوجد في هذه الحياة نجاح بلا تعب، وغنيمة بلا مقابل، لا توجد طرق سهلة مُيسرة للعابرين أياً كانوا..

## عش ما شئت

عها الأصمذ

المخاوف نفسها ويحملون الاهتمام المفرط بمن سيقراً لهم؟ وماذا كان رأي فلان وفلان وهل بحثوا عن الإعجاب بالطريقة نفسها، وهل أرضتهم التعليقات الإيجابية، ثم هل استطاعوا تقبل النقد، وهل وضعوا خطوطاً حمراء كي لا يتجاوزوها فيفقدوا جذب فئة من القراء؟ هل وجدوا صعوبة في التنقل بين عناوين مقالاتهم الجديدة لاختيار أفضلها؟

عندما نعبر عن شعورنا وآراءنا لأنفسنا - دون التفكير بموضوع النشر - تختلف إيقاعات أيدينا وتكون الكلمات أكثر سلاسة ولا يشغلنا كم الأسئلة التي تبدأ بهل، ولكن بعد نشر المقال الأول يصاب الكثير بالرهاب الكتابي، أذكر في إحدى المرات التي كتبت بها مقالاً عن حرية الفكر وكنت أنوي أنشره في إحدى المجلات الإلكترونية وفي مواقع التواصل الاجتماعي التي هي بمنأى عن الرقابة، وقد تناول المقال مضمون الحرية الفكرية واستعملت مصطلح الانحلال لوصف رأي البعض على أفعالنا وأن وجهة نظرهم توحى بالتشدد الفكري فما تراه أنت انحلالاً يجده غيرك عادياً، وما تجده أنت عادياً يجده غيرك جريمة! كنت فقط أريد أن أوصل فكرة لا أن أدعو للانحلال بالتأكيد، ولكنني لم آخذ بعين الاعتبار أن الكاتب محاسب على اللفظ قبل المعنى وأن هناك محكمة بانتظار أن تشيب كلماتنا لتعود بنبش ملفاتنا القديمة ليصدر الحكم علينا بأثر رجعي تحت مسمى رد الفعل عما كتبناه! إذأ هل نعيش كما يشاء المعنى أم ما يشاء اللفظ أم ما نشاء نحن ونعيش كتاباً ببساطة جملتي (عش ما شئت) و(عش ببساطة)؟

في أحد الأيام وأنا في العمل رن هاتف محمول لإحدى زميلاتي وقد تركته على مكثبي، وحينما نظرت إليه لفت نظري وجود صورة على شاشته لمجموعة من الأوراق النقدية من فئة الخمسمائة ريال، ابتسمت بتلقائية، وذهبت لأسألها عن الصورة وسرها، فأجابتنني بأنها تطبق قانون «الجذب الفكري»، الذي يركز على أن العقل البشري يمتلك القدرة على جلب الأمنيات والأحداث بواسطة الأفكار وقوة التركيز عليها، وأكدت لي أنها ومنذ الشهر الأول أصبحت لديها محفظة عامرة.

حينها أعجبتني هذه الفلسفة ولم أفكر بنتائجها علي، وذهبت لأشتري لوحة سوداء وقد كتب عليها عبارة (عش ما شئت) وأخرى خضراء لا تتعدى الكلمتين (عش ببساطة). ربما كان من الضروري أن أبسط الحياة حولي حتى أستطيع المضي لإنجاز كثير من الأمور العالقة، وأعلنت ضمناً أنني لن أهتم بأراء الناس وردود أفعالها عما أقوم به وسأجاهد نفسي على أن أكون أنا فقط.

في صباح اليوم التالي ذهبت إلى الحائط ونظرت إلى العبارتين أستنجد بهما وأسألهما ماذا أكتب؟! هذا السؤال الذي شغلني لأكثر من أسبوع ربما لأنني في طريق البدايات أو أنني ما زلت لم أنفصل عن تأثير مجتمعي الحقيقي في طرح أفكاره الكتابية، لذا أصبت بشلل فكري جعلني أشك فيما أريد أن أعبر عنه. وكيف سأعبر عنه وهل سأكون متجردة من مشاعري وآرائني، وسأعبر عنها دون مواربة.

سرحت مع نفسي وتساءلت: هل يا ترى هذا هو شعور الكتاب عندما كتبوا أولى مقالاتهم؟ وهل كانت لهم

## لا تغضب

محمد صالح القحطاني

الاعتذار في المستقبل ومحاولة تعديل الأوضاع وآثار ما تسبب فيه الغضب بين الطرفين، وللسيطرة عليه يحتاج المرء ليس للهدوء فقط، بل أن يفجر طاقة الهدوء وأن يبدع في ضبط النفس والتحكم في رد الفعل.

يذكر الدكتور خالد النمر: أن نوبات الغضب الشديد التي يفقد فيها الشخص السيطرة على نفسه فيؤدي من حوله تزيد من مخاطر الإصابة بجلطة 4x خلال أول ساعتين بعد ثوران بركان الغضب؛ لذلك احرص على عدم تصاعد الغضب واعمل على تهدئة نفسك وقيادة ذاتك نحو السكينة والهدوء.

في حالة الغضب ابتعد عن النقاش ولا تحاور ولا تتخذ قراراً ولا تعطي وعداً، وتجنب التعامل مع المشكلة وأنت في هذه الحالة، فالغضب يمنع التفكير العقلاني، الاستعاذة من الشيطان خير في حالة الغضب؛ لأن الغضب شعلة من النار والشيطان خلق منها والاستعاذة منه تطفى هذه الشعلة.

من أهم المواعظ وأعظمها وأكثرها تأثيراً في الإنسان قول رسولنا الكريم لا تغضب، كم نفس قتلت بسبب الغضب، وكم تفارق الأقراب والأصدقاء بسبب الغضب، تستطيع العاصفة أن تدمر سفينة لكنها لا تستطيع أن تحل عقدة خيط بسيطة هكذا هو الغضب يدمر لكنه لا يقدم حلاً، بل يجلب البغضاء ويزرع الأحقاد وينشر الكراهية بين الناس وقد يؤدي إلى قطيعه دائمة. الغضب ينبغي أن لا يؤثر في القرارات أو التصرفات أو العلاقات، فالغضب الشديد قد ينهي العلاقة الزوجية ويتسبب في فقد عزيز ويؤدي لتوتر العلاقات بين الآباء والأبناء، فالناس يتقون من بهذه الصفة وغالباً لا يبدون له ما يكون، التجاهل وقت الغضب ذكاء، والقوة أن تحتفظ بهدوءك في لحظة الغضب، وفي الحديث ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد من يملك نفسه وقت الغضب.

الجهد المبذول في السيطرة على الغضب أسهل بكثير من جهد

ضوء من

بعيد

## السبحة



هو الشاعر بديوي بن جبران بن جبر بن هنيدي بن جبر بن صالح بن محمد بن مسفر الوقداني السعدي العتيبي. ولد سنة ١٢٤٤هـ ب وادي نخب بالطائف (ويسمى وادي النمل) من بادية الحجاز، ولقب بشاعر الحجاز.. وهو شاعر جزل العبارة مبتكر المعنى، ويبدو أنه نال حظاً من التعليم في مكة المكرمة، فقد كتب قصائد بالفصحى ويتضح تأثره بالشعر الفصيح في بعض أبياته التي يمكن قراءة أشطر منها بالفصحى وبالشعبي..

وكان بديوي من شعراء القلطة والرديات، التي تعتمد على الشعر المرتجل، الذي تجود به قريحة الشاعر أمام خصمه في الحال. وقد أبدع فيه وفاق كبار شعراء عصره حتى أصبحوا يتهيبون مساجلته وملاعبته.

كتب الناقد الكويتي إبراهيم الخالدي دراسة عن هذا الشاعر تحت عنوان: «ديوان شاعر الحجاز بديوي الوقداني»، جمع فيها شعره الفصيح والنبطي مرتباً حسب حروف الهجاء، مع مقدمة جمع لنا فيها الأخبار المروية عنه وسيرته وحياته، ودراسة مبسطة عن شعر الوقداني وإضاءات عن أسلوبه. صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥.

ومن قصائده الفصحى:

الملك لله والدنيا مداولة  
وما لي على الأيام تخليد  
والناس زرع الفنا والموت حاصدهم  
وكل زرع اذا ماتم محصود  
الناس ذا فاقد يبكي أحبته  
وذاك يبكي عليه وهو مفقود  
وذاك أبدت له الأيام زينتها  
وذاك ايامه هم وتنكيد  
ان سالم غدرت أو وهبت رجعت  
ظل يزول وما تعطيه مردود  
والدهر وجه عبوس في قلبه  
وللمنايا سهام صيدها الصيد  
تصطاد ما لا تكاد الأسد تنظره  
وحيلها لاصطياد الكل ممدود  
لو يمنع الموت سلطانا بقوته  
لكان حيا سليمان بن داود  
شعر: بديوي الوقداني

انفكت السبحة وضاع الخرز ضاع  
وبغيت ألمه يا سليمان وازريت  
صار الذهب قصدير والورد نغاع  
أنكرت ريحه مختلف يوم شميت  
الباب طايح والمسامير خلّاع  
والحبّ فيه السوس والفار في البيت  
أمسيت أكيل الراي بالمد والصاع  
قست الأمور وعفتها ما توريت  
لا فاقد الحيلة ولا قاصر الباع  
ويا الله يامولاي فيك استغريت  
الذيب رزقه في مبادين الأرواع  
وانا برزقي في زماني تعنيت  
وانا مربّي من زماني ومطواع  
ربتني الأيام حتى تربيت



اللوحة للفنان التشكيلي ضياء عزيز ضياء

ليلة شديد الرمل .. جتنا ركائب  
 من الشمال .. وبركت بين الأيام  
 طوي التراب وشمل فوق النجائب  
 والجو ثارت به معاصير وعسام  
 علمي بوجهك ف اسود العج غائب  
 والرياح تدفعني وانا ما لي اقدم  
 لولا الشجر .. شددت غصونه نهايب  
 جلدي وثوبك قلت انا وانت الاوهام  
 لا خيمة .. لا طنبا لا صوت شايب  
 لا صرخة .. لا طفل لا كحل وزمام  
 طاح الرواق وطاح حلم الحبايب  
 لا واشقنا روحي غدت روحي حطام  
 ما غيرها ضلوعي في صدري حطايب  
 وشم الجروح اللي بكبدي من العام  
 إن كان ذا قبري ف ابي له نصايب  
 قبر الورق خلوا شواهد الاقلام  
 يامعمر الدنيا عمارك خرايب  
 ما حد ورث جدرانها غير الأيام  
 العمر شدة والليالي ركائب  
 والرمل يمحي الرمل والموت قدام

## شديد الرمل



شعر: بدر بن عبدالمحسن

## يابوي

يابوي لايلحقك شك ولاريب  
 انفض هجوسك وارفع الراس عالي  
 أنا شبابك لاغزا راسك الشيب  
 وانا عضيدك لو تجور الليالي  
 أي والله ابشر يا راع الطيب بالطيب  
 والله لاسدك لو يضيق المجالي  
 أمر وتحت أمرك تهون المطاليب  
 أنخا وتلقاني قريب موالي  
 أجيك كلي ماخشيت المصاعيب  
 لي طبت تكفا يايبه طاب فالي  
 ان عاش راسي ياعزيز المجاذيب  
 لاشيل حملك لو يفوق احتمالي  
 واطفي ضماك ان حثربن المشاريب  
 واسقيك من زندي قراح زلالي  
 ولايهمك ياكريم المواجيب  
 يفتداك حالي يايبه والحلالي  
 أبشر وذيبك يارفيع الشرف ذيب  
 يابوي دام تشوفني لاتبالي  
 شعر / مساعد ربيع الرشيد



بعد عامين وعدة شهور على  
 رحيل الشاعر الكبير مساعد  
 الرشيد، ترحل والده ربيع  
 الرشيد وانتقل إلى جوار ربه  
 الأسبوع الماضي، ولا يسع اليمامة  
 إلا أن تقدم خالص العزاء لأبناء  
 وأحفاد الفقيد ومعارفه، ونعيد  
 هنا نشر قصيدة (يابوي) للشاعر  
 مساعد الرشيد التي كتبها في  
 والده رحمهما الله.

## معشر المعجبين

بقلم: سرحان الموينع

يبرز في كل عصر عدد من الشعراء الذين ملأت الدواوين أشعارهم ولكن بينهم من يبرز ويتفوق على غيره وتنتشر قصائده انتشار النار في الهشيم وذلك دافعه إعجاب الجمهور بما تمتاز به قصائده، ففي كل مجلس تُذكر ويستشهد بها في كل موقف ومعنى، وهذا دليل ازدياد المعجبين. والعجيب في الأمر هو أن (معشر المعجبين) ينسبون لشاعرهم قصائد لشعراء آخرين والشواهد على ذلك كثيرة ويكمن العجب عندما يطالب الشاعر الحقيقي بقصيدته أو بيت منها وقد جرفها سيل الجمهور وهذا ما حصل للشاعر خليل بن هدلان في الأيام الماضية عندما غرد أحد المغردين المعروفين ببيت من إحدى قصائده فتجاهل المغرد ردود المتابعين الذين تفاعلوا معها حفظاً لحق الشاعر خليل ببيته القائل:

كثر التشره والعتب يوجع الراس ... من جازلك جزله.. ومن شان خله

ونسب البيت إلى شاعر الوصف الشاعر سعد بن جدلان رحمه الله، والحقيقة لو كان ابن جدلان حياً لنفى نسبته إليه، ختاماً لا نستغرب ما يفعله المعجبون بشاعرهم فما يكتبه لا جدال فيه وما كان لغيره قد يكون له لم لا وهو

يشوم عن درب الرذاله والادناس  
ويشهر على حد النجوم المطله  
ولا اخذت لك مع ذرب الافعال مرواس  
في خايح دهم السحايب تعله  
تنسى سوائف كل باير وبلاس  
وينزاح عنك الهم دقه وجله  
البعد زين وعزة النفس نوماس  
اخير لك من ربع قلبي وقله  
مالك مع نقالة الهرج مجلاس  
احشم جنابك عن مكان المذله  
من جالس أهل القيل يبشر بالافلاس  
لو كان ريس دولة مستقله  
شعر: خليل بن هدلان

هذا الزمن لا عاد تشره على الناس  
ولا تعاتب كل ما شفت زله  
كثر التشره والعتب يوجع الراس  
من جاز لك جزله من شان خله  
من تابع الزلات لا بد يحتاس  
وتجرعه بقعا ثمانين عله  
وان زاد همك وابتلا الصدر هوجاس  
سج القدم وابعد عن الحي كله  
واختر رفيق نادر ما له اجناس  
صميدح من رافقه ما يمله  
راع الفعول الوافيه طيب الساس  
يهوى المراجل والوفا عادة له

## في جلسة مصارحة الشعراء يكشفون عن مواقف الطريفة والمرحجة!!



ما لعبت ملعبة؛ لأن هذا يآثر على ساحة المحاورة ويؤثر على الشاعر.

يقول الشاعر عبد الله بن عقاب الذبياني: حضرت في بداياتي مع ابن طوير وابن حوقان فكنت عندما أقوم كي ألقى قصيدتي يجلس جميع من في الصفوف، ولكني كنت ألقى قصيدتي بكل اعتزاز، وحصل أني حضرت حفلاً عن طريق أحد المكاتب المنسقة للحفلات وبمبلغ معلوم فحصل لي ظرف وتأخرت ما يقارب نصف ساعة فحسم علي المكتب ٧٠٠ ريال بحجة أني تأخرت عن بداية الحفل.

يقول فهد المسندي الشمري (مناشد): شخص سمعني قصيدة وهي لي كتبها من عشرين سنة ابتسمت وقلت له رائعة وكنا في مجلس وما حبيت إحراجه.

يقول الشاعر حمد بن مسفر الشمرائي: في أحد الحفلات قام صاحب المناسبة بإعطائي كسوة جميع الشعراء ولم يتم تسليمها لهم إلا بعد تعهدات خطية بأنني عمهم في الشعر.

يقول الشاعر اليعني علي الأشول: كثيرة المواقف الطريفة في مسيرتي

في كثير من لقاءاتي على صفحات اليمامة مع الشعراء أن أسألهم عن أطرف تلك المواقف فكانت هذه الإجابات التي اخترت منها بشكل عشوائي لكثرتها..

يقول الشاعر دحييم الخياري: أطرف موقف أنني عزمت على حفلة حدني لها الطمع فال مبلغ واجد، وعندما حضرت بحثت عن العريس فلم أجده بين الحضور، ومن ثم بحثت عن كبار شخصيات الحفل فلم أجدهم، فبحثت عن شعراء القبيلة المعروفين المشاركين والذين عندهم الحفل فلم أجد أحداً منهم، فسألت ما هي المناسبة فأتاني أدهم وقال هؤلاء مستشعرين شعراء قروبات قاطين بالصفوف والشعار حتى يلعبون وسبق وأن عملوها مع شعراء قبلك استغلوا ثقة العريس فيهم وقالوا الشعراء والصفوف والمكتب عندنا ولكن لا تعزم شعراء نحن الذين سنعزم وقطوا وعزموا ولا استفادوا، بل أخرجوا أنفسهم وأخرجوا من جامل معهم، المهم بدأت الملعبة ووجدتهم ما يدرون وش معنى ما يقولون ولا يدرون وش يقالهم متى ما ركب البيت على القافية جابوه بعدها حلفت ما أجي حفلة إلا وأنا عارف من هم الشعراء الذين معي لو أجلس سنة

كتب: د. محمد بن حمدان المالكي تمر عادة بالشعراء أثناء مسيرتهم الشعرية مواقف طريفة ومرحجة، وهذه المواقف كانت منذ العصر الجاهلي وحتى الآن تتوالى، يتخللها عنصر المفاجأة والغرابة، ومنها مع تفاعل معها الشعراء بمشاعرهم، وتنفست من خلال قصائدهم المعبرة عنها، ومنها ما دونها المؤرخون بكل تفاصيلها، ومنها ما ذهبت به الرياح. من ذلك قول الفرزدق:

كنت أنشد بجامع البصرة وفي حلقتي الكميت بن زيد وهو إذ ذاك صبي، فأعجبني حسن استماعه فقلت: كيف سمعت يا بني؟! فقال لي: حسن يا عم.

قلت: أفيسرك أني أبوك؟ قال: أما أبي فلست أبغي منه بديلاً، ولكني وددت أن تكون أمي، فأخجلني! ومن ذلك:

قالت امرأة عمران بن حطان شاعر الخوارج - وكانت جميلة وكان زوجها قبيحاً - قالت لزوجها ذات يوم، أبشر فإني وإياك في الجنة! فقال لها: كيف ذلك؟، قالت: لأنك أعطيت مثلي فشكرت، وأنا بليت بمثلك فصبرت. والصابر والشاكر في الجنة! والأمثلة حول ذلك كثيرة، لذا كنت حريصاً





علي الأشول



حمد بن مسفر



فهد مطر



علي العبسي



دحيم الخياري

الله بشاعر كان قريباً فهمس بعجز ليس  
ببعيد عن الأول وتداركت، ومن الطرائف  
كنت في حفل عند قبيلة العيلة من عتيبة  
وكان بين أبي العريس وأخوالي أخوة لبن  
(إخوان من الرضاعة) المهم قام شاعر  
خديدي وسلم في بيت وطلبني فقامت أرد  
عليه، زعلوا شعراء العيلة وما ارتاحوا حتى  
عرفوا أن أبا العريس خالي من الرضاعة.

يقول الشاعر محمد بن نغموش القحطاني:  
كثير ومن ذلك في لقاء على الهواء  
مباشرة وأخذ المذيع في تقديمي بطريقة  
رائعة وإطراء عجيب ومدح وما إلى ذلك،  
وبعد هذه المقدمة نسي اسمي، ورجع  
للأوراق على الطاولة يريد أن يتذكر الاسم  
كاملاً، لم يتذكر إلا نغموش.

يقول المنشد أحمد القرعاوي:  
هناك موقف يتكرر علي كثيراً مع الأخوة  
الذين يستمعون لشيئات أحمد القرعاوي  
ولم يشاهدوه، حيث يتوقعون رجلاً كبيراً  
في السن وعند مشاهدتي والالتقاء بهم  
تحدث المفاجأة حتى إن بعضهم يظن أنني  
ابن أو أخ المنشد وقولي له عند التعريف  
بنفسي أحمد القرعاوي من باب المزاح.

يقول الشاعر علي العبسي الشهري:  
ما يرح شعراء العرضة غالباً هي الأسماء  
التي تعطى من قبل صاحب المناسبة  
لغرض مدحهم فبعض الأسماء لا يعرفها  
الشاعر فربما يمدح هذا الاسم بأنه كريم  
وهو خلاف ذلك وقد يمدحه على أنه شجاع  
وهو أيضاً خلاف ذلك، وما زلت أتذكر  
حضورني مع أحد الشعراء إلى القنفذة  
لإقامة حفل وعند وصولنا فوجئنا أن الحفل  
بعد شهر من ذلك اليوم ولكن حصل لبس  
في التاريخ المقرر لإقامة الحفل فيه.

يقول المنشد فهد مطر:

كان ذلك في البدايات عندما حضرت في  
أحد المخيمات الدعوية وفي أثناء إلقائي  
لإحدى الشيئات انصرف الناس عني  
وأخذوا يخرجون من المكان بسرعة، وقد  
اكتشفت في النهاية أن الجائزة الكبرى  
تيس، وقد انطلق من رباطه وقام الكل  
بطرده ليمسكوا به..

يقول الشاعر ساعد بن علي الحارثي:  
التقيت بالشاعر عبد الله الذيابي العتيبي  
عام ١٤٣٠ هـ في الطائف وبدعت الطاروق  
بمعنى جزل، وأبيات جزلة فرد علي بكل  
احترام وتقدير واستلام للمعنى، وعندما  
انتهى الطاروق ناداني الشاعر عبد الله  
بن عتقان السلمي في الحفل نفسه وقال  
الليلة الشاعر عبد الله العمى أول مرة  
يتأدب مع شاعر، وأنا أشهد بذلك، فهذا  
بين أمرين إما حسن حظك، أو معك  
شيء؟!!!، قلت ليس لنا علاقة بالجن،  
والحظ إن شاء الله أنه طيب.

يقول المنشد حسين آل لبيد:  
أذكر أن والد أحد المنشدين بادرني بسؤال  
عن الشيلة التي شالها ابنه وعن رأيي  
بصراحة فيها، فقلت له رأيي بصراحة  
مثلما طلب، حيث قلت له: في الحقيقة  
أبيات الشيلة ضعيفة جداً ومتهالكة ولا  
تنفع سالفة فضلاً عن المحاولة المستميتة  
لإنشادها.  
فقاطعني والد المنشد ووجهه محمر  
وقال: في الحقيقة القصيدة أنا كاتبها  
وقد كتبتها عن معاناة.

يقول الشاعر والمنشد عبد العزيز السفباني:  
المواقف كثيرة ولكن أذكر أنني نسيت  
عجز البيت وضاعت بي الأرض ورزقني

الشعرية آخر موقف حصل معي في  
مهرجان الشارقة للشعر الشعبي الدورة  
الحادية عشرة في مركز الشارقة للشعر  
الشعبي مع الأستاذ راشد شرار وطاقم  
المركز، حيث أهداني بعض ثمار النبق  
وأهديته لبعض أصدقائي في الشارقة  
على أنه بن يماني!!

يقول الشاعر فايز البكري الشهري:  
المواقف كثيرة، أذكر منها أنني في أحد  
الحفلات مدحت رجلاً يستحق المدح والثناء  
وكساني الرجل وعاد للعرضة في الصف  
الأول، المهم جئت في الرد فذكرت لقباً  
لذلك الرجل نفسه ولم أكن أعلم أنه  
يلقب به وأنه يغضب منه فإذا جماعته  
ما بين مبتسم ومطأطأ رأسه ومنتحنج  
فعلمت أنني جئت بالعيد، وأنا من خلال  
مجلتكم أقدم له اعتذاري فو الله لا أعلم.

يقول الشاعر مفرح بن صمان العسيري:  
اتجهت إلى منطقة وكنت مدعواً هناك  
فذهبت إلى احتفال غير الذي كنت مدعواً  
إليه واستقبلوني استقبلاً حافلاً وأقمت  
الحفل حتى منتصف الليلة وكان من أجمل  
الحفلات، ثم فوجئت بأحد إخوان العريس  
الذي أنا أصلاً مدعوً عنده يخبرني بأني  
مدعو في القصر الآخر عاتياً علي في ذلك  
فانتبهت لذلك، وأنا طبعاً لا أعلم لأن لدي  
طبعاً لا أسأل عن الشعراء الذين معي في  
الحفل وأغلق الجوال إذا كنت في الحفل..

يقول الشاعر بندر فرحان الأحصري:  
حضرت لمناسبة على بعد ٥٠٠ كلم  
من منزلي قبل موعدها بشهر ولا أعلم  
إلا بعد وصولي لموقع الحفل والاتصال  
بصاحب المناسبة وفوجئت بوجوده في  
مقر عمله.

برة  
وجوة

## ما قلّ زَيْتُه وكثر خَلّه



داود الفرمان

كان الطباخون في بغداد عاصمة الخلافة العباسية يُعتبرون من وجهاء المجتمع ولا يُجالسون إلا الشعراء والمطربين والتجار، وليس كما هو الحال اليوم بعد أن أصبح الطباخ لا يُجالس إلا الطباخين، ولا يجمعهم حديث إلا الطبخ والنفخ والبصل والسبانخ والبادنجان والبطاطس والمحاشي والمشاوي. كان ذلك العصر هو أزهى زمان بغداد وملتقى التجار والعلماء والشعراء والمغنين والمُنجمين.

أي قراءة لمطابخ ذلك الزمان والأوان تجعلنا نتلمظ لكثرة أصناف الطعام، وتنبخر بروائح المقلبات والمشويات والبهارات بأنواعها. أما طقوس المطبخ العباسي فقد أضافت الكثير إلى المطبخ الأموي الغني أساساً، بل إن ثلاثة من الخلفاء العباسيين اللامعين ابتدعوا أنواعاً من الطبخات حملت اسم كل منهم. فهارون الرشيد ابتدع طبخة اسمها «الهارونية» ومحتواها: لحم مطبوخ مقلي بعد السلق مخلوطاً بالبهارات والخل والسماق. وعرفنا كذلك أن للخليفة المأمون طبخة تدعى «المأمونية» وللخليفة المتوكل على الله طبخة تدعى «المتوكلية».

لكن الرشيد كان مغرماً بالمشمشية التي ما زالت تعرف بهذا الاسم حتى اليوم وعمادها ثمار المشمش الطازجة أو المجففة. وكانت تُطهى بالطريقة والمكونات الحالية نفسها بدءاً من لحم الغنم وانتهاءً بقطع المشمش الذي كان يسمى أيضاً «التفاح الأرمني». في العراق اسم «المشمشية» المعروف هو «الطرشانة» أو «القيسي». واحترار الباحثون في معنى «الطرشانة» إلى أن فسرها أحدهم بأن واحداً ممن يجيدون طبخها كان ثقیل السمع!

وكتب القدر للمشمشية أن تدخل التاريخ من خلال الفيلم السينمائي المصري «يوم سعيد» في حوار بين الموسيقار محمد عبد الوهاب وطفلة الشاشة في ذلك الوقت فانتن حمامة التي حملت إليه من أهلها طبق مشمشية وهي تقول له: «الأكل النهارده حلو قوي».

كانت قاعدة المطبخ العباسي هي الإقلال من الزيوت والإكثار من الخُل، ولذلك قالوا إن الأكل المفيد هو «ما قلّ زَيْتُه وكثر خَلّه». ومن الأكلات الشهيرة الأخرى واحدة تدعى «الزرباج». صحيح أن اسمها «مش ولا بد» إلا أن مواصفاتها توحى بلذتها، فهي مكونة من الدجاج المقلي بزيت الزيتون مع إضافة ماء الورد والزنجبيل واللوز المطحون والبصل والفلفل الأسود وخل العنب والسكر والقرفة «الدارسين» والماء.

أما إذا كان الخليفة على عجلة من أمره بسبب

اجتماع طارئ لمناقشة «تطورات القضية» فله أن يتناول «الملهُوجَة» أي المستعجلة «fast food»، وتتكون من لحم غنم مثروم يُقلى بزيت الزيتون أو الزبدة ويُضاف إليه البصل والبهارات وخل العنب الأبيض والكرات والزنجبيل، وتؤكل مع الخبز على طريقة «ساندويتش الهمبرغر» الحالي.

كان الأغنياء في ذلك الوقت يفضلون لحم الغنم، بينما يأكل العامة لحم البقر إضافة إلى السمك والتمر واللبن والخبز المصنوع من القمح أو الشعير. وكانت مائدة الخليفة تضم المقلبات الباردة قبل الطعام الرئيسي وعمادها السلطة الخضراء واللبن الزبادي. ثم تقدم أكلة اليوم الساخنة تليها الحلويات والفاكهة. كان هارون الرشيد سلطاناً محترماً على المائدة العامرة، ولم يكن أحد من العامة يبات ليلة بدون عشاء.

هذا الموضوع يثير شجوناً لديّ، إذ سبق لي أن كتبت قبل عشرين عاماً عموداً صحفياً، في صحيفة ثقافية كنت أراس تحريرها في بغداد، عن المطبخ الأموي وكيف أن الخليفة معاوية بن أبي سفيان كان يحب تناول «الكبة». وأدى نشر العمود إلى قيام أحد «القيمين» على الصحافة في العهد السابق بتوجيه إنذار شديد للهجة إلى الصحيفة مع التهديد بإغلاقها واتخاذ الإجراءات القانونية ضد رئيس تحريرها لأنه «يسعى إلى إشعال الفتنة الطائفية في البلاد».. على حد تعبير الإنذار!

وعلى الرغم من أن الإنذار توجّ بعبارة «سري وشخصي» إلا إنني قمت في العدد التالي من الصحيفة بنشر نص الإنذار مع صورة له وتعليق ساخر عن علاقة الكبة بالفتنة الطائفية! ورداً على ذلك اقترح المسؤول إياه، وكان يشغل وظيفة مدير في الأمن العام قبل نقله إلى وزارة الإعلام، تشكيل لجنة للتحقيق معي وإنزال أقصى العقوبات، إلا أن وزير الإعلام قرر حفظ الموضوع لأن الربط بين الطائفية والكبة أمر يدعو إلى تشكيل لجنة للتحقق من الأهلية العقلية للمسؤول المذكور. والطريرف أن المعلومة التي أوردتها كانت مقتبسة من كتاب عن المطبخ العربي في عهد الخلافة الأموية سبق أن أصدرته جامعة دمشق وليست فيه أي اتجاهات سياسية أو مذهبية.

ولو ظل المسؤول الإعلامي الأمني السابق في منصبه فمن المؤكد أنه سيتهمني بالمسؤولية عن الفتنة الطائفية الدامية التي تسود أرض الرافدين في ظل الاحتلالين الأمريكي والإيراني!

## على جناح اليعامة



عبدالرحمن  
هدد

# كن (أنت) وإن تبدلوا..!!

ونشر سلوكاً سليماً..  
إن فقد من حولك لها..  
لا يبرر لنفسك فقدها..  
بل يدفع الروح الحقيقية للتمسك  
بها..  
كثيرون يعاتبون الزمن..  
يشكون تفشي نقیض تلك الصفات  
السامية..  
والحق أن الزمن غير مسؤول عن  
ذلك..  
البشرهم من يملكون قدرة المحافظة  
عليها..  
من نزوة التفريط فيها..  
يبقى الإنسان ثميناً وعزیزاً بقدر ما  
يحمل من تلك السمات النبيلة..  
وبقدر ما ينشر في واقعه منها..  
وبقدر ما جسد هو حتى أضحى  
(أنموذجاً) لها..  
حافظوا على تلك الصفات النبيلة..  
فهي الميزان الاجتماعي الحقيقي..  
وهي القيمة الفعلية لـ الإنسان في أي  
مكان وزمان..  
حافظوا عليها وانقلوها لـ القادمين..  
انقلوها زاهية نقية و(حيّة) على  
سلوكم..!!

كن (كريماً) وإن بخلوا..  
لا تشح لأنهم شحوا..  
أعط من جديد..  
ف العطاء (ابن) الفطرة و(أبو) الكرم..  
كن (وفياً) وإن خانوا..  
لا تبك عليهم..  
ولا تدفعك نفسك لـ رد الخيانة لهم..  
افتح طريقاً جديداً خالياً منهم وامض..  
ف أمامك ما يستحق المسير لا البكاء  
على أناس وزنوا وفاءك بـ خيانتهم..  
كن (صادقاً) وإن كذبوا..  
كذبهم غش لهم..  
قد يتوهك كذبهم..  
لكنه لا يتوهك عن شيء عزيز..  
فهو لم يتوهك إلا عنهم..  
كن (أنت)..  
أبق متمسكاً بـ صفاتك النبيلة..  
إياك أن تخسرها بسببهم..  
هم فقدوها لأنهم لم يملكوها أصلاً..  
تظاهروا بـ امتلاكها..  
تباهاوا بذلك..  
وفي أول اختبار فشلوا و(سقطت)  
منهم..  
العطاء.. والوفاء.. والصدق..  
صفات عظيمة من ملكها ملك روحاً  
نفيسة..  
وكتب سيرة محمودة..

@shibani500

## إستراتيجية الاستدامة والإدارية

## هيئة الرياضة تدعم الأندية بـ ٢,٥ مليار ريال

## تقرير



القاعدة الجماهيرية. إن إستراتيجية دعم الأندية تحدد آلية واضحة لضمان استدامة الأندية الرياضية مالياً وإدارياً، وبالتالي فإن الدعم الحكومي الضخم للموسم المقبل يجعلنا نترقب التسابق المحموم بين إدارات الأندية الـ ١٧٠ نادياً للكشف عن قدراتها لاستثمار الدعم بالصورة الملائمة التي يجعلها تسيير في الطريق لتواكب رؤية المملكة ٢٠٣٠.

تطوير منظومة الحوكمة في الأندية، كما أن الهيئة لم تغفل المنشآت الرياضية بتخصيص عشرة ملايين ريال وذلك لتطويرها على النحو الذي يجعلها أرضية خصبة للاستثمار، كما شجعت الهيئة على تنمية مشاريع المسؤولية الاجتماعية والمشاركة الجماهيرية بتخصيص ٥ ملايين ريال للفعاليات المصاحبة للمباريات ومليون ريال لمشروع تحفيز الحضور الجماهيري و ٣ ملايين للتسويق بهدف زيادة

## إعداد : منير الخاتم

تدخل الرياضة السعودية مرحلة جديدة من النماء والإزهار بعد إعلان الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة عن استمرار الدعم الحكومي للأندية، والذي بلغ ٢,٥ مليار ريال خلال الموسم المقبل، الذي لن يقتصر على الدعم المالي للعبة كرة القدم وإنما حتى للألعاب المختلفة التي تحتاج إلى دعم مالي يجعلها تنافس بصورة أكبر من السابق، كما استبشر الشارع الرياضي بالعمل التنظيمي الذي تقوده الهيئة العامة للرياضة لتوزيع المبالغ المالية على لعبة كرة القدم بدرجاتها كافة الممتازة والأولى والثانية والثالثة، حيث سيصرف على أندية الممتاز ٥٠ مليون لكل نادٍ بينما سيتلقى كل نادٍ من أندية دوري الأمير محمد بن سلمان للدرجة الأولى ٤ ملايين فضلاً على تخصيص ٤٨٠ مليون ريال للألعاب المختلفة التي صنفت عبر النقاط بحيث ١٠٠ نقطة لألعاب كرة اليد والطائرة والسلة وألعاب القوى والتنس الأرضي و٦٠ نقطة لألعاب تنس الطاولة والكارتيه والتايكوندو والسباحة الدراجات الهوائية، كما أن التنظيم سيسهم في إرساء دعائم العمل المؤسسي الذي يفضي للخصخصة من خلال تخصيص ٢٠ مليون ريال مقابل



الإثارة تبدأ في الثالثة:

## جدولة الدوري وتسعة معايير جديدة



إعداد : عمرو الضبعان

وسط معايير جديدة ودقيقة، تم الإعلان عن جدول مباريات الدوري السعودي للمحترفين عصر يوم الأحد الماضي؛ وذلك في الاجتماع الذي حضره رئيس وأعضاء لجنة المسابقات التابعة لرابطة الدوري السعودي للمحترفين وممثلي الأندية ومنسوبي وسائل الإعلام. وسيطلق الدوري في ٢٢ من شهر أغسطس المقبل، وحظي الجدول بارتياح تام لدى معظم منسوبي الوسط الرياضي.

وجاره الشباب، وفي الجولة الرابعة الكلاسيكو الجماهيري الكبير بين الاتحاد وضييف الهلال، وفي الجولة الخامسة الكلاسيكو الجماهيري الآخر بين الأهلي وضييف النصر.

وتتقرب الجماهير كافة ديريبي الرياض الذي يجمع حامل اللقب النصر وضييف الهلال، حيث سيكون في الجولة الثامنة (في الموسم الماضي كان في الجولة ١٢)، أما ديربي جدة والمرتقب هو الآخر الذي يجمع الاتحاد بالأهلي فسيكون في الجولة التالية أي الجولة التاسعة. هذا وسيكون كلاسيكو الهلال والأهلي في الجولة الحادية عشرة، أما كلاسيكو الاتحاد والنصر فسيكون في الجولة الرابعة عشرة، بينما سيكون ديربي الهلال والشباب في الجولة الخامسة عشرة الجولة الأخيرة من الدور الأول.

على الأقل أو ٨ مباريات على الأكثر على أرضه كما ينص المعيار الثامن، وأخيراً ينص المعيار التاسع على مراعاة مواعيد الزراعة الشتوية والصيانة الدورية للملاعب المعتمدة. الجولات المثيرة

بناءً على المعايير المعتمدة في جدولة الدوري، يشهد حامل اللقب النصر مبارياته على أرضه وبين جماهيره بقاء الصاعد الجديد لدوري المحترفين فريق ضمك، بينما يبدأ وضييف حامل اللقب الهلال مشواره على أرضه كذلك وبين جماهيره بقاء بطل الدوري الدرجة الأولى فريق أبها.

ولن تشهد الجولتان الأوليان أي لقاء كلاسيكو أو ديربي كبير، وتنتقل الإثارة واللقاءات الكبيرة من الجولة الثالثة، حيث سيلتقي النصر بضييفه

### معايير جديدة

اعتمدت لجنة المسابقات برابطة الدوري السعودي للمحترفين ٩ معايير جديدة في إعدادها لجدول الدوري، يأتي على رأس هذه المعايير تقسيم الفرق المشاركة في الدوري إلى ٤ مستويات، بحيث لا يلتقي فريقان من المستوى الأول والمستوى الثاني بفرق من هذين المستويين، وفي المعيار الثاني وهو معيار مهم للغاية ينص على أن لا يلتقي أي فريق في جولتين متتاليتين ضد فريقين من المستوى الأول أو من المستوى الرابع.

ونص المعيار الثالث بأن لا يحق لأي فريق أن يلعب أكثر من جولتين متتاليتين على أرضه أو خارج أرضه، ولمنح الجماهير فرصة لمتابعة جميع مباريات الكلاسيكو بين الأربعة الكبار (الهلال والنصر والاتحاد والأهلي) فقد نص المعيار الرابع على أن لا تقام مباراتين بين هذه الفرق الأربعة في جولة واحدة.

المعيار الخامس هو بأن تتسلسل مباريات الدور الثاني عكس تتسلسل الدور الأول، بينما نص المعيار السادس وهو معيار مهم بأن جميع الفرق في الجولتين الأخيرتين ستلعب مباراة على أرضها ومباراة خارج أرضها، وفي المعيار السابع يجب مراعاة الملاعب المشتركة في الجولتين الأخيرتين بحيث لا يلعب كلا الفريقين في الجولة الواحدة.

هذا وسيلعب كل فريق في كل دور ٧ مباريات





## محاربو الصحراء يخلقون بكأس إفريقيا الجزائر بطلا كأس الأمم الإفريقية للمرة الثانية في تاريخها بعد تغلبها على السنغال

تقرير: منير آل خاتم

فيما تحصل كل من نيجيريا وتونس صاحبتا المركزين الثالث والرابع على مليوني دولار لكل منهما بالتساوي، فيما تحصل المنتخبات الأربعة التي ودعت البطولة من دور ربع النهائي على 800 ألف دولار.

### مصر الزابح الأكبر مالياً

وعلى الرغم من الوداع المبكر للمنتخب المصري بعد الخسارة مع جنوب إفريقيا في الدور ثمن النهائي، إلا أن مصر كانت الزابح الأكبر استثمارياً جراء تنظيم هذا الحدث الكبير.

وحققت البطولة لمصر عوائد استثمارية رياضية بقيمة تصل إلى نحو 16 مليون دولار، فضلاً عن حصول مصر على 20% من عوائد البطولة التي يحصل عليها الاتحاد الإفريقي التي بلغت 83 مليون دولار.

نجوم الجزائر تسيطر على التشكيل المثالي وقد تم اختيار جمال بلماضي، مدرب منتخب الجزائر، هو أفضل مدير فني في البطولة فيما جاء التشكيل على النحو التالي :-

في حراسة المرمى: رايس مبولحي «الجزائر».  
خط الدفاع: لامين جاساما «السنغال» - كاليكو كوليبالي «السنغال» - ياسين مرياح «تونس» - يوسف سبالي «السنغال».  
خط الوسط: عدنان قديورة «الجزائر» - إدريسا جانا «السنغال» - إسماعيل بن ناصر «الجزائر».

خط الهجوم: رياض محرز «الجزائر» - إيجالو «نيجيريا» - ساديو ماني «السنغال».

ناصر، بجائزة أفضل لاعب في بطولة كأس الأمم الإفريقية مصر 2019، وذلك بعد قيادة منتخب بلاده للتتويج بلقب البطولة بعد تغلبه على المنتخب السنغالي بهدف نظيف. إسماعيل بن ناصر، لعب مع فريقه في جميع مباريات البطولة، باستثناء مباراة تنزانيا، التي غادرها في الدقيقة 57.

كما توج رايس مبولحي حارس مرمى الجزائر، بجائزة القفاز الذهبي كأفضل حارس في كأس أمم إفريقيا. واختارت اللجنة الفنية لبطولة كأس أمم إفريقيا، رايس مبولحي حارس منتخب الجزائر وحامي عرين نادي الاتفاق السعودي كأفضل حارس في البطولة بعدما استقبل هدفين فقط طوال مشوار الجزائر.

وحصل إيجالو مهاجم منتخب نيجيريا على لقب هداف البطولة، برصيد 5 أهداف، حيث قاد منتخب بلاده للحصول على المركز الثالث بعد تغلبه على تونس بهدف نظيف. وحصد المنتخب السنغالي جائزة اللعب النظيف.

### جوائز ضخمة لأفضل ٨ منتخبات

بلغت حصيلة الجوائز الموزعة على أفضل 8 منتخبات في بطولة كأس الأمم الإفريقية، 14 مليون دولار، والتي تم توزيعها بعد تتويج المنتخب الجزائري باللقب المستحق. وكانت المباراة النهائية لها النصيب الأكبر من هذه الجوائز، إذ حصل المنتخب الجزائري المتوج باللقب على 4.5 مليون دولار، في حين كانت حصة المنتخب السنغالي 2.5 مليون دولار.

توج منتخب الجزائر بلقب كأس الأمم الإفريقية 2019 لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه، يوم، الجمعة المنصرم، بعد الفوز المثير والمستحق على منافسه منتخب السنغال بهدف دون رد في المباراة النهائية التي جمعتهم على استاد القاهرة في العاصمة المصرية.

وكانت الجزائر، المتوجة باللقب مرة واحدة على أرضها عام 1990، قد كررت فوزها على السنغال 1- صفر بعدما تغلبت عليها في دور المجموعات خلال البطولة لتثبت جدارتها باللقب الإفريقي.

وقاد بغداد بونجاح منتخب بلاده للفوز باللقب بعدما سجل الهدف الوحيد في الدقيقة الثانية من المباراة وسط حشد جماهيري كبير الذي تفاعل مع الهدف الذي يعتبر أسرع هدف في النهائيات الإفريقية

### هدف تاريخي

وتلقى مهاجم المنتخب الجزائري تمريرة من إسماعيل بن ناصر على حدود منطقة الجزاء ليسدد بغداد الكرة بقوة كبيرة ارتطمت في قدم المدافع ساليو سيس وتبدل اتجاهها وتدخل الحارس ألفريد جوميز وتسكن شبابه كهدف لا ينسى من ذاكرة بلد المليون شهيد.

بن ناصر ومبولحي الأفضل إفريقياً  
توج لاعب الوسط الجزائري إسماعيل بن



محمد  
بنيس

## جاء القمر .. غاب القمر؟

.. لماذا - رفض - المبدع الفنان عموري الاستمرار مع العملاق الهلال ..؟  
..لم يلعب كثيراً .. وكان الهلال يقف على علاجه بكل اهتمام وحب .. لم يدخر جهداً في ذلك .. وعندما شفي وطالب بالزيادة لتجديد العقد .. وافق الهلال دون تردد .. وقدم الزعيم المهلة تلو المهلة .. تلو المهلة في ظرف عصيب تعرف قساوة ضغطه كل الأندية .. ولكن عموري لم يؤكد أو ينفي رغبته من عدمها في استمراره .. ما اضطر معه الهلال و .. أكرر اضطر إلى طي ملف عموري والبحث عن ترتيب آخر لشؤون بيته ..

ومنذ التحاق عموري بالهلال .. كان عشاق الأزرق أكثر من محتضنيه بالحفاوة والتقدير والحب .. بل كانت هذه ميزة أخرى لجمهير السعودية التي كسرت حدود تحيزها للألوان وقدمت حبها وانبهارها بالساحر الصغير الأزرق .. وفي الأخير لم يكن يعتقد أحد أن عموري سيترك كل هذا العشق .. ربما من أجل المال وهذا حق المشروع كمحترف .. ربما من أجل التكيف مع أجواء أخرى لكنه خليجي وينتمي لنفس اللغة والدين والثقافة والتقاليد والجو الملتهم .. وكان أحرق به ولو تقديراً لكل الحب الذي واجهه منذ وطأت أقدامه الرياض أن يقول أو حتى يلجم لأسباب أو بعض أسباب رحيله .. وكأنه نوع من الاعتذار الذي يستحقه جمهور الزعيم .. أو العرفان المتبادل لهذا الود الشامخ ..

.. لقد كان بالإمكان أن تتحقق لعموري بعض المنجزات صحبة الهلال لولا الظروف القاسية جداً لإصابته أولاً ومعها النجم المبدع نواف العابد والتميزين الأساسيين عبد الله عتيق وسلمان الفرج .. إضافة لإصابات أخرى متفرقة ومتقطعة بين زمن وآخر .. وظروف تراكم المنافسات وبعض هفوات الإدارة السابقة مما تأثرت به أيضاً اللياقة النفسية للاعبين وربما الإدارة .. وكان ما كان .. وعموري المحترف يعرف ويقدر هذا بخبرته أكثر من أي محلل أو متابع ..

.. لقد أصبح عموري خطأ أحمر لدى جل الهلاليين.. وتحول إلى معادلة تقول .. غيروا أي كان إلا عموري .. وهو لاعب مبدع متميز فنان لكن هو استعراضي أكثر .. أو بوضوح محدد هو نوع من اللاعبين الذي يتمنى الجميع أن يتوصل بالكرة .. يتمنى الجميع أن يحتفظ بالكرة .. يتمنى الجميع أن يندھش من تمريرة ذكية .. أو مناورة ثعلبية .. أو تسديدة قد تقلب الموازين .. ولكن عموري بالموازاة يتطلب وجوده كتيبة متميزة أخرى .. في الدفاع وفي استعادة الكرة والبحث عن محيط آمن يقف فيه عموري .. سيقولون إن هذه المحاصرة هي ضرورة ضمن كل الأندية .. ولأنها ضرورية فالأندية كلها تبحث عن مبدع يجد حلولاً سهلة ممتعة وقت قمع كتل الأندية الأخرى .. عموري كان قمراً صغيراً انضم للقمر الأزرق .. وغاب القمر الصغير وبقي الهلال يضيء سموات التاريخ والشموخ والإحفاقات والإبداع ..

وعندما يعود عبد الله الحافظ وعندما يعود عبد الله عتيق ونواف العابد وسلمان الفرج .. وعندما تترتب فرصة أخرى للهداف المبدع السوري عمر خربين .. وعندما يظل جوميز وكاريلو وتظل الكتيبة المشعة سالم الدوسري والشهراني والبريك والمبدع محمد كنو ويظل كوري جنوبي آخر .. أليس هذا فريق الوحوش المرعبة .. وهذه الكتيبة وحدها تؤكد القدرة على كل المنافسات والمواجهات .. فقط سننظر لمعرفة فكر وتببير المدرب الجديد ..

اصطدام العند والمصلحة

بين زيدان وجاريت بيل ..

الويلزي سينتقل للصين

بأعلى راتب في الدوري

اعداد: محمد بنيس

أحياناً تصطدم العواطف والمصلحة والعند ضمن سلة العقل الواحد .. هذا ما حصل لزيدان مدرب الريال الإسباني مع المهاجم الدبابة الويلزي جاريت بيل .. فرغم برودة دم بيل في الإعلان دوماً أنه لن يرحل عن مدريد رغم التصريحات الفاضحة لزيدان بأن عليه أن يرحل .. زيدان في حاجة إلى مائة مليون يورو ثمن انتقال بيل وهذا الأخير يعثر المفاوضات لرفع سعره في السوق .. ويبدو أن هذا الاصطدام نجح لأن جاريت بيل سينتقل أخيراً للدوري الصيني وربما سيصبح اللاعب الأعلى راتباً فيه.

## محمد صلاح أعلى راتب في الدوري الإنجليزي

.. سيسصبح الدولي المصري نجم ليفربول الإنجليزي محمد صلاح صاحب أعلى راتب لاعب في الدوري الإنجليزي .. وحسب صحيفة «السان». وقد أعد ليفربول عقداً يمتد حتى 2023 وبرتاتب سنوي قدره 25 مليون يورو .. هذا الراتب الذي سيتخطى أعلى راتبين في الدوري الإنجليزي وهما للبلجيكي كيفن دو برون 18 مليون يورو ونصف المليون وراتب نجم الشيلي أليكس شانشير 18.1 مليون يورو كراتب سنوي..

صراع حاد بين الرئيس رومينيجه

والمدرّب جوارديولا

الجنّاح لوروي مطلوب فوق

العادة لبايرن ميونيخ

يبدو أن الصراع على أشده بين رئيس النادي الألماني بايرن ميونيخ النجم السابق كارل هانز رومينيجه وبين المدرب الإسباني بيب جوارديولا للنادي الإنجليزي مانشستر سيتي المتوج أخيراً بلقب الدوري حول انتقال اللاعب الجنّاح الألماني في صفوف النادي الإنجليزي لوروي ساني 23 سنة للبايرن .. وقد صرح رومينيجه أن جوارديولا يعرقل هذا الانتقال وأنه لا يعرف ماذا يجري في ناديه المانشستر .. وهو تلميح ساخر لوجود مفاوضات جادة ومنذ شهر مايو الماضي لانتقال ماني سيو الذي سيعوض رحيل ريبيري وروبين.. لكن ..لماذا جدد النجم لوروي ساني عقده مع المانشستر سيتي ..؟ رومينيجه توعد جوارديولا وقال .. سنرى كيف ستسير الأمور وأحلام البايرن لن تتوقف أبداً ..

استعداداً لاستقبال ضيوف الرحمن

## وزارة النقل تقف على جاهزية الطرق لموسم الحج



الجدير بالذكر أن وزارة النقل تحرص مع كل قطاعات منظومة النقل بتكثيف الجهود والتكامل مع الجهات الأمنية والخدمات لخدمة ضيوف الرحمن وتنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - والتي تقتضي بأن تكون جميع المرافق الحكومية على أهبة الاستعداد لتقديم أفضل الخدمات وأكملها لحجاج بيت الله الحرام ولضيوف الرحمن.

بمنطقة المدينة المنورة المهندس ماجد الحربي. وتضمنت الجولة التفقدية الاطلاع على عدد من التجهيزات لخطة النقل وخطة الطوارئ ومتابعة أعمال المقاولين بالمنطقة وعلى سير الأعمال وجودة وسلامة الطرق، كما شهدت الوقوف على جاهزية الطرق التابعة لوزارة النقل المؤدية إلى مكة المكرمة والمشاعر المقدسة وجاهزيتها.

تفقد سعادة وكيل وزارة النقل لتشغيل وصيانة الطرق المهندس طارق الشامي سير العمل واستعدادات وزارة النقل في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة لموسم حج ١٤٤٠هـ للوقوف على أعمال واستعدادات المساهمة في شرف خدمة ضيوف الرحمن ولضمان سلامة وانسيابية وكفاءة حركة تنقل الحجاج والتأكد من الجاهزية الكاملة «للطرق التابعة للوزارة» تنفيذاً لخطة النقل لموسم الحج ١٤٤٠. ورافق سعادته في جولته التفقدية اليوم، مستشار وزير النقل والمشرف العام على الاتصال المؤسسي والتسويق والمتحدث الرسمي الأستاذ ياسر بن عبدالعزيز المسفر ومدير عام إدارة الصيانة بالوزارة المهندس عمر قربان ومدير إدارة الطوارئ والكوارث المهندس سعد القحطاني، ومدير عام فرع وزارة النقل بمنطقة مكة المكرمة المهندس خالد العتيبي ومدير عام فرع وزارة النقل



## المعرفة والظواهر الاجتماعية

صدر العدد الجديد من سلسلة عالم المعرفة التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، (حرب وإستراتيجية نهوج ومفاهيم)، نقله إلى اللغة العربية أيمن منير عضو هيئة التدريس بجامعة أسيوط، مصر. الكتاب عبارة عن جمع من المقالات لكتّاب عديدين وفيه مارس التفكير الإستراتيجي بأشكال مختلفة - ولا يزال يُمارس - تأثيراً كبيراً على دراسة مجموعة متنوعة من الظواهر الاجتماعية والسياسات المحلية والدولية، كما أنه ساعد على فك شفرة العلاقات الاجتماعية والسياسية وتمكّن من أن يكون جزءاً من المشروع النقدي الذي يُحلل الوضع الراهن ويُغيّر من موازين القوى. تُوضّح النصوص التي يَضُمها دفتي هذا الكتاب جيلاً جديداً من الباحثين أفاد من هذا الإرث الإستراتيجي وبنى عليه وحَدّث بأسلوب جذاب وجهات النظر المختلفة بطريقة متميزة. ولأنّ الحروب كانت ولا تزال الشغل الشاغل لعدد من الكتابات الأدبية التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين وتشمل جميع الحضارات، فإنّ الجانب الإستراتيجي على وجه التحديد، أي الجانب الذي يهتم باستخدام القوة في الغرض السياسي أو الذي يسعى إلى وضع نظرية الحرب، سرعان ما عرّف تطوراً كبيراً يتم استعراضه على صفحات كتاب «حرب وإستراتيجية».

## العمل تحل مجلسي إدارة لجمعيتين أهليتين



وزارة العمل والتنمية الاجتماعية المملكة العربية السعودية

حلت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في الأونة الأخيرة مجلسي إدارة لجمعيتين أهليتين بناء على رصد عدة مخالفات لنظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية ولائحته التنفيذية. وتقوم الوزارة بالرقابة على الجهات التي تشرف عليها من خلال زيارات ربع سنوية تقييم

فيها السلامة المالية والشفافية والمساءلة والالتزام والحوكمة.

وأوضحت الوزارة بأنها عينت مجالس إدارية مؤقتة لتسيير أعمال هذه الجمعيات، وأكدت أن حل مجلس الإدارة يعتبر جزءاً من الدور الرقابي الذي تقوم به الوزارة وجهودها المبذولة في دعم التزام الجمعيات بممارسات الحوكمة، والتأكد من سلامة النظام المالي والإداري لدى جميع الجمعيات الأهلية والتعاونية التي تشرف عليها وزارة العمل والتنمية الاجتماعية.

وأوضحت الوزارة أن أداء مجالس الإدارات الفاعلة عنصر مهم لنجاح عمل الجمعيات، وأن الوزارة لن تتهاون أبداً في محاسبة المفرطين، لافتة إلى أن متابعتها لعمل الجمعيات والرقابة عليه، يأتيان في إطار إيمانها بالدور التنموي المهم جداً الذي تتبناه الجمعيات الأهلية والتعاونية، وتسهم به في دفع عجلة التنمية المحلية للأفراد والمجتمع.



## جائزة الشيخ محمد بن صالح تشارك بمؤتمر الإعاقة العربي في مصر



د. ناصر الموسى مديراً لندوة «صورة المرأة المعاقة في الإعلام والسينما»

شاركت جائزة الشيخ محمد بن صالح بن سلطان في المؤتمر الثالث لذوي الإعاقة الذي نظمه المركز العربي للإعلام المتخصص في مدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية، بورقة عمل بعنوان (جائزة الشيخ محمد بن صالح بن سلطان للتفوق العلمي والإبداع في التربية الخاصة ودورها في دعم المرأة ذات الإعاقة في الإعلام).

وقد قام بتقديمها رئيس اللجنة التنظيمية للجائزة محمد بن عبدالله بن عكاش، وتناولت هذه الورقة التعريف بالجائزة وأهدافها ومجالاتها وشروطها، ونبذة عن سنبال الجائزة، وإحصائية بعدد الفائزات بالجائزة والمجالات التي تفوقن فيها خلال مسيرة الجائزة، وعرض عدد مشاركات الفائزات في معرض خالد الفني التشكيلي (بريشتي أتحدي إعاقتي) في نسخته الأولى والثانية ومبالغ بيع الأعمال الفنية الخاصة بهن، وتقديم سرد مختصر لجائزة التميز والتنويه لنسخة هذا العام كونها مشاركة على مستوى العالم العربي ورابط دخول الجائزة، بعد ذلك تم عرض الدراسة العلمية، وعرض الصفحة الرئيسية للجائزة على الإنترنت.

وقد عقب الرئيس الشرفي الدائم للمركز العربي ورئيس الجلسة د. ناصر بن علي الموسى على هذه الورقة، وأشاد بالدور الكبير الذي تقدمه هذه الجائزة في تنمية المواهب ودعم التفوق والإبداع لدى طلاب وطالبات التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، وأكد أهمية الدراسة العلمية التي من خلالها تم تقييم نشاطات الجائزة، والتعرف على الآثار النفسية والاجتماعية والمعرفية والأكاديمية التي تركتها الجائزة على الفائزين والفائزات بها وأولياء أمورهم.

وقدم د. الموسى الشكر والعرفان والامتنان لأسرة الشيخ محمد بن صالح بن سلطان على تبنيهم لهذه الجائزة والدعم المستمر الذي تلقاه من لديهم، وقد نالت فكرة الجائزة ونشاطاتها إعجاب الحضور واستحسانهم على ما تقدمه للطلاب والطالبات الموهوبين والموهوبات من ذوي الإعاقة، وكذلك من خلال سنبالها التي تمتد لدعم البرامج والخدمات والنشاطات المقدمة في مجال الإعاقة.

وكف



روان طلال

### عام يكنس ما قبله

أيام متتالية، أيام لانهائية تجر بعضها بعضاً، سد منيع من الأيام التي لا يمكن تجاوزها ولا تجاهل وجودها. سد فج يقف في مد البصر، وقفة الند للند. هذه سنواتك الطويلة، عمرك الراكض في مدارات لم تدركها من قبل.. التي وحين أدركتها -الآن- كنت قد خسرت متعة الرحلة ورفاهية الاختيار. بتحدي الذي يختبر الطريق لأول مرة ويطلق الرهانات، كنت تقول بأنها مجرد أرقام لا تعنيك، تفتقر للمعنى وتثور على الثابت والمتوقع، لن ترعبك في يوم، ولا لن تكون قيدك.. وأنك بلى ستبقى ما حييت تبحث عن المعنى بروح طفل. تمر ذكرى ميلادك دون أن تفوز بانتباهتك، تذكر من حولك -باستمرار- أنها مجرد أرقام لا تعنيك، وعلى الرغم من هذا محاولاتهم للاحتفال - في كل مرة - تلمس قلبك.

ثم يحدث وأن تتجاوز رقما يصبح كل ما بعده مختلفاً، رقم واحد يرن أجراس الخطر ويوقظ وحشا لا تعرفه من نومه الأبدى. سيهزمك حينها شعور ملح بأنك متأخر عن البقية، لم تبدأ بعد في سباق شارف على الانتهاء، سباق لا تعرفه ولا ما ينتظرك في نهايته.. لكنك ملزم باللاحق به. قائمة مخاوفك تطول، فليكن خوف من الأرقام التي تزيد، وخوف من آثار الأرقام على الجسد، وشوائب الأيام في الروح، والخسارات تختار هدفها، والاعتیاد يفسد الرحلة، والمسیر وحيدا في طريق قد يطول.. وأن يخذلك الجسد دون سابق إنذار، بعد كل هذا. وخوف من أن تعود إلى البيت ولا تجد من يستقبلك، ولا من يضيء لك الطريق.. ووجل من أن يغيب المعنى عن كلماتك.

ثم يأتي من يصلحك على اليوم، والأرقام، ويطمئن خوفك الجارف تجاه ما فات وما سيأتي.. ويغيب ليربي شوقك ويختبر صبرك، الوحيد الذي يعرف -ببقيين المحب- معنى أن تنتظره.

# سيناريو لجماعة مفترضة في الربع الخالي



علي الشدوي

أن تمنح الحقوق للأجيال الجديدة؛ لذلك ستسعى بكل جهد وبواسطة المدرسة إلى أن تجعل الأجيال الجديدة أكثر استعداداً للخضوع والانقياد للسيطرة من آبائهم وأجدادهم. هكذا إذن. بدلاً من أن تحرر المدرسة الأجيال الجديدة دفعت بهم إلى أن يعيشوا تحت سيطرة قلة من الناس. في ظل عدم وجود القراءة والكتابة ستوجد ما يعكس صفو الدولة. هنا لا بد من أننا نتذكر مقولة لينين: لا وجود للسياسة بدون قراءة ولا كتابة، بل بدونهما توجد الشائعات والكلام والأحقاد.

لا بد أن يكون لهذه الجماعة أيديولوجيا؛ لذلك ستكرس المدرسة هذه الأيديولوجيا، ولا بد من أن يكون لهم لغة تُدعى اللغة الأم، ولأنني معني هنا باللغة بحكم التخصص فإن هذه المدارس المفترضة ستدرّس اللغة الأم لتكثّف فكر الأجيال الجديدة وأحاسيسهم وسلوكهم طبقاً للأهداف الخلقية والاجتماعية المرغوب فيها من قبل الحكومة. ستظل اللغة الأم مركز التربية في المدارس، وستكون الإضافات المتوالية إلى الكتب المدرسية هي في المقام الأول إضافات لغوية أو تتسم باتجاهات لغوية، وسينعكس نمو القومية في التوسع في تدريس اللغة القومية استعمالاً يومياً أو جمالياً.

كل هذا مألوف. إذن ما الغريب في هذه الحكاية؟ إن المدرسة يمكن أن تفعل العكس؛ أي أن ما قد ينتج عن المدرسة (مخرجاتها) يمكن أن يجيء على الضد مما طلبته الحكومة؛ متى ما أستخدمت المدرسة لا من أجل السيطرة، إنما من أجل بناء مستقبل الأجيال، وأن تكون عاملاً أساسياً في المساعدة على بقائهم في عالم متغير.

من هذا المنظور فإن أحد التحديات التي تواجه مجتمعنا هي أن نغير طرق تفكيرنا وأن نعيد النظر في تصورنا للتعليم وطرقه. يعلمنا التاريخ أن العصور الذهبية للمجتمعات المتقدمة هي العصور التي أستخدم فيها التعليم (المدرسة) في إعادة بناء مستقبلها في ضوء العدل والعدالة الاجتماعية والمساواة والسلام؛ ليس بين الناس إنما أيضاً مع البيئة المحيطة.

نحن نحتاج إلى المجتمع، وقد نشأ المجتمع من حاجة الناس إليه، لكننا لا نحتاج إلى المدرسة، ويمكن أن نعيش بدونها. وكي نفهم ما تهدف إليه المدرسة سأتحيل مجموعة غريبة من الناس استقرت في صحراء الربع الخالي.

إن أول ما سيفكرون فيه هو أن ينشؤوا مجتمعاً، وهناك كثير من الدوافع تجعلهم يبدؤون في التنفيذ لعلاقة ما سينفذونه بحاجاتهم الضرورية اللازمة لحياتهم. مرت الأيام والليالي وتجاوزت هذه المجموعة الغريبة صعوبات البداية، ثم تكاثروا إلى حد أن بعضهم أصبح مزعجاً للبعض الآخر، وشريراً لا يفكر سوى في مصلحته، ومستعداً لأن يرتكب أسوأ الشرور. هنا بدأ هؤلاء يفكرون في تشكيل حكومة، وهكذا فإن الحكومة نشأت من شرور بعض هؤلاء المجموعة من الناس.

من وجهة النظر هذه فالحكومة عند بعض المفكرين (توماس بين) رداء، وهي شعار فقدان البراءة. تُبنى قصور الحكومة على أطلال عرائش الفردوس، والخلاصة هي: لو أن القلوب صافية وموحدة ومطيعة ما احتاج الإنسان إلى غيره ليضع له القانون، وبما أن الحال ليس كذلك فإن الإنسان يتنازل عن جزء من حقوقه الطبيعية ليحمي نفسه وملكيته وهو ما يدعى العقد الاجتماعي.

كيف تجعل الحكومة الناس الذين سيولدون مطيعين؟ تنشئ المدرسة؛ ذلك أن الأجيال الجديدة قد تكون خطراً عليها؛ لذلك فإن حُسن التعليم عند هؤلاء أن تكون المدرسة وسيلة لضمان سيطرة الحكومة.

إذن ستدعو الحكومة إلى التعليم، وستنيط هذا الدور بالمدرسة بدعوى دعم البناء الاجتماعي والاقتصادي القائم في المجتمع. ستؤدي المدرسة الدور فتمحو أمية الأجيال؛ لكن بشرط أن تستخدم القراءة والكتابة في جعل الأجيال محكومة. ستقرأ الأجيال وتكتب، لكن من دون أن يصاحب ذلك نمو في شخصياتهم. وأكثر من هذا لن يُتثقفوا أو يتطوروا أو يسيطروا على المعرفة.

لا بد أن الحكومة التي افترضتها تعي أن هناك علاقة بين أن تتوسع في إنشاء المدارس وبين



القوة  
تعاظمت



# القوة الاستثنائية تستحق عروضاً استثنائية.

تتوفر كمية محدودة من BMW الفئة السابعة طراز 2018\*.

اغتنم الفرصة حين تأتيك فقد لا تكون أملاك سيارة BMW الفئة السابعة طراز 2018 مع عروضنا المميزة:

عرض الدفع النقدي	عرض التمويل 0/100	عرض التمويل تقسيط لمدة 60 شهراً
ابتداءً من 255,000 ريال سعودي*	ابتداءً من 125,000 ريال سعودي*	ابتداءً من 3,000 ريال سعودي شهرياً*

استمتع بعرض خاص على خدمة BMW للصيانة وللصليح مقابل 15,000 ريال سعودي:

- خدمة BMW شاملة النفقات للصيانة لمدة 5 سنوات/ 100,000 كم
- خدمة BMW شاملة النفقات للصليح لمدة 3 سنوات/ 200,000 كم

\* الأسعار لا تشمل ضريبة القيمة المضافة نظراً لشروط والأحكام. سري هذا العرض لغاية نفاذ الكمية.

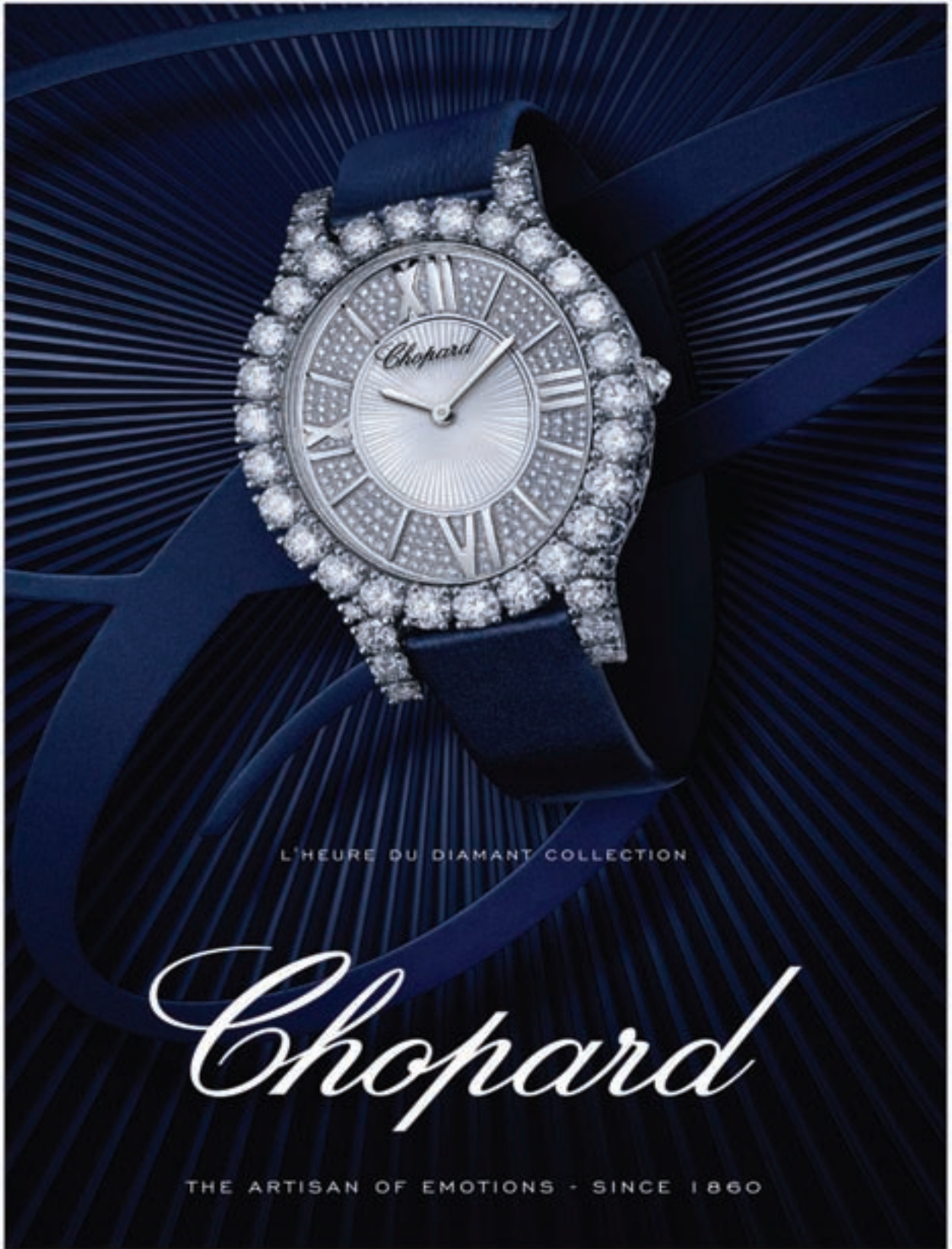
لمزيد من المعلومات فغسلوا بزيارة معارض محمد يوسف ناغي للسيارات في جميع أنحاء المملكة.

**محمد يوسف ناغي للسيارات**

جدة، مكة المكرمة، المدينة المنورة، الرياض، الخبر، القصيم

الرقم المجاني: 8001228000

الموقع الإلكتروني: [www.bmw-saudi Arabia.com/sar](http://www.bmw-saudi Arabia.com/sar)



L'HEURE DU DIAMANT COLLECTION

Chopard

THE ARTISAN OF EMOTIONS - SINCE 1860

عطار  
المتحدة  
ATTAR  
UNITED

بوتميك *Al 19 11*

الرياض

مركز للملكة التجاري، شارع العليا | ت ١١ ٢١١ ١٣٢٥

بانوراما مول، شارع التحلية | ت ١١ ٢٨١ ٥٣٠

الخير

آل شيخ أفنيو، طريق الملك سلمان | ت ١٣ ٨٠٢ ٢٨٨٢